



المركز الديمقراطي العربي



أزمة اللجوء السوري وتأثيرها على الاقتصاد الألماني

"دراسة تحليلية للفترة 2014-2022"



تأليف: علي حازم هايل الطعاني

2023



Democratic Arab Center

The Syrian Refugee Crisis and its Impact on the German Economy

"Analytical Study for the Period
2014-2022"



VR.3383-6856B

DEMOCRATIC ARABIC CENTER

Gernansy, Berlin

book@democraticac.de

TEL 0049. CoDE

030-89005465030-89so99419030-57348845

MOBILTELERON. 0049174274278717



الناشر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/ برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin/ Germany

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر.

جميع حقوق الطبع محفوظة

All rights reserved

No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, without the prior written permission of the publisher.

المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا/ برلين

البريد الإلكتروني book@democraticac.d



المركز الديمقراطي العربي

للدراستات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية

Democratic Arab Center
for Strategic, Political & Economic Studies

كتاب:

أزمة اللجوء السوري وتأثيرها على الاقتصاد الألماني

"دراسة تحليلية للفترة 2014-2022"

The Syrian Refugee Crisis and its Impact on the German Economy

"Analytical Study for the Period 2014-2022"

تأليف: علي حازم هايل الطعاني

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

رئيسة اللجنة العلمية: الدكتورة ربيعة تمار

المركز الديمقراطي العربي

رقم تسجيل الكتاب: VR.3383-6856B

الطبعة الأولى 2023م

الآراء الواردة أدناه تعبر عن رأي الكاتب ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر المركز الديمقراطي العربي

أزمة اللجوء السوري وتأثيرها على الاقتصاد الألماني

"دراسة تحليلية للفترة 2014-2022"

تأليف:

علي حازم الطعاني

باحث دكتوراه في العلوم السياسية والقضايا الدولية

2023

الإهداء

إلى جميع اللاجئين السوريين الذين واجهوا تحديات كبيرة ونجحوا في إعادة بناء حياتهم في ألمانيا. وتكريماً لقوتهم وإرادتهم الصلبة، أهدي لهم هذا الكتاب. أتمنى أن يكون هذا العمل تجسيداً للتضامن

الإنساني والمساهمة الإيجابية للاجئين السوريين في ألمانيا.

أهدي هذا الكتاب بكل تواضع وامتنان إلى الشعب الألماني الذي استضافهم

بأذرع مفتوحة وقلوب محبة. وهذه الرسالة إلى العالم تروي قصة اللاجئين السوريين في ألمانيا

وأثرهم الإيجابي على الاقتصاد الألماني.

أهدي هذا العمل المتواضع

الباحث:

علي حازم هايل الطعاني

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المركز العربي الديمقراطي للدراسات السياسية والاقتصادية، الذي يسعى دائماً لتعزيز الحوار الثقافي والعلمي في المنطقة العربية وخارجها، ويضع قضايا الشعوب واللاجئين في قلب أعماله. شاكرًا لجهودهم في إتاحة لي الفرصة لنشر هذا الكتاب مما يساهم في نشر المعرفة وزيادة الوعي بأثر اللاجئين السوريين على الاقتصاد الألماني. وأتمنى أن يكون هذا الكتاب نافذة إلى قلوب القراء، ليعزز الحوار والتعايش السلمي في المجتمعات المستقبلية.

سائلاً الله عز وجل أن يكتب لي التوفيق لهذا العمل

الباحث:

علي حازم هايل الطعاني

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات.....	د
قائمة الجداول	هـ
قائمة الأشكال	و
الملخص باللغة العربية	ط
الملخص باللغة الإنجليزية	ي
الفصل الأول: تطور الأزمة السورية وظاهرة اللجوء إلى ألمانيا.....1	

المبحث الأول: الأزمة السورية وظاهرة اللجوء	2
المطلب الأول: نشأة الأزمة السورية وأسبابها.....	2
المطلب الثاني: اللجوء (المفهوم، الأنواع، الأسباب)	6
المبحث الثاني: الموقف الألماني من قضية اللاجئين السوريين	10
المطلب الأول: الموقف الرسمي من قضية اللاجئين السوريين	10
المطلب الثاني: الموقف الشعبي من قضية اللاجئين السوريين	14
المبحث الثالث: الخلفية الديموغرافية للاجئين السوريين في ألمانيا.....	24
المطلب الأول: الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا	25
المطلب الثاني: أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا مع مقارنة بالدول الأخرى	27

الفصل الثاني: الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا..... 31

المبحث الأول: الوضع الاجتماعي للاجئين السوريين في ألمانيا..... 32

المطلب الأول: الخصائص الاجتماعية للاجئين السوريين في ألمانيا..... 32

المطلب الثاني: الهوية والاندماج الاجتماعي..... 39

المطلب الثالث: برنامج الرعاية المجتمعية للاجئين (NesT)..... 41

المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا..... 43

المطلب الأول: نسبة العمالة..... 43

المطلب الثاني: متوسط الدخل الشهري..... 48

الفصل الثالث: الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة عمليات اللجوء السوري..... 50

المبحث الأول: أهمية الاقتصاد الألماني..... 51

المطلب الأول: لمحة عن الاقتصاد الألماني..... 51

المطلب الثاني: دور الشركات الاقتصادية في عملية اندماج اللاجئين..... 54

المطلب الثالث: النفقات المعتمدة في الموازنات الألمانية لقضية اللاجئين..... 56

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية المترتبة على ألمانيا من استضافة اللاجئين..... 61

المطلب الأول: معدلات البطالة..... 61

المطلب الثاني: معدلات الضرائب..... 67

المطلب الثالث: معدلات التضخم..... 78

الخاتمة، النتائج، قائمة المصادر والمراجع

الخاتمة..... 85

النتائج..... 86

قائمة المصادر والمراجع..... 87

قائمة الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1	الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا	25
2	أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا مع مقارنة بالدول الأخرى	29
3	السكان حسب الفئات العمرية للاجئين السوريين في ألمانيا عام 2021م	33
4	توزيع أعداد اللاجئين السوريين حسب الجنس في ألمانيا	35
5	توزيع التركيبة الدينية حسب الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا	37
6	نسب عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا	43
7	متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين في ألمانيا حسب مدة الإقامة	48
8	معدلات البطالة في ألمانيا "مقارنة مع ما قبل حالات اللجوء السوري وما بعد"	52
9	التكاليف والنفقات المتعلقة باللجوء في الموازنة الألمانية	58
10	النتاج المحلي الإجمالي في ألمانيا	60
11	أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات البطالة المقابلة لها	64
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات البطالة بحسب بيانات الحكومة الألمانية	65
13	إحصائيات حول إيرادات الضرائب في ألمانيا	72
14	المتوسط الحسابي لأعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات الضرائب المقابلة لها بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية خلال الفترة (2014-2021)	73
15	أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات الضريبة المقابلة لها	74
16	قيم معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات الضرائب	75
17	معدلات التضخم في ألمانيا	81
18	أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات التضخم وقيمة الصادرات والواردات المقابلة لها بحسب بيانات الحكومة الألمانية	82
19	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات التضخم بحسب بيانات الحكومة الألمانية	83

قائمة الأشكال

الصفحة	محتوى الشكل	رقم الشكل
20	توزيع مقاعد الأحزاب السياسية في البوندستاغ الألماني	1
23	سياسة "أنغيلا ميركل" بشأن اللاجئين	2
26	نسبة الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا	3
27	أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا	4
30	مقارنة أعداد اللاجئين السوريين بين (ألمانيا، السويد، الأردن)	5
34	الفئات العمرية للاجئين السوريين في ألمانيا عام 2021م	6
36	أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا حسب الجنس	7
44	أعداد اللاجئين السوريين العاطلين عن العمل في ألمانيا	8
45	أعداد الموظفين حسب نسب عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا	9
46	معدلات عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا	10
47	نسب العاملين بدوام جزئي من اللاجئين السوريين في ألمانيا	11
49	متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين في ألمانيا حسب مدة الإقامة	12
53	مقارنة معدلات البطالة في ألمانيا ما قبل حالات اللجوء السوري وما بعد	13
66	تطور اعداد العاطلين عن العمل في ألمانيا حسب سنوات اللجوء السوري	14
77	تطور معدلات الضرائب في ألمانيا حسب سنوات اللجوء السوري	15

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مسألة اللجوء السوري وأثرها على الاقتصاد الألماني، وذلك من خلال التعرف على تطور الأزمة السورية وظاهرة اللجوء إلى ألمانيا، وتوضيح الموقف الألماني من قضية اللاجئين السوريين، وتحليل الآثار الاقتصادية المترتبة على ألمانيا من استضافة اللاجئين وذلك من خلال تتبع وتحليل البيانات الاقتصادية التي أفصحت عنها الحكومة الألمانية خلال الفترة الممتدة من العام 2014 وحتى العام 2021.

ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم صياغة فرضية رئيسية مفادها بوجود علاقة ارتباطية "عكسية سلبية" بين المتغير المستقل (اللجوء السوري) والمتغير التابع (الاقتصاد الألماني) من خلال تأثير اللجوء السوري إلى ألمانيا سلباً على طبيعة الاقتصاد الألماني. ومن خلال البيانات الاقتصادية التي أفصحت عنها الحكومة الألمانية في موازنتها خلال فترة الدراسة فقد تم قياس تأثير أزمة اللجوء السوري على الاقتصاد الألماني من خلال مؤشرات وقراءات معدلات التضخم وبيانات البطالة ومعدلات الضرائب، ومن خلال استخدام برامج التحليل الإحصائي فقد تبين بأن اللجوء السوري قد كان ذو أثر إيجابي ومباشر على الاقتصاد الألماني اعتماداً على دراسة المؤشرات الاقتصادية السابقة، حيث تبين بأن معدل التضخم قد كان ذو علاقة عكسية مباشرة مع عدد اللاجئين وأنه كلما ارتفع عدد اللاجئين كلما انخفض معدل التضخم، وكذلك الحال فيما يتعلق بنسب البطالة ومعدلات الضرائب التي تبين بأن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين عدد اللاجئين ومعدلات البطالة ومعدلات الضرائب، الأمر الذي ترتب عليه رفض فرضية الدراسة والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على أن هناك علاقة إيجابية بين اللجوء السوري وتطور الاقتصاد الألماني.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة اللجوء، الأزمة السورية، الاقتصاد الألماني، الاقتصاد السياسي

Abstract

This study aimed to clarify the issue of Syrian asylum and its impact on the German economy, by identifying the development of the Syrian crisis and the phenomenon of asylum to Germany, clarifying the German position on the issue of Syrian refugees, and analyzing the economic effects on Germany from hosting refugees. By tracking and analyzing the economic data disclosed by the German government during the period from 2014 to 2021.

To achieve the objective of the study, a main hypothesis was formulated that there is a "negative inverse" correlation between the independent variable (Syrian asylum) and the dependent variable (the German economy) through the negative impact of Syrian asylum to Germany on the nature of the German economy. Through the economic data disclosed by the German government in its budgets during the study period, the impact of the Syrian refugee crisis on the German economy was measured through indicators and readings of inflation rates, unemployment data and tax rates, and through the use of programs Statistical analysis It was found that the Syrian asylum has had a positive and direct impact on the German economy based on the study of previous economic indicators, where it was found that the inflation rate has been directly inversely related to the number of refugees and that the higher the number of refugees, the lower the inflation rate, as well as the case with regard to unemployment rates and tax rates, which show that there is a statistically significant inverse relationship between the number of refugees, unemployment rates and tax rates, which resulted in the rejection of the hypothesis Study and accept the alternative hypothesis that there is a positive relationship between Syrian asylum and the development of the German economy.

Keywords: Asylum Phenomenon, Syrian Crisis, German Economy, Political Economy

الفصل الأول:

تطور الأزمة السورية وظاهرة اللجوء إلى ألمانيا

الفصل الأول:

تطور الأزمة السورية وظاهرة اللجوء إلى ألمانيا

يتناول هذا الفصل من هذه الدراسة الجوانب المتعلقة بتطور الأزمة السورية وظاهرة اللجوء في ألمانيا، وكذلك بيان الموقف الرسمي والشعبي من قضية اللاجئين السوريين، حيث بعد اندلاع الأزمة السورية التي حدثت عام 2011م بدأ اللجوء السوري إلى أوروبا، ومن أهم الدول التي لجأ اللاجئين السوريين إليها هي (جمهورية ألمانيا الاتحادية).

ويعد تطور اللجوء السوري من أهم التطورات التي حدثت في ألمانيا من خلال تزايد أعداد اللاجئين السوريين، وعليه قامت هذه الدراسة من خلال هذا الفصل لتوضيح تطور اللجوء السوري في ألمانيا بشكل موضوعي من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: الأزمة السورية وظاهرة اللجوء
- المبحث الثاني: الموقف الألماني من قضية اللاجئين السوريين
- المبحث الثالث: الخلفية الديموغرافية للاجئين السوريين في ألمانيا

المبحث الأول: الأزمة السورية وظاهرة اللجوء

اللجوء ظاهرة إنسانية ترافق الظلم والاستبداد كالحرب والصراع السياسي والعنقي وانتهاكات حقوق الإنسان والاضطهاد سواء كان من قبل الحكومة أو غيرها، فضلاً عن الظروف والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة. ومع تنامي ظاهرة اللجوء بدأ المجتمع الدولي في المزيد من الاهتمام بقضايا اللجوء واللاجئين في إطار العلاقات الدولية. حيث تشكل الأزمة السورية إحدى الأزمات السياسية والاقتصادية التي لها تأثير كبير على المستوى الدولي في ظل التغيرات التي تشهدها الأزمة السورية، ولذا سوف يتم في المطالب اللاحقة التعرف على نشأة الأزمة السورية وأسبابها وارتباطها في ظاهرة اللجوء.

المطلب الأول: نشأة الأزمة السورية وأسبابها

أولاً: نشأة الأزمة السورية

ترجع جذور الأزمة السورية لممارسات دامت عقوداً من تقويض التعايش والعقد الاجتماعي التي بدأت عندما تولى حزب البعث السلطة بانقلاب عسكري في 8 آذار/ مارس 1963، وأعلن قيام حكومة عسكرية بمجموعات من المواطنين من الطبقات المتوسطة والدنيا في سدة الحكم، والقضاء المجموعات البرجوازية المدنية التقليدية. ورافق ذلك إعلان حالة الطوارئ والأحكام العرفية عام 1963، وتشديد القيود على الأحزاب السياسية في ميثاق الجبهة الوطنية، واحتكار حزب البعث النشاط السياسي لقيادة الدولة والمجتمع. وفي الفترة من عام 1963 إلى عام 2000 كان هناك حزب سياسي واحد له سيطرة كاملة من جانب واحد على جميع عناصر وأنشطة المجتمع والإعلام دون رقابة على ما كان يحدث، وعلى هذا الأساس تدهورت الحياة السياسية تدريجياً.⁽¹⁾

(1) طرودي، ليندة (2014). الثورة السورية ومستقبل الإصلاح السياسي: التداخليات الإقليمية والدولية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، على الموقع الإلكتروني:

<https://democraticac.de/?p=2702>

وتبنى النظام منذ بدايته نهجاً قمعياً ووحشياً في التعامل مع الاحتجاجات الشعبية، إضافة إلى هجوم 22 تشرين الثاني 2011 على الجامع العمري في محافظة درعا. حيث اعتمد النظام نظرية المؤامرة ضد الدولة السورية المواجهة مع الإرهابيين المتطرفين العرب المدعومين من الغرب، بالإضافة إلى اعتماد النظام على قوى الأمن للسيطرة على المدينة ومنع أي مظاهرات حاشدة في التجمعات والأحياء المركزية فيها، واستخدام الجيش السوري لأغراض المdahمات، ولكن في جوانب أخرى كان هناك عنف متدرج زاد من وتيرة الاحتجاجات حتى بلغت ذروتها بالقتال في معركة (بابا عمرو)، لدرجة أن الجيش استخدم المدفعية والدبابات في الاقتحام. وتعتبر هذه المرحلة السلمية من أكثر المراحل إضراراً بشرعية الأسد، فهو يدرك أنه يواجه حراكاً شعبياً متزايداً وسيخوض معركة حاسمة، وتليها مرحلة من المواجهة العسكرية في ظهور تشكيلات عسكرية ثورية منظمة والحركات العسكرية، وتراجع دور الاحتجاجات الأهلية وعلامات التدخل الأجنبي في الثورة.⁽²⁾

وفي مقابلة مع الرئيس السوري بشار الأسد أجرتها صحيفة "وول ستريت الأمريكية" في 31 كانون الثاني 2011، قال إن سوريا منيعة تماماً وبعيدة كل البعد عما عانت منه دول أخرى في المنطقة مثل تونس ومصر. وأوضح أن ذلك يرجع إلى العلاقة الوثيقة بين الحكومة ومصالح الشعب السوري، وثم في 30 آذار 2011 ألقى الرئيس بشار الأسد رسالة متلفزة للشعب من مجلس الشعب السوري، وكان من المتوقع أن تكون نبذة الخطاب تصالحية، حيث اعتقد العديد لم يعد أمام الرئيس إلا أن يقدم جدولاً زمنياً للتغييرات الرئيسية في سياسة الحكومة، وإنهاء حالة الطوارئ لمدة أربع سنوات التي حظرت التجمعات الجماهيرية.⁽³⁾

(2) حتاحت، سنان (2015). الأزمة في سورية من البداية إلى اليوم، مجلة الأبحاث "رؤية تركية"، تركيا، ص 31

(3) زيادة، رضوان (2016). لماذا تحولت الثورة السورية إلى العنف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، ص 55

ثانياً: أسباب الأزمة السورية

تعد الأزمة السورية حدثاً محورياً في التاريخ الحديث لسوريا والشرق الأوسط، ومطلباً مهماً للمشاركة الفعالة في تحويل المفاهيم الإنسانية وإعادة بناء الدولة، خاصة بعد فشل الأنظمة الشمولية. ومن أهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع الأزمة السورية، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. انعدام الحياة السياسية:

منذ وصول حزب البعث إلى السلطة عام 1963، لم تكن هناك حياة سياسية حقيقية في سوريا، مما يعني أنه لا يوجد رأي للشعب في المواقف المختلفة، بمعنى أنه لا توجد مشاركة من مختلف المجالات لقيادة الدولة، على العكس من ذلك اختزلت الحياة السياسية الحزب في البداية بأعضائه، ولاحقاً أصبحت عائلة الأسد مركز الحياة السياسية من خلال المداخلات الخارجية في تشريعات القوانين التي تهدف إلى انعدام الحريات السياسية.⁽⁴⁾

2. تدهور الأوضاع الاقتصادية وانتشار الفقر:

تعد سوريا دولة غنية بالموارد الطبيعية، حيث تحتوي على سهول خصبة وموارد مائية وفيرة، وقوة عاملة ماهرة، وتنوع طبيعي بين الجبال والوديان والسهول. وقد استمر الحكم على ممارسة مصادرة الأراضي والادعاء بأنها للأغراض المصالح العامة، مما أجبر أهلها على النزوح من مواقعهم، وقد هاجر السوريين الذين صودرت أراضيهم ومزارعهم إلى مدن صفيح في ضواحي المدينة محرومين معظمهم من الخدمات المعيشية.⁽⁵⁾

(4) التوبة، غازي (2012). الثورة السورية الأسباب والتطورات، دراسة قدمت إلى مؤتمر الأمة الإسلامية المنعقد في إسطنبول في 2012/07/01، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، لندن، المملكة المتحدة، على الموقع الإلكتروني: https://www.asharqalarabi.org.uk/markaz/m_abhath-10-07-12.htm

(5) التوبة، غازي (2012). الثورة السورية الأسباب والتطورات، مرجع سابق

3. انعدام الكرامة:

يشعر المواطن السوري بأنه لا كرامة ولا قيمة له، ويقبض عليه بلا سبب، وإذا تم القبض عليه لا أحد يعرف في أي دائرة تم القبض عليه، وقد يبقى سنوات طويلة من الاعتقال دون تهمة أو محاكمة، وقد يموت في السجن دون أن تدرك أسرته حقيقة هذا الأمر الذي حدث لعشرات الآلاف من المواطنين السوريين، حيث يعتبر هذا العامل من العوامل الدافعة للقيام بالثورة لترسيخ حقهم في الكرامة.⁽⁶⁾

4. تفشي الظلم وانعدام المساواة:

يعد انتشار الظلم وعدم المساواة بين المواطنين السوريين من أهم عوامل نشوء الأزمة، بالإضافة إلى عدم القدرة على التمتع بحقوقهم على قدم المساواة مع المواطنين الآخرين من الطبقة العليا في مجالات الحياة.⁽⁷⁾

⁽⁶⁾ التوبة، غازي (2012). الثورة السورية الأسباب والتطورات، مرجع سابق

⁽⁷⁾ التوبة، غازي (2012). الثورة السورية الأسباب والتطورات، مرجع سابق

المطلب الثاني: اللجوء (المفهوم، الأنواع، الأسباب)

أولاً: مفهوم اللجوء :

يعد مفهوم اللجوء من المفاهيم الهامة في الفقه القانوني والإنساني والتي تحظى باهتمام كبير من الباحثين، وسيتم تناول مفهوم اللجوء من الناحية اللغوية والاصطلاحية على النحو التالي:

1. مفهوم اللجوء من الناحية اللغوية: مشتق من فعل لجأ، يقال: لجأ إلى الشيء أو المكان،

ويقال لجأت إلى فلان أي استندت إليه واعتضدت به، أو لجأت من فلان أو عدلت عنه إلى

غيره، وكأنه أشار إلى الخروج والانفراد، ويقال لجأ من قوماً أي انفرد عنه وخرج عن زمريهم

إلى غيرهم فكأنه تحصنه منهم ولجأ إلى شيء أي اضطر إليه. (8)

واللجوء في اللغة معني من معنيين، كمكان أو مكان محمي فيه الشخص الخائف من

الأخطار التي تهدده. (9)

2. مفهوم اللجوء من الناحية الاصطلاحية:

تُعرّف المادة (1/أ) فقرة (2) من اتفاقية عام 1951م اللاجئ بأنه: كل شخص يغادر بلده

الذي يحمل جنسيته أو محل إقامته بدافع الخوف أو الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة، وبسبب

هذا الخوف لا يمكنه الحماية ذلك البلد والعودة إليه خوفاً من الاضطهاد. (10)

ويُعرّف اللجوء على أنه: شخص هجر بلده الأصلي، أو تم ترحيله تحت التهديد، أو التمس

اللجوء إلى أراضي دولة أخرى للحماية، أو يتم ترحيله بسبب رفض عودته إلى بلده الأصلي. (11)

(8) ابن منظور (1994). لسان العرب، المجلد 1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 152

(9) حسين، اياد (2017). اللجوء في ضوء أحكام القانون الدولي والشريعة الإسلامية، منشورات زين الحقوقية، مكتبة زين

الحقوقية والأدبية، بيروت، لبنان، ص 16

(10) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2007). مجموعة من الوثائق الدولية والإقليمية الخاصة باللاجئين

وغيرهم ممن يدخلون في نطاق اهتمام المفوضية، ط2، ترجمة: المكتب الإقليمي للمفوضية، القاهرة، مصر، ص 10

ثانياً: أنواع اللجوء:

رغم أن للأشخاص الحق في طلب اللجوء إلا أن هناك عدة أنواع من اللجوء التي يمكن للشخص التقدم بطلبها بحسب حالته وذلك ليسهل التعامل مع الحالات المستعجلة وذات أهمية، ونذكر من بين أنواع اللجوء:

1. اللجوء الإنساني: يحدث هذا اللجوء نتيجة نقل عدد كبير من مواطني دولة معينة باتجاه دولة

مجاورة أو دول غير مجاورة لأسباب غير سياسية كالانتهاكات الحريات العامة أو الحروب

والنزاعات أو بسبب الكوارث الطبيعية والفيضانات أو البراكين مما تتطلب الأوضاع الإنسانية

الصعبة والخطيرة تنفيذ قواعد القانون الدولي الإنساني. (12)

2. اللجوء السياسي: يكون هذا اللجوء سببه دوافع سياسية كاختلاف وجهات النظر والآراء

السياسية بين الشخص والسلطات الحاكمة في دولته، أو قد ينتمي الشخص لبعض الجمعيات

والأحزاب السياسية التي تتعارض آراءها مع سياسة الحكومة، أو أنه يرفض الانضمام إلى

حزب الهيئة الحاكمة. (13)

3. اللجوء الدبلوماسي: هو اللجوء إلى دولة معينة سواء داخل تلك الدولة أو خارجها، حيث يتمتع

بحصانة من قبل سلطات بلده خشية من الاضطهاد. (14)

(11) غانم، محمد (1959). مبادئ القانون الدول العام: دراسة بضوابطه الأصولية وأحكامه العامة، ط2، دار نهضة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 549

(12) البهجي، ايناس (2013). الأسس الدولية لحق اللجوء السياسي والانساني بين الدول، ط1، المركز القومي للإصدارات

القانونية، القاهرة، مصر، ص 17

(13) البهجي، ايناس (2013). الأسس الدولية لحق اللجوء السياسي والانساني بين الدول، مرجع سابق، ص 61

(14) محمدي، صليحة، وبلخير، آسية (2021). اللجوء: دراسة في المفهوم والظاهرة، مجلة التراث، المجلد 11، العدد 1،

جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ص 199

4. اللجوء الاقتصادي: هذا النوع من اللجوء المرتبط بأسباب اقتصادية وظروف اقتصادية معينة،

ويسعى المتقدمون من خلاله إلى تحسين وضعهم الاقتصادي والمعيشي، والدافع وراء هذا النوع

من اللجوء ليس سياسياً أو إنسانياً. (15)

5. اللجوء الديني: هو المكان الذي يعتصم ويحمي به اللاجئين هرباً من القتل والتعذيب، باحثين

عن الأمان والأمن لحرمة وقدسية أفراد المجتمع في هذا المكان. (16)

ثالثاً: أسباب اللجوء ومبرراته:

هناك العديد من الأسباب التي تدفع الأفراد للجوء، ومن أهم هذه الأسباب: (17)

أ. الأسباب الأمنية:

- الإجراءات القهرية التي تتخذها الحكومات على بعض أفرادها بسبب دينهم أو عنصريتهم

أو آرائهم السياسية مما يضر بحياتهم وحياتهم وممتلكاتهم.

- النزاعات الداخلية المسلحة والحروب فضلاً عن أشكال الاعتداءات المختلفة التي تؤدي في

أغلب الأحيان إلى التهجير القسري وإيواء الآلاف من الأفراد والأشخاص.

(15) عبد الرزاق، علي (2006). اللاجئين في القانون الدولي، أطروحة دكتوراة، كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق،

ص 49

(16) راضي، علي (2018). اللاجئين والقانون الدولي العام، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ص 35

(17) لطفي، خالد (2019). حقوق اللاجئين بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي في إطار اتفاقية جنيف 1951

وبروتوكول 1967، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ص 41

ب. الأسباب السياسية والإنسانية: حددت اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين لعام 1951 أسباب قبول اللاجئين على النحو التالي: (18)

1. **الخوف:** على اللاجئ أن يذكر أن سبب هذا الخوف هو السبب المباشر لطلب اللجوء وله ما يبرره.

2. **التعرض للاضطهاد:** وفقاً للمادة 33 ف (1) من اتفاقية عام 1951 هو: "أي تهديد للحياة أو الحرية بسبب العرق أو الدين أو الجنسية، أو الرأي السياسي أو الانتماء لفئة اجتماعية معينة"، وهذا يمثل انتهاكات حقوق الإنسان المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية.

3. **التمييز:** حرمان الفرد من كافة الحقوق والحريات كغيره من أفراد المجتمع وحرمانه من الحماية المتساوية، ولذلك يعد هذا التمييز الذي يتعرض له الفرد أحد الأسباب التي تجعله أن يطلب حق اللجوء.

4. **العرق:** تمارس بعض الحكومات أشكالاً مختلفة من التمييز والاضطهاد ضد هذه الأقليات، مما يجبرهم على الانتقال إلى أماكن آمنة خارج هذه الدولة.

5. **الدين:** قد يتعرض الإنسان للاضطهاد دينياً في دولة ما، مما يجعله يطلب اللجوء إلى دولة أخرى طلباً للأمن وحرية المعتقد.

6. **الرأي السياسي:** عندما يكون اعتناق آراء سياسية مخالفة للنظام السياسي الحاكم في الدولة سبباً للخوف من الاضطهاد، وعليه بعد الاختلاف في الرأي السياسي هو أحد أسباب اللجوء، ويشترط في الخوف أن يكون له ما يورد من انتهاكات فعلية كالسجن أو الاعتقال وغيرها من أساليب القمع.

(18) لطفي، خالد (2019). حقوق اللاجئين بين الفقه الإسلامي والقانون الدولي في إطار اتفاقية جنيف 1951 وبروتوكول 1967، مرجع سابق، ص 41-44

المبحث الثاني: الموقف الألماني من قضية اللاجئين السوريين

تعتبر ألمانيا من أكثر الدول ترحيباً باللاجئين في أوروبا، وقد تبنت سياسة الباب المفتوح في قبول اللاجئين، فهي تقبل اللاجئين وضحايا الحرب بغض النظر عن الدين واللغة والخلفية العرقية، وجاءت السياسة الألمانية من منطلق المصلحة الوطنية أو المصلحة الإنسانية والأخلاقية، ولكنها تستقبل أكبر عدد من اللاجئين في أي دولة أوروبية، وتقدم المساعدة وتقبل اللاجئين من جميع الدول التي تعاني من قصور أمني أو دول ذات الأنظمة الاستبدادية.⁽¹⁹⁾

ومن خلال ذلك نميز بين موقفين ضمن مجموعة من المحددات، أحدهما: رسمي مرتبط بالحكومة والبرلمان الألماني. والأخر شعبي يتمثل بأدوار الأحزاب السياسية والرأي العام الألماني.

المطلب الأول: الموقف الرسمي من قضية اللاجئين السوريين

أولاً: الحكومة الألمانية

الحكومة الألمانية هي السلطة التنفيذية لجمهورية ألمانيا الاتحادية ومقرها في برلين، وتتكون الحكومة من 16 وزارة برئاسة المستشار، والمستشار في ألمانيا هو الاسم الذي يطلق على رئيس الحكومة. وفي بعض الدول كالمملكة المتحدة يُطلق عليه اسم رئيس الوزراء، وفي ألمانيا يُطلق عليه اسم (المستشار)، والمستشار الحالي هو "أولاف شولتس" الذي تولى المنصب منذ 8 ديسمبر 2021، وكان مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني في الانتخابات الفيدرالية لعام 2021، حيث كانت المستشار الألمانية السابقة هي "أنغيلا ميركل" التي شغلت منصب المستشار الألماني منذ 2005 وحتى عام 2021، وشغلت منصب زعيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي لمدة 18 عامًا حتى عام 2018. ويتم انتخاب المستشار الاتحادي من قبل البوندستاغ، ويعتبر

⁽¹⁹⁾ Lehming, Malte (2017). *Osteuropa und die Flüchtlingskrise, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tagesspiegel.de/politik/nur-christen-aufnehmen-dann-soll-es-so-sein-3842116.html>*

الفائز هو من يحصل على أغلبية من الأصوات. ومهام المستشار بموجب الدستور الألماني: يحدد المستشار الاتحادي الخط العام لسياسة الحكومة وهو مسؤول عنها، والتي بموجبها يدير كل وزير اتحادي مهامه في ضوء هذه السياسة. (20)

وتعتبر الحكومة الألمانية لاعباً رئيسياً في السياسة الألمانية وعملية صنع القرار وهي أحد المحددات الرسمية داخل ألمانيا، حيث كان لقرارات التي اتخذتها "المستشارة أنغيلا ميركل" صدى داخل وخارج ألمانيا. وكان أهم موقف مختلف في السياسة الأوروبية بشكل عام والسياسة الألمانية بشكل خاص هو القرار الخاص الذي اتخذته المستشارة "أنغيلا ميركل" نيابة عن الحكومة بالترحيب والاستيعاب للاجئين السوريين على الأراضي الألمانية في عام 2015. ودعت بقية دول الاتحاد الأوروبي إلى اتباع نفس النهج مؤكدة أنه التزام إنساني تجاه ألمانيا والدول المجاورة، وذكرت أن 1.2 مليون لاجئ سوري دخلوا الأراضي الألمانية بين عامي 2015 و2016. (21)

وإذا تم استيعاب الموقف العام كمبدأ أساسي يلتف على المصلحة الوطنية، فإن الخلاف له تأثير كبير عليه حيث انتقد وزير الداخلية بشدة خطر الانفتاح غير المشروط على اللاجئين، وحذر من استمرار سياسة الباب المفتوح مشيراً إلى الإرهاب في فرنسا نهاية عام 2015، ومن الحكمة الحد من الأعداد التي يمكن قبولها، وهي محاولة من جانب المستشارة الألمانية للسيطرة على الوضع، ولكن هذا له تأثير كبير على الدولة. (22)

(20) *Deutscher Bundestag, Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 65 Artikel, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bundestag.de/gg>*

(21) الغصين، فاطمة (2018). السياسات الأوروبية تجاه اللاجئين السوريين "دراسة مقارنة بين اليونان وألمانيا"، رسالة

ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص 79

(22) يحيوي، هادية (2020). ألمانيا وأزمة اللجوء السوري - أمنة البعد الهوياتي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد

2، المجلد 9، الصفحة 319، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر

ثانياً: البرلمان الألماني "البوندستاغ"

هو المجلس التشريعي لجمهورية ألمانيا الاتحادية ومقره في برلين، ويتم انتخاب أعضائه كل أربع سنوات، وأساس عمله هو التشريع والرقابة على الحكومة، وتحديد الميزانية وانتخاب المستشار الاتحادي. ويعد رئيس البرلمان الألماني الاتحادي "البوندستاغ" ثاني أعلى منصب في الدولة بعد الرئيس الاتحادي، حيث يتم انتخاب أعضائه من خلال انتخابات حرة ومباشرة وسرية، ويتم منح حق التصويت لكل من يحمل الجنسية الألمانية واثم سن الثامنة عشرة عاماً، ويحق للبوندستاغ استدعاء أي عضو في الحكومة والاستماع إليه ويعين البوندستاغ لجنة مسؤولة عن شؤون الاتحاد الأوروبي.⁽²³⁾

ويعتبر البرلمان الألماني "البوندستاغ" أحد المحددات الرسمية للسياسة الألمانية، حيث تتم إحالة عملية صنع القرار في مرحلة معينة إلى البوندستاغ الألماني وبالتالي تلعب دور المؤسسة التي تساهم في صنع القرار الألماني. ومن الواضح أن البرلمان الألماني هو برلمان فاعل، حيث إنه مسؤول بشكل أساسي عن صياغة التشريعات الألمانية، وتتم مراجعة القانون وكذلك أهم القوانين المعدلة والجديدة التي تنظم وضع اللاجئين في القانون المحلي الألماني.⁽²⁴⁾

ويمارس البوندستاغ الألماني أيضاً دوراً إشرافياً على الوزارات الحكومية وله سلطة مساءلة الوزراء، وتعرضت "أنغيلا ميركل" للمساءلة عن سياسة اللاجئين التي أتبعته، حيث لا ينبغي أن تصدر القرارات من قبل الرئيس التنفيذي وحده دون عرضها على مختلف المؤسسات والرأي العام من خلال الخطابات الرسمية المختلفة. ووافق البرلمان الألماني على العديد من القوانين الجديدة،

⁽²³⁾ Deutscher Bundestag, Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 38 & 45 Artikel, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bundestag.de/gg>

⁽²⁴⁾ عبد الله، ياسمين (2016). السياسات الألمانية تجاه قضية اللاجئين "دراسة حالة اللاجئين السوريين 2011-2016"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، على الموقع الإلكتروني: https://democraticac.de/?p=33804#_ftn25

وقام على تعديل نطاق العديد من التشريعات المتعلقة بدمج اللاجئين السوريين في المجتمع الألماني وحصولهم المتكافئ على فرص العمل مع المواطنين الألمان، وكذلك القوانين التي تحمي حرية التعبير وقوانين الترحيل ولم الشمل. وهذا يوضح أهمية البوندستاغ في السياسة ورغبة أعضائه في مساعدة اللاجئين، وكما يوضح موقف ميركل داخل ألمانيا وعلى مستوى مؤسسات الدولة المختلفة، مؤكداً على أهمية الخطاب ودوره في صنع القرار وتشكيل الآراء. (25)

وأثارت أزمة اللاجئين جدلاً حاداً، فيما يتعلق بالتيارات المتطرفة كحزب البديل الألماني، إذ عبر التيار عن قلقه الشديد بشأن أسلمة أوروبا نتيجة توطين المهاجرين، حيث قفزت نسبة المدافعين عن سياسات حماية اللاجئين من 33% في عام 2015 إلى 47% في عام 2016. ومن المفارقات مع ذلك أن أحزاب المعارضة كالكنتلة التمثيلية في البرلمان تعبر عن سياسات ميركل، مثل حزب الخضر الذي ثمن توجهها ورفض العنصرية والتطرف، بينما انتقدها حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وحزب المشارك لها في الحكم لمطالبتها بتحديد عدد اللاجئين، وهو ما أكدته تقرير نشرته صحيفة "فرانكفورتر ألغماينه تسايتونج" الألمانية حول عدم رضى الأحزاب السياسية عن توجهات السياسة الألمانية بشأن أزمة اللجوء، وتأثير القوى المتطرفة مثل جماعة بيغيدا التي أعلنت قيادتها لحملة ضد وصول اللاجئين السوريين من خلال التظاهرات ضد مشروع الأسلمة الأوروبية في معظم المدن الألمانية. (26)

(25) عبد الله، ياسمين (2016). السياسات الألمانية تجاه قضية اللاجئين "دراسة حالة اللاجئين السوريين، مرجع سابق

(26) يحيوي، هادية (2020). ألمانيا وأزمة اللجوء السوري - أمنة البعد الهوياتي، مرجع سابق، ص 319

المطلب الثاني: الموقف الشعبي من قضية اللاجئين السوريين

أولاً: الأحزاب السياسية

تختلف الأحزاب السياسية الألمانية في مواقفها من سياسة المستشارة "أنغيلا ميركل" المتمثلة في فتح اتباع سياسة الباب المفتوح لدخول اللاجئين إلى الأراضي الألمانية، وقد أثر هذا الاختلاف على الرأي العام الألماني، ويؤثر أيضًا بشكل مباشر على قرارات الحكومة. ويمكن للأحزاب السياسية عرقلة أو التأثير على بعض قرارات الحكومة وفقًا للصلاحيات الممنوحة بموجب الدستور الألماني. فيما يلي نستعرض مواقف أهم الأحزاب السياسية في ألمانيا، والتي تؤثر مواقفها وآرائها على رسم السياسة الداخلية الألمانية، حيث إنها تستند إلى قاعدة شعبية واسعة وتمثل آراء وتطلعات مؤيديها:

1. حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي: Christian Democratic Union Party (CDU)

تأسس عام 1945م، ويتكون من الحزبين الاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU) والاتحاد الاجتماعي المسيحي (CSU) ومقره في برلين ويبلغ عدد أعضاء الحزبين 544 ألف و946 عضو، ويشغل هذا الحزب أكبر عدد من المقاعد في البوندستاغ الألماني في الانتخابات السابقة عام 2017م وهو الحزب الذي تقوده المستشارة الألمانية السابقة "أنغيلا ميركل". ويعارض وضع حد أقصى لعدد اللاجئين الذين يمكنهم دخول ألمانيا في كل عام، على الرغم من أن حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي حدد سقفًا يبلغ 200 ألف طلب لجوء سنويًا. مشيرًا إلى أن البرنامج الانتخابي المشترك للحزبين لا يحتوي على مثل هذا الحد.⁽²⁷⁾

⁽²⁷⁾ Goldenberg, Rina (2021). *Germany's political parties - what you need to know, on the website: <https://www.dw.com/en/spd-green-party-fdp-cdu-left-party-afd/a-38085900>*

حيث كانت توجهات الحزب تجاه اللاجئين تتمثل على النحو التالي: (28)

- زيادة ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين وتشديد القواعد الخاصة بهم من خلال تمديد فترة الاحتجاز قبل الترحيل لمدة تصل إلى 10 أيام.
- وضع قانون للعمال المهرة: مطالبة المهاجرين بالعثور على عمل في ألمانيا قبل الحصول على تأشيرة لإثبات قدرتهم على دفع تكاليف العيش في ألمانيا.
- يركز الحزب على اللاجئين الذين يتعلمون اللغة الألمانية لتسهيل اندماجهم الاجتماعي.
- يعتمد الحزب على سياسات اقتصادية اجتماعية قائمة على السوق لتحقيق مرونة سوق العمل من خلال التشغيل الكامل للسكان.

2. الحزب الاشتراكي الديمقراطي: (SPD) Social Democratic Party

تأسس الحزب في عام 1875م من قبل الجمعية العامة للعمال الألمان وحزب العمل الديمقراطي الاجتماعي، اللذان اندمجا في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، ويقع مقره الرئيسي في برلين ويبلغ عدد أعضائه 404 آلاف و305 عضو، ويعتبر من أقدم الأحزاب الألمانية وثاني أكبر ممثل بعد الاتحاد المسيحي، ويقود الحزب المستشار الألماني الحالي "أولاف شولتس". (29)

ويركز الحزب على التعايش السلمي للمجتمع وفكرة الدفاع عن المهاجرين والترحيب بهم وفتح المجالات لهم، ويدافع عن المؤهلات التعليمية للمهاجرين المكتسبة خارج ألمانيا. وكان موقف الحزب تجاه اللاجئين على النحو التالي: (30)

(28) Bierbach, Mara (2017). *AfD, CDU, SPD: Where do German parties stand on refugees, asylum and immigration?*, on the website: <https://www.dw.com/en/afd-cdu-spd-where-do-german-parties-stand-on-refugees-asylum-and-immigration/a-40610988>

(29) DW - العربية (2021). ما يجب أن تعرفه عن أبرز الأحزاب المشاركة في الانتخابات الألمانية، على الموقع الإلكتروني: <https://p.dw.com/p/40fwP>

(30) Bierbach, Mara (2017). *AfD, CDU, SPD: Where do German parties stand on refugees, asylum and immigration?*, Former Reference, on the website: <https://www.dw.com/en/afd-cdu-spd-where-do-german-parties-stand-on-refugees-asylum-and-immigration/a-40610988>

- تسريع إجراءات اللجوء والمزيد من الدورات اللغوية لتسهيل اندماج اللاجئين.
- استقبال طالبي الحماية في ألمانيا بطريقة إنسانية، واعتبر الحزب أن هذه الحماية مهمة إنسانية لن تكون مثقلة إذا عمل المجتمع الفيدرالي والمحلي والمدني معاً.
- دعوة أعضاء المجموعة الأوروبية الى موقف واضح تجاه قضية اللاجئين، وإيجاد مسار عمل شامل لمعالجة الوضع الحالي مع تعزيز الدور الاندماج الاجتماعي لقضية اللاجئين.
- ضمان حصول اللاجئين على المأوى والرعاية الكريمة.

3. حزب اليسار: Left Party

- تأسس الحزب عام 2007م من قبل حزب العمل البديل والعدالة الاجتماعية (WASG) والحزب الاشتراكي الديمقراطي (PDS)، ومقره في برلين، ويبلغ عدد أعضائه 60 ألف و350 عضو. وكان موقف الحزب تجاه اللاجئين على النحو التالي: (31)
- مساعدة اللاجئين من خلال إجراءات لم شملهم وإصدار تصاريح الإقامة، وعرض آرائهم أمام المجتمع الألماني والحكومة الألمانية، ودعمهم في كفاحهم للحصول على فرصة حياة كريمة.
 - حصول اللاجئين على المساعدة وتقديم الدعم لهم من خلال مؤسسات المجتمع المدني.
 - يعارض الأسباب التي تدفع الناس إلى طلب اللجوء والهجرة بدلاً من تقييد اللاجئين، ويدعو إلى منح جميع اللاجئين فرصة البقاء في ألمانيا.

(31) Bierbach, Mara (2017). *AfD, CDU, SPD: Where do German parties stand on refugees, asylum and immigration?*, Former Reference, on the website: <https://www.dw.com/en/afd-cdu-spd-where-do-german-parties-stand-on-refugees-asylum-and-immigration/a-40610988>

4. حزب الخضر: Green Party

تأسس حزب الخضر في مدينة كارلسروه جنوب غرب ألمانيا عام 1980م، ويبلغ عدد أعضائه 120 ألف عضو، وتستند أيديولوجية الحزب إلى المخاوف المتعلقة بالقضايا البيئية وقضايا المناخ والحد من التلوث، وعلى المستوى الاقتصادي فإنه يركز على التوازن بين السوق والبيئة، وسياسة الحزب الحالية هي أن المستقبل أخضر من خلال تركيزه على البيئة والعدالة والديمقراطية. وفي بداية أزمة اللاجئين المتصاعدة في عام 2015م، اقترح الحزب خطة تسمى "الخطة الخضراء" لتطوير سياسات أفضل للاجئين.⁽³²⁾

حيث كانت توجهات الحزب تجاه اللاجئين تتمثل على النحو التالي:⁽³³⁾

- تسريع عملية منح حق اللجوء: دعا حزب الخضر المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين بتسريع المهلة الزمنية للاعتراف بحق اللجوء، وتسهيل عملية لم شمل الأسرة وتقليل عمليات الترحيل.
- توفير سكن مناسب للاجئين ومغادرة مراكز الملاجئ في أسرع وقت ممكن.
- حث الحكومة الفيدرالية على دعم العبء المالي المتزايد للولايات والبلديات لإدماج اللاجئين.
- إزالة الحواجز التي تحول دون اندماج اللاجئين والمواطنين في سوق العمل من خلال تحسين أهليتهم وتسهيل بحثهم عن عمل.

⁽³²⁾ Goldenberg, Rina (2021). *Germany's political parties - what you need to know*, Former Reference, on the website: <https://www.dw.com/en/spd-green-party-fdp-cdu-left-party-afd/a-38085900>

⁽³³⁾ European Greens (2021). *Wir schützen Flüchtlinge und machen eine Politik gegen Fluchtgründe*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.gruene.de/themen/fluechtlinge>

5. الحزب الديمقراطي الحر: (FDP) Free Democratic Party

تأسس الحزب عام 1948م في هينهايم ومقره الحالي في برلين، ويبلغ عدد أعضائه 73 ألف عضو. ويركز الحزب على سياسات السوق الحرة، وتحسين ظروف العمل من خلال تحسين بيئة الاستثمار، والحد من البيروقراطية والخصخصة وإزالة قيود الاستثمار، وإنشاء نظام ضريبي ثابت يهدف لزيادة القوة الشرائية وتشجيع الاستثمار. وكان موقف الحزب تجاه اللاجئين على النحو

التالي:⁽³⁴⁾

- الاستجابة لأزمة اللاجئين من خلال العودة إلى سيادة القانون والقواعد الواضحة.
- حصول اللاجئين على حماية إنسانية غير بيروقراطية تمكنهم من التقدم بطلب للحصول على اللجوء أو الحصول على الحماية بموجب اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين.
- منح اللاجئين الحق في الوصول الى سوق العمل.
- تسهيل الإجراءات ومنح الإقامة للعمال المهرة المدربين بعد إثبات الكفاءة اللغوية بعد عامين من الحصول على تصريح الإقامة.

⁽³⁴⁾ Goldenberg, Rina (2021). *Germany's political parties - what you need to know*, Former Reference, on the website: <https://www.dw.com/en/spd-green-party-fdp-cdu-left-party-afd/a-38085900>

6. حزب البديل من أجل ألمانيا (AfD) Alternative for Germany

هو حزب يميني متطرف تأسس في برلين عام 2013م، ويبلغ عدد أعضائه 32 ألف عضو، يعارض سياسة المستشار الألمانية "أنغيلا ميركل" تجاه اللاجئين، فمنذ إعلان سياسة الباب المفتوح عام 2015م احتج أعضاؤه على سياستها بشأن ملفات اللاجئين والمهاجرين ووجهوا إليها 1000 تهمة جنائية ضدها حيث كانت توجهات الحزب تجاه اللاجئين تتمثل على النحو التالي:⁽³⁵⁾

- إعادة القانون وحماية الامن القومي وإغلاق الحدود في وجه اللاجئين، وتعزيز الرقابة على الحدود.

- حرمان اللاجئين من حق العمل ومصروف الجيب.

- الحد من عمليات لم الشمل.

- رفض كل من لا يستطيع إثبات هويته وأسباب اللجوء.

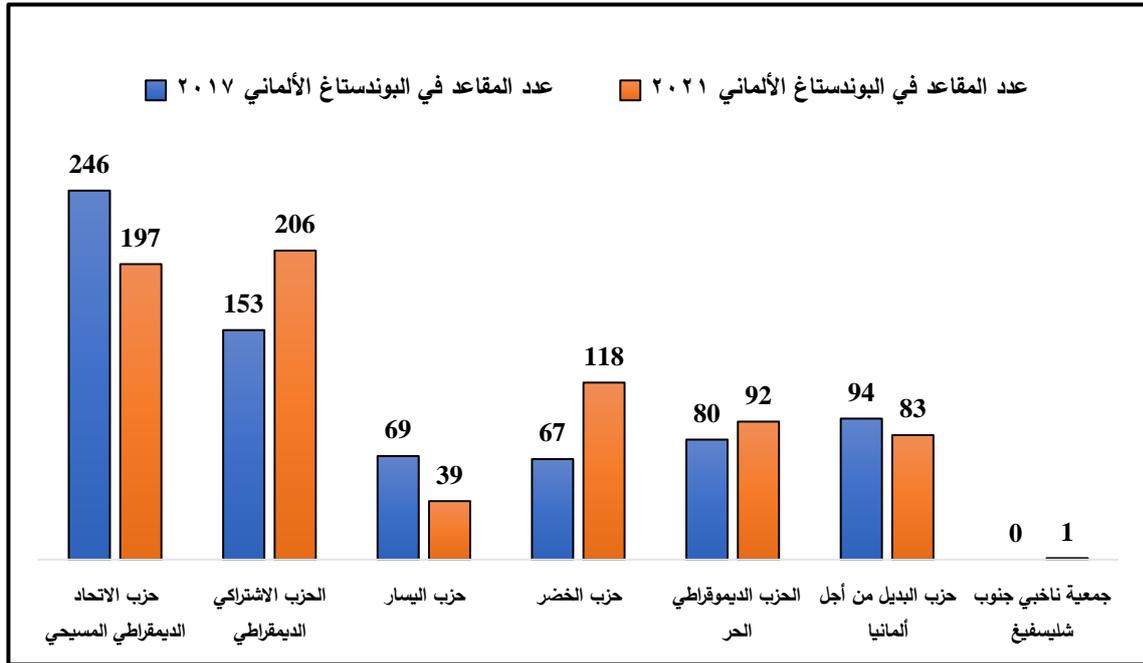
ونتيجة لذلك، فإن معظم النداءات حزب البديل من أجل ألمانيا كانت موجهة أساساً ضد

اللاجئين والأحزاب والجماعات السياسية المتعاطفة مع اللاجئين.

⁽³⁵⁾Bierbach, Mara (2017). *AfD, CDU, SPD: Where do German parties stand on refugees, asylum and immigration?*, Former Reference, on the website: <https://www.dw.com/en/afd-cdu-spd-where-do-german-parties-stand-on-refugees-asylum-and-immigration/a-40610988>

حصلت الأحزاب السياسية في ألمانيا على مقاعد في البرلمان الألماني من خلال الانتخابات البرلمانية، حيث زادت مقاعد (البوندستاغ) من 709 إلى 736 مقعداً في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت عام 2021م⁽³⁶⁾، وسيتم توضيح مقارنة توزيع مقاعد الأحزاب السياسية في الانتخابات البرلمانية عام 2017م وعام 2021م من خلال الرسم البياني التالي:⁽³⁷⁾

الشكل (1): توزيع مقاعد الأحزاب السياسية في البوندستاغ الألماني



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في (الوكالة الاتحادية للتربية المدنية)

من خلال الشكل السابق، نلاحظ بأن البوندستاغ الألماني الـ 20 يتكون من (736) نائباً، حيث حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD) على أكبر مجموعة من المقاعد (206) مقعد بالمقارنة مع انتخابات عام 2017م على (153) مقعد بزيادة (53) مقعداً.

⁽³⁶⁾ RT – العربية (2021). ألمانيا توزع مقاعد نواب البوندستاغ الجديد وفق نتائج الانتخابات، على الموقع الإلكتروني:

<https://bit.ly/3DdAYHS>

⁽³⁷⁾ Bundeszentrale für politische Bildung (2021), *Sitzverteilung im 20. Deutschen Bundestag*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bpb.de/kurz-knapp/zahlen-und-fakten/bundestagswahlen/340992/sitzverteilung/>

والاتحاد الديمقراطي المسيحي (CDU) يعتبر ثاني أقوى قوة في حصوله من المقاعد (197) مقعد بالمقارنة مع انتخابات عام 2017م على (246) مقعد بزيادة (49) مقعداً. وثالث أقوى حزب في البوندستاغ الألماني هو حزب الخضر حيث حصل على (118) مقعداً مقارنةً بالانتخابات عام 2017م على (67) مقعد بزيادة تفوق (51) مقعداً، كما تمكن الحزب الديمقراطي الحر (FDP) باعتباره رابع أقوى قوة في حصوله على (92) مقعد بالمقارنة مع انتخابات عام 2017م على (82) مقعد بزيادة قدرها (12) مقعداً.

ومن ناحية أخرى خسر حزب البديل من أجل ألمانيا (AfD) بعض المقاعد في البرلمان حيث حصل على (83) مقعد أقل مما كان عليه في عام 2017م في حصوله على (94) مقعد بمفارقة قدرها (11) مقعداً، وأيضاً فقد حزب اليسار بعض المقاعد في البرلمان بحصوله على (39) مقعد أي أقل بـ (30) مقعداً مما كان عليه في عام 2017م عند حصوله على (69) مقعد. ومن جانب آخر شاركت جمعية ناخبي جنوب شليسفيغ (SSW) في انتخابات البوندستاغ عام 2021م للمرة الأولى بحصولها على مقعد برلماني، حيث إنها تعفى كحزب من الأقليات القومية من عقبة 5% وذلك حماية لحقوق الأقليات، أي أنه يكفي حصول الحزب على عدد من الأصوات كافي حسابياً لمقعد انتخابي واحد. (38)

(38) Deutschland (2021), *Haben Minderheiten Eigene Parteien?*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.deutschland.de/de/topic/politik/wahl-in-deutschland-fakten-zu-bundestag-und-wahlrecht>

ثانياً: الرأي العام الألماني

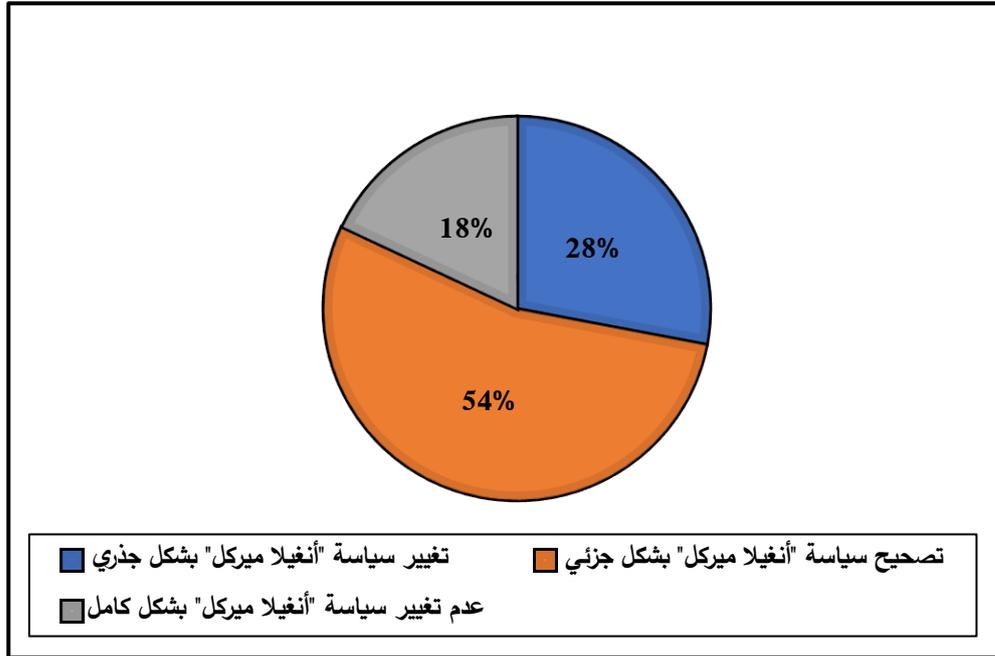
الرأي العام هو أحد القوى الدافعة للسياسة الألمانية، والرأي العام نفسه لا ينشأ من فراغ بل مدفوع بالعديد من العوامل كوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والأحزاب المعارضة والحكومة التي تنقل المعلومات للجمهور للرأي العام. (39)

وتنص المادة 20 من الدستور الألماني على أن الشعب هو مصدر جميع سلطات الدولة، ويمارس الشعب جميع السلطات من خلال الانتخابات والتصويت والهيئات الخاصة للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. (40)

وتعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المؤثرة في الرأي العام الألماني، لذلك فإن نسبة التغيير في اتجاه الرأي العام حول سياسة اللاجئين تتغير بشكل سلبي، وهنا يمكن توضيح الاستطلاع الذي أجراه معهد الأبحاث في مجلة دير شبيغل الألمانية عام 2016م حول سياسة اللاجئين في ألمانيا، ومن خلال الشكل التالي سيتم توضيح سياسة المستشار الألمانية السابقة "أنغيلا ميركل" بشأن اللاجئين حيث رفض غالبية الألمان بنسبة (82%) وأرادوا تصحيح السياسة التي تتبعها، وبينما رأوا بعدم تغيير سياستها بشكل كامل بنسبة (18%) على النحو التالي: (41)

(39) عبد الله، ياسمين (2016). السياسات الألمانية تجاه قضية اللاجئين "دراسة حالة اللاجئين السوريين، مرجع سابق
(40) *Deutscher Bundestag, Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 20 Artikel, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bundestag.de/gg>*
(41) *Deutsche Wirtschafts Nachrichten (2016), Umfrage: 82 Prozent lehnen Merkels Flüchtlings-Politik ab, Durch Verweis auf die Website: <https://deutsche-wirtschafts-nachrichten.de/2016/09/10/umfrage-82-prozent-lehnen-merkels-fluechtlings-politik-ab>*

الشكل (2): سياسة "أنغيلا ميركل" بشأن اللاجئين



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في (اخبار الأعمال الألمانية)

من خلال الشكل السابق نلاحظ بأن (28%) رأوا أن على المستشارة الألمانية "أنغيلا ميركل" تغيير سياستها بشكل جذري، و(54%) رأوا تصحيح سياسة المستشارة بشكل جزئي، وبناءً لمجموع النسب التي شكلت (82%) رفض المجتمع الألماني سياسة "أنغيلا ميركل" بشأن اللاجئين، و(18%) الذين رأوا بعدم تغيير سياستها بشكل كامل، لذلك الرأي العام الألماني تغير بشكل كبير تجاه سياسة اللاجئين، حيث في بداية الأزمة أعرب الرأي العام الألماني عن تعاطفه مع سياسة اللاجئين. لكن الأحداث والتغيرات في السنوات الأخيرة، والآثار الاقتصادية والأمنية، والانتهاكات التي أثرت على التغييرات في سياسة اللاجئين.

المبحث الثالث: الخلفية الديموغرافية للاجئين السوريين في ألمانيا

قبل أن نتمكن من معرفة الطلبات الأولية للاجئين السوريين وعددهم في ألمانيا، يجب علينا التعرف على جمهورية ألمانيا الاتحادية. تقع جمهورية ألمانيا الاتحادية في وسط أوروبا، وهي دولة ديمقراطية منفتحة على العالم وتجمع بين نبل التاريخ وديناميكية الحاضر. وتتمتع ألمانيا بواحد من أكبر وأقوى الاقتصادات في العالم، بالإضافة إلى أحد أكثر المجالات العلمية إبداعاً وتطوراً.⁽⁴²⁾

وتعد ألمانيا رابع أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي بعد فرنسا وإسبانيا والسويد⁽⁴³⁾، وتتكون من 16 ولاية اتحادية، حيث أجرى المكتب الفدرالي للإحصاء تقرير عن التعداد السكاني في نهاية حزيران من العام 2022 وبلغ عدد سكانها (84,079,811) مليون نسمة، وتبلغ مساحتها نحو 357 كم².⁽⁴⁴⁾

وهي جمهورية فيدرالية قائمة على الديمقراطية البرلمانية، وينص الدستور على أن الشعب هو أساس كل السلطات، وهذه السلطة يخولها الشعب للبرلمان الاتحادي "البوندستاغ" خلال دورة برلمانية. وتنقسم سلطات الدولة إلى الأجهزة المسؤولة عن سن القوانين (السلطة التشريعية)، وتنفيذ القوانين (السلطة التنفيذية)، وإصدار الأحكام (السلطة القضائية). حيث يعتبر رئيس الاتحاد هو الممثل الأعلى رتبةً في البروتوكول الألماني، ويأتي رئيس البوندستاغ في المرتبة الثانية. ويمثل الرئيس الجمهورية الاتحادي من خلال رئيس البوندسرات، وهو المنصب الذي يشغله سنويًا واحد

⁽⁴²⁾Tatsachen über Deutschland. *Deutschland auf einen Blick*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/deutschland-auf-einen-blick>

⁽⁴³⁾Tatsachen über Deutschland. *Geografie und Klima*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/deutschland-auf-einen-blick/geografie-und-klima>

⁽⁴⁴⁾Statistisches Bundesamt Destatis (2022), *Bevölkerungsstand, Bevölkerung nach Nationalität und Geschlecht (Quartalszahlen)*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Bevoelkerungsstand/Tabellen/liste-zensus-geschlecht-staatsangehoerigkeit.html#616584>

من رؤساء الوزراء الولايات الستة عشر. حيث المنصب الذي يتمتع بأكبر قوة سياسية هو منصب المستشار الاتحادي أو المستشار الاتحادية. (45)

المطلب الأول: الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا

يُعرّف اللجوء مكان الإقامة المحمي وهو مصطلح لقبول الأشخاص المضطهدين وفقاً للمادة 16 من القانون الأساسي لجمهورية ألمانيا الاتحادية، ويحق للأشخاص المعرضين للاضطهاد السياسي حق اللجوء. (46)

وبالتالي فإن حق اللجوء في ألمانيا يتمتع بوضع دستوري كحق أساسي، وهنا نستعرض

الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا على النحو التالي: (47)

جدول رقم (1): الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا

عدد الطلبات	السنة
39,332	2014
158,657	2015
266,250	2016
48,974	2017
44,167	2018
39,270	2019
36,433	2020
54,903	2021

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع: (المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين)

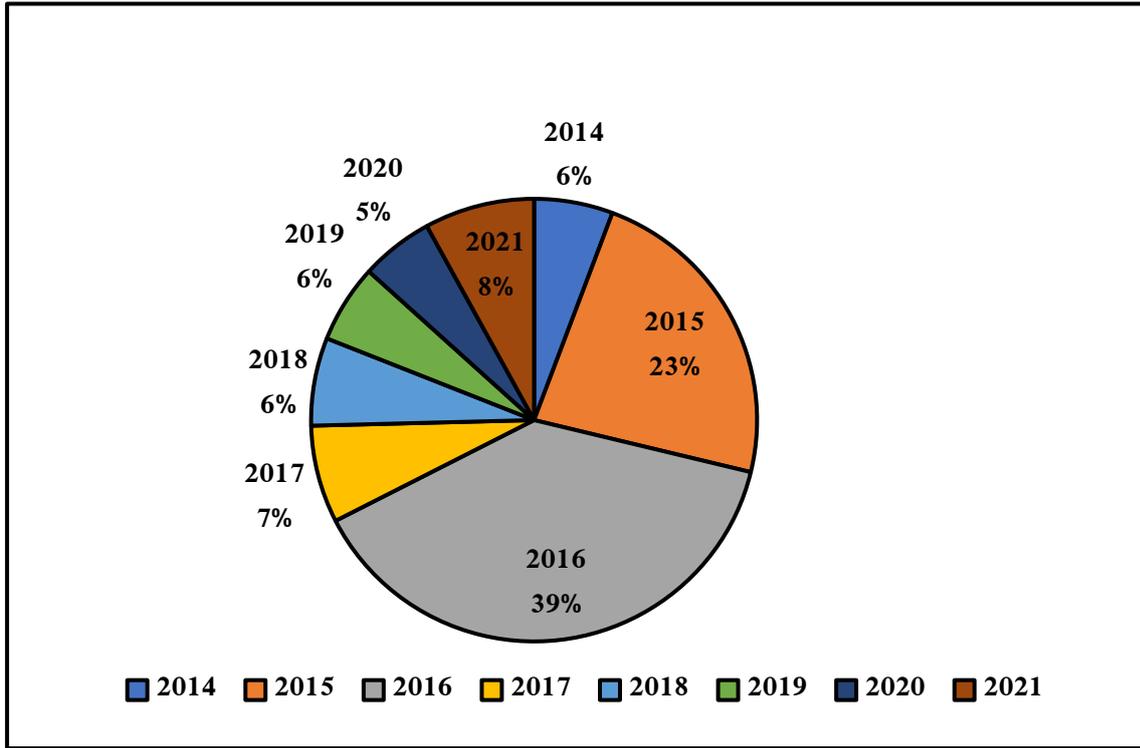
(45) *Tatsachen über Deutschland. Politisches System*, Durch Verweis auf die Website:

<https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/politik-deutschland/politisches-system>

(46) *Deutscher Bundestag, Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 16 Artikel*, Auf der Website: <https://www.bundestag.de/gg>.

(47) *Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2022). Das Bundesamt in Zahlen 2021, Nürnberg, Die Seite 18*

الشكل (3): نسبة الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

بناءً على البيانات الواردة في الجدول والشكل أعلاه، نلاحظ أن عدد طلبات اللجوء كان يتزايد باستمرار خلال سنوات الدراسة، خاصة في عام 2015م عندما أعلنت ألمانيا فتح حدودها لاستقبال اللاجئين السوريين، وزادت الطلبات في عام 2016م بسبب استمرار السياسة الترحيبية، ولكن عام 2017م شهد تحولاً داخلياً وكان له تأثير على السياسة الألمانية في ضوء الخطاب اليميني المتزايد ضد اللاجئين. ومن ثم بدأت بالانخفاض الأعداد بفعل الأزمة العالمية (كوفيد - 19) التي انتجت خسائر مادية وركود في الاقتصاد.

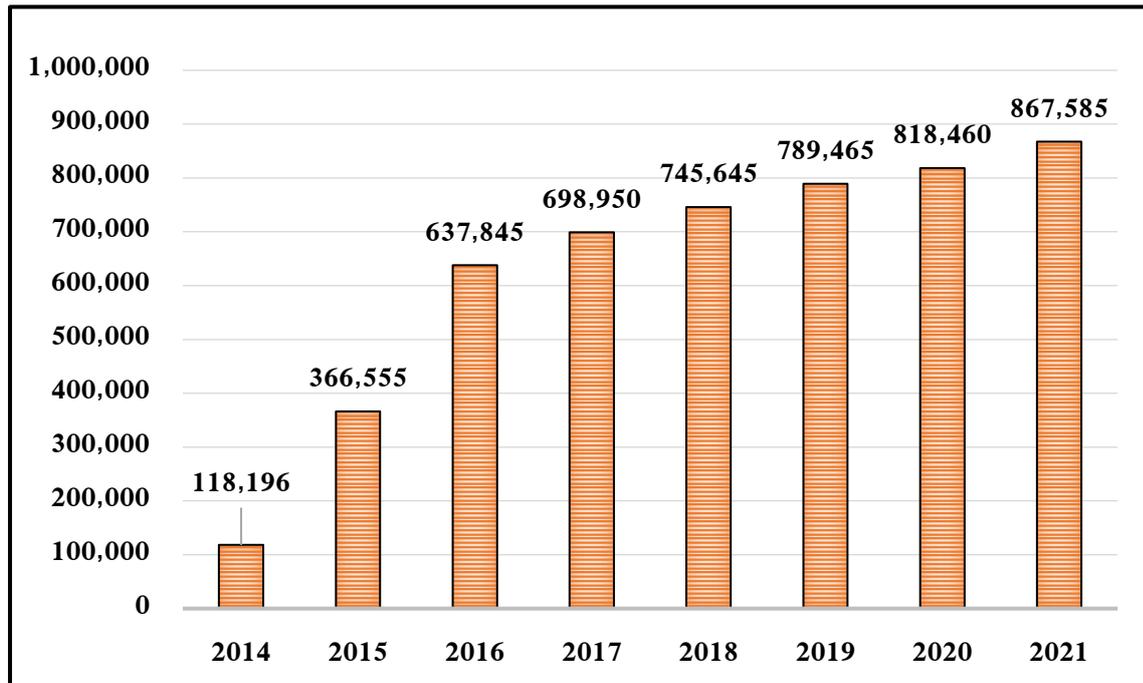
وعند مقارنة أعداد طلبات اللجوء خلال فترة الدراسة نجد النسبة الأعلى لأعداد الطلبات في عامين 2016م بنسبة (39%) و2015م بنسبة (23%)، ثم تأتي بعدها النسبة المتوسطة في عامين 2021م بنسبة (8%) و2017م بنسبة (7%)، وأيضاً النسبة الأقل جاءت في الأعوام 2014م و2018م و2019م لكل منها بنسبة (6%)، وتليها نسبة (5%) في عام 2020م.

المطلب الثاني: أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا مع مقارنة بالدول الأخرى

بدأت الموجة الأولى من اللاجئين السوريين بالتدفق إلى ألمانيا في عام 2015م حيث عملت ألمانيا على تحسين الظروف المعيشية للاجئين، وعندما وصلت الموجة الثانية من اللاجئين في عام 2016م أقاموا العديد من المخيمات على الحدود حتى لا يضطر اللاجئين الذين يدخلون ألمانيا إلى السفر لمسافات طويلة، لذلك تطوع العديد من الألمان في المخيمات من أجل الحصول على ما يكفيهم من العمال لإدارة الأمور بسلاسة.

ومن خلال ذلك سيتم تناول أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا في الرسم البياني أدناه: (48)

الشكل (4): أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (المكتب الاتحادي للإحصاء)

* مثل الشكل السابق التطور في المجموع التراكمي لعدد اللاجئين السوريين بشكل سنوي، بعيداً

عن عدد الطلبات الأولية المقدمة للجوء إلى ألمانيا.

(48) Statistisches Bundesamt Destatis (2022), *Migration und Integration, Ausländische Bevölkerung nach ausgewählten Staatsangehörigkeiten*, Auf der Website:

<https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-staatsangehoerigkeit-jahre.html>

وبعد أن تناولنا تطور أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا خلال فترة الدراسة، نلاحظ بأن الأعداد بدأت بالارتفاع بشكل تصاعدي حيث العدد الأقل من اللاجئين السوريين في عام 2014م كبدائية تدفق اللاجئين بلغ (118,196)، ومن ثم بدأت الأعداد بالارتفاع كموجة تدفق جديدة في عام 2015م بمجموع (366,555) أي زادت الأرقام نحو النصف عما كانت عليه في بداية اللجوء، وبعد ذلك ارتفعت الأعداد نحو الارتفاع التدريجي حتى أن وصلت إلى العدد النهائي الأكبر في عام 2021م بمجموع (867,585).

حيث يظهر التوزيع المكاني للاجئين السوريين في أربع ولايات فيدرالية في ألمانيا الغربية، وهي: (شمال الراين - ويستفاليا، ساكسونيا السفلى، بادن فورتمبيرغ، بافاريا). ويمكن إرجاع هذا التركيز الجغرافي لظروف اقتصادية وسوق عمل أفضل في هذه الولايات الفيدرالية. (49)

وفي نهاية الدراسة سيتم قياس تلك الأرقام بالآثار الاقتصادية المترتبة على ألمانيا من استضافة اللاجئين وإيضاح البيانات الواردة في المؤشرات الاقتصادية.

(49) قاسم، كمال (2021). هل نجح السوريون في سوق العمل الألمانية؟، مجلة الجمهورية نت، على الموقع الإلكتروني:

<https://bit.ly/3SmxrvI>

وإضافة إلى ذلك، ننتقل إلى مقارنة بين أعداد اللاجئين السوريين الأكثر عدداً في دول أوروبا ونشير ذلك إلى أعداد اللاجئين السوريين في الأردن من خلال الجدول والرسم البياني التالي:

جدول رقم (2): أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا مع مقارنة بالدول الأخرى

السنة	ألمانيا (50)	السويد (51)	الأردن (52)
2014	118,196	67,671	622,865
2015	366,555	98,216	633,466
2016	637,845	149,418	648,836
2017	698,950	172,258	654,903
2018	745,645	185,991	671,350
2019	789,465	191,530	654,442
2020	818,460	193,594	661,997
2021	867,585	190,677	672,952

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على المواقع الرسمية للإحصاء

(المكتب الاتحادي للإحصاء، إحصائيات السويد، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين)

حيث تشير الأرقام الواردة في الجدول أعلاه إلى أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا مع مقارنة بالدول الأخرى، حيث تشكل مجموع السكان اللاجئين السوريين في عام 2021م كنسبة أعلى في دولة ألمانيا بعدد (867,585)، وبعد ذلك تأتي دولة الأردن كمرتبة ثانية في أعداد اللاجئين السوريين في نفس العام 2021م بعدد (672,952)، وتليها المرتبة الثالثة دولة السويد في عام 2020 بمجموع (193,594). حيث سيتم توضيح الأعداد من خلال الرسم البياني التالي:

⁽⁵⁰⁾Statistisches Bundesamt Destatis (2022), *Migration und Integration, Ausländische Bevölkerung nach ausgewählten Staatsangehörigkeiten*, Auf der Website:

<https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-staatsangehoerigkeit-jahre.html>.

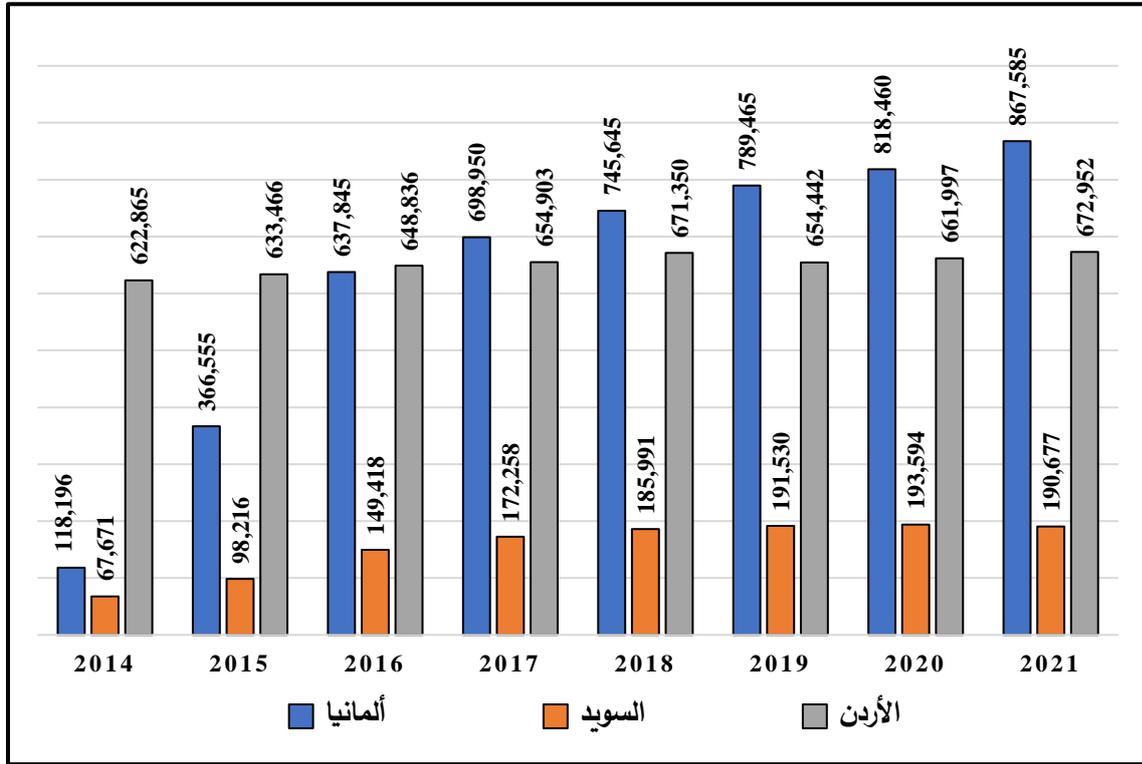
⁽⁵¹⁾Statistics Sweden (2022), *Population by country of birth and year*, on the website:

https://www.statistikdatabasen.scb.se/pxweb/en/ssd/START_BE_BE0101_BE0101E/FodelseLandArK/table/tableViewLayout1/?rxid=b83e5bbd-958a-4655-aa40-486ba2ca09a3.

⁽⁵²⁾The United Nations High Commissioner for Refugees "UNHCR" (2022), *Operational Data Portal, Total Registered Syrian Refugees*, on the website:

<https://data.unhcr.org/en/situations/syria/location/36>

الشكل (5): مقارنة أعداد اللاجئين السوريين بين (ألمانيا، السويد، الأردن)



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

وبناءً على التمثيل البياني السابق نجد بأن الأعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا تتجه بالارتفاع مقارنة مع السويد والأردن، نتيجة إلى المؤشرات الرئيسية التي من أبرزها: استخدام الحكومة الألمانية سياسة الباب المفتوح للاجئين واستقبالهم، بالإضافة إلى الرعاية والاحتياجات المقدمة إلى اللاجئين السوريين وتوفير لهم فرص العمل وتشغيل في القطاعات الصناعية. على عكس الدول الأخرى كالسويد التي يجد بها اللاجئين صعوبة في الإجراءات التي تستغرق وقتاً كبيراً في منحهم الموافقة على طلب اللجوء، أما في الأردن نتيجة إلى الموقع الجغرافي وكدولة مجاورة لسوريا استقبلت اللاجئين من خلال بناء المخيمات لهم، وتوفير لهم احتياجاتهم الرئيسية من خلال المنظمات المعنية باللاجئين ودور الأمم المتحدة في ذلك، ولكن اللاجئين يجدون الصعوبة في توفير فرص العمل نتيجة إلى الأوضاع الاقتصادية في الأردن. لذلك كانت الوجهة الرئيسية للاجئين السوريين اللجوء إلى ألمانيا.

الفصل الثاني:

الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا

الفصل الثاني:

الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا

يتناول هذا الفصل من هذه الدراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة باللاجئين السوريين في ألمانيا، حيث واجه اللاجئون السوريون العديد من التحديات التي تتمثل في الاندماج الاجتماعي من خلال اكتساب الخبرة والحصول على وظيفة لتغطية الاحتياجات الأساسية وهذا قد يعزز الاقتصاد الألماني، وكذلك تترافق الحالة الاجتماعية والاقتصادية في تحديد اتخاذ القرارات. وعليه قامت هذه الدراسة من خلال هذا الفصل لتوضيح الوضع الاجتماعي والاقتصادي

للاجئين السوريين في ألمانيا بشكل موضوعي من خلال المباحث التالية:

- المبحث الأول: الوضع الاجتماعي للاجئين السوريين في ألمانيا
- المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا

المبحث الأول: الوضع الاجتماعي للاجئين السوريين في ألمانيا

تتمثل أهمية الأوضاع الاجتماعية للاجئين السوريين في ارتباطها بالتطورات السياسية الألمانية، حيث سيتم تناول الواقع الاجتماعي للاجئين من خلال تحديد الخصائص الاجتماعية للاجئين السوريين في البيانات الإحصائية للفئات العمرية والجنس والتركيبة الدينية، وتناول أيضاً عملية الاندماج الاجتماعي، وأهداف برنامج الرعاية المجتمعية في تقديم الخدمات للاجئين.

المطلب الأول: الخصائص الاجتماعية للاجئين السوريين في ألمانيا**أولاً: توزيع الفئات العمرية حسب أعداد اللاجئين السوريين 2021م**

إن فهم الفئات العمرية من خلال تصنيف اللاجئين السوريين حسب العمر، يدفعنا للتعرف على المؤشرات في حجم الاقتصاد والتكاليف، لأن وجود عدد كبير من فئة الشباب على سبيل المثال سيكون له تأثير إيجابي أو سلبي على الاقتصاد الألماني أيضاً. حيث إن كثرة الأشخاص الذين لا يستطيعون العمل مثل وجود الأطفال وكبار السن سيؤثر ذلك على مقدار المساعدة والرعاية الصحية التي تقدمها الدولة، بالإضافة إلى عدد العاطلين عن العمل، وهذا هو العامل الذي يؤثر على السياسات العامة التي تنتهجها الدولة، ولها أيضاً تأثير كبير على مختلف قطاعات الأخرى، حيث إن المجتمع الألماني يحتاج إلى القوى العاملة. ونستعرض هنا في هذه الدراسة عدد اللاجئين السوريين في ألمانيا عام 2021م حسب الفئة العمرية على النحو التالي:

جدول رقم (3): السكان حسب الفئات العمرية للاجئين السوريين في ألمانيا عام 2021م⁽⁵³⁾

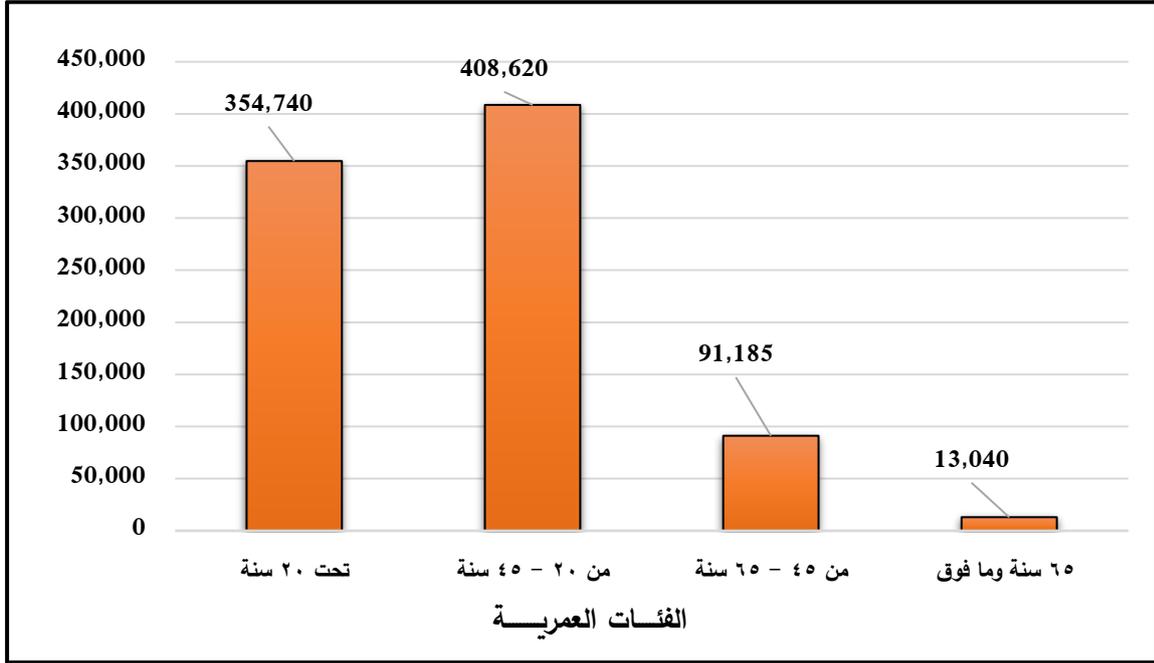
العدد	من الذين تتراوح أعمارهم
354,740	تحت 20 سنة
408,620	من 20 - 45 سنة
91,185	من 45 - 65 سنة
13,040	65 سنة وما فوق
25,3	متوسط العمر
867,585	المجموع

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد من موقع: (المكتب الاتحادي للإحصاء)

تشير الأرقام الواردة في الجدول أعلاه إلى عدد السكان اللاجئين السوريين في ألمانيا لعام 2021م حسب الفئات العمرية، حيث تشكل مجموع السكان (867,585) موزعين في أربعة فئات عمرية، حيث كان الارتفاع الأكبر في فئة الشباب وهي ما بين عمر 20 إلى 45 سنة بمجموع بلغ (408,620)، ثم تأتي بعدها فئة الأطفال تحت 20 سنة بمجموع (354,740) وتعتبر في المرتبة الثانية من الفئات العمرية، وثم أدى إلى الانخفاض في فئة الكهولة ما بين عمر 45 إلى 65 سنة بمجموع (91,185)، وحيث كان العدد الأقل في فئة كبار السن وهي 65 سنة وما فوق بمجموع (13,040). وبناءً على ذلك كانت نسبة العمر ما بين الفئات العمرية (25.3%)، حيث سيتم توضيح الفئات العمرية من خلال الشكل التالي:

⁽⁵³⁾Statistisches Bundesamt Destatis (2022), *Migration und Integration, Ausländische Bevölkerung nach Altersgruppen und ausgewählten Staatsangehörigkeiten*, Auf der Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-altersgruppen.html>

الشكل (6): الفئات العمرية للاجئين السوريين في ألمانيا عام 2021م



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

يتضح لنا من خلال الرسم البياني السابق بأن الفئات العمرية للاجئين السوريين في ألمانيا ما بين (20-45) سنة هي الأكثر عدداً "فئة الشباب"، نتيجة لأنها ترفع من مستوى الاقتصاد وتوفر تشغيل الأيدي العاملة منهم، بالإضافة إلى المؤهلات العلمية والخبرات العملية التي يمتلكونها، عكس الفئات العمرية الأخرى من الأطفال وكبار السن التي تتطلب الرعاية بشكل أكبر. لذلك بالنتيجة إن مستوى أعداد الفئات العمرية بدأت بالارتفاع في فئة الأطفال والشباب ثم انخفضت في فئات كبار السن.

ثانياً: توزيع أعداد اللاجئين السوريين حسب الجنس

يكشف توزيع عدد اللاجئين السوريين في ألمانيا حسب الجنس عن بعض النقاط الهامة حول المساواة بين الجنسين والقيم الثقافية، مما يدل على أدوار الجنسين المختلفة في ثقافتهم. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن المرأة في تلك المجتمعات تسير جنباً إلى جنب مع الرجل ويساهمون بالقدر ذاته في الاقتصاد الألماني، وبصرف النظر عن الاختلاف في ثقافة اللاجئين السوريين عن ثقافة المجتمع الألماني من حيث النظرة للمرأة إلا أنه وبطبيعة الحال فمن المرجح أن يجد الرجال وظيفة بسهولة أكثر من النساء بسبب سوق العمل الذي يركز عليه الذكور في ألمانيا. ونستعرض هنا توضيح عدد اللاجئين السوريين حسب الجنس في ألمانيا على النحو التالي:

جدول رقم (4): توزيع أعداد اللاجئين السوريين حسب الجنس في ألمانيا (54)

المجموع	الجنس		السنة
	أنثى	ذكر	
118,196	44,933	73,263	2014
366,555	119,228	247,327	2015
637,845	231,095	406,745	2016
698,950	269,990	428,960	2017
745,645	297,760	447,880	2018
789,465	323,640	465,820	2019
818,460	338,415	480,045	2020
867,585	362,115	505,470	2021

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد من موقع: (المكتب الاتحادي للإحصاء)

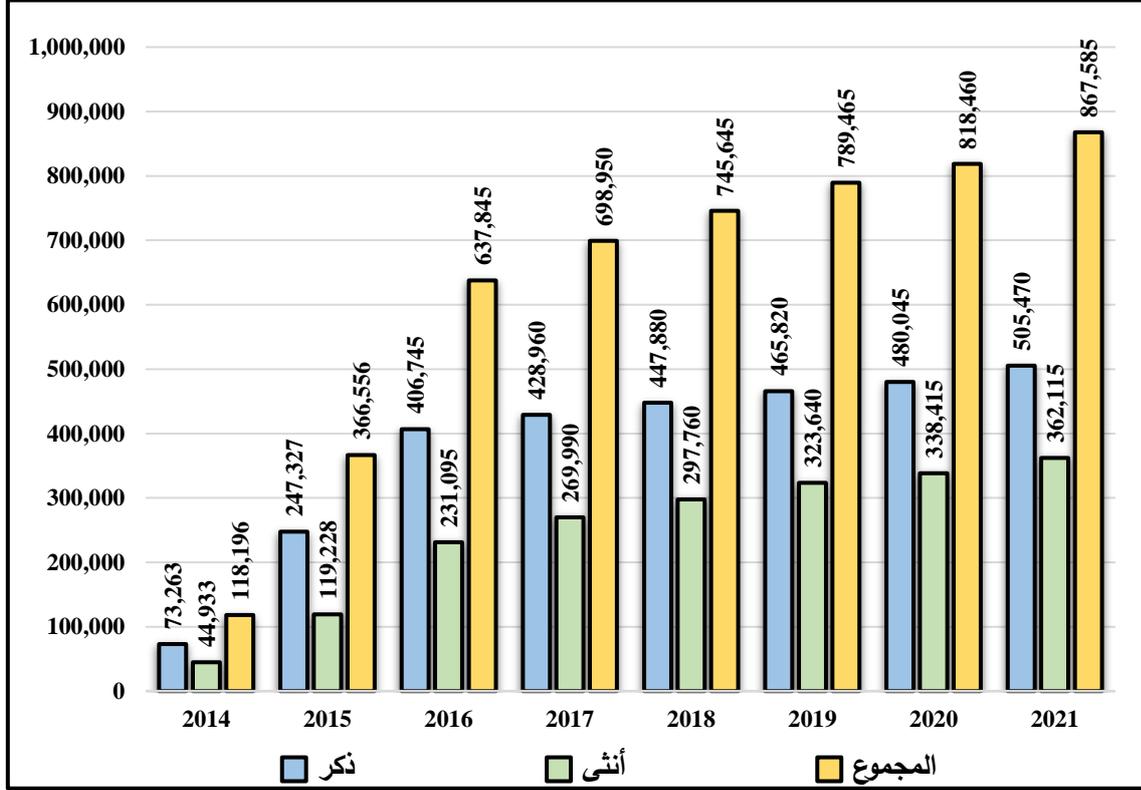
تشير الأرقام الواردة في الجدول أعلاه إلى عدد اللاجئين السوريين في ألمانيا حسب الجنس، ونلاحظ بأن عام 2021م هو العدد الأكثر للاجئين في كلا الجنسين، وبالتالي بأن الأعداد تزداد تبعاً لمجموع التراكمي في أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا.

(54) Statistisches Bundesamt Destatis (2022), *Ausländer: Deutschland, Stichtag, Geschlecht, Auf der Website: <https://bit.ly/3CxwaMt>*

حيث سيتم تمثيل أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا حسب الجنس من خلال الشكل

التالي:

الشكل (7): أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا حسب الجنس



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

وبناءً على التمثيل البياني نجد بأن الأعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا من فئة الذكور

والإناث بدأت بالارتفاع التدريجي المتمثل في المجموع التراكمي من أعداد اللاجئين، لذلك فإن عدد

اللاجئين من فئة الذكور هي الأعلى بسبب طبيعة العمل والحالة الاجتماعية والفئة العمرية.

لذلك ان تحقيق المساواة بين الذكور والإناث للاجئين السوريين في ألمانيا كانت على نحو

المساواة بين الجنسين. ناهيك عن لم الشمل للعائلة العائد في تحقيق المساواة والنمو الاجتماعي،

وتحقيق النمو الاقتصادي.

ثالثاً: توزيع التركيبة الدينية حسب الطلبات الأولية للاجئين السوريين

تؤثر التركيبة الدينية للاجئين السوريين على البنية الدينية للمجتمع الألماني، وكذلك على

التغيرات الديموغرافية. ونستعرض هنا توضيح التركيبة الدينية للاجئين السوريين في ألمانيا حسب

الطلبات الأولية من عام 2014م حتى عام 2021م على النحو التالي:

جدول رقم (5): توزيع التركيبة الدينية حسب الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا

2021 (62)	2020 (61)	2019 (60)	2018 (59)	2017 (58)	2016 (57)	2015 (56)	2014 (55)	التركيبة الدينية
48,699	30,982	33,163	37,257	43,620	243,691	136,743	32,477	الإسلام
772	518	655	786	1,141	6,837	6,198	1,922	المسيحية
520	601	573	669	1,290	4,107	3,495	2,052	الإيزيدية
321	231	293	341	361	1,824	1,161	285	غير طائفية
2	2	0	0	0	3	3	1	الهندوسية
0	0	0	0	0	0	0	1	البوذية
4,589	4,099	4,586	5,114	2,562	9,788	11,057	2,594	ديانات أخرى
54,903	36,433	39,270	44,167	48,974	266,250	158,657	39,332	المجموع

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على موقع المكتب الاتحادي للهجرة والمهاجرين (BAMF)

⁽⁵⁵⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2015), *Das Bundesamt in Zahlen 2014*, Nürnberg, Die Seite 25

⁽⁵⁶⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2016), *Das Bundesamt in Zahlen 2015*, Nürnberg, Die Seite 25

⁽⁵⁷⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2017), *Das Bundesamt in Zahlen 2016*, Nürnberg, Die Seite 25

⁽⁵⁸⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2018), *Das Bundesamt in Zahlen 2017*, Nürnberg, Die Seite 27

⁽⁵⁹⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2019), *Das Bundesamt in Zahlen 2018*, Nürnberg, Die Seite 28

⁽⁶⁰⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2020), *Das Bundesamt in Zahlen 2019*, Nürnberg, Die Seite 28

⁽⁶¹⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2021), *Das Bundesamt in Zahlen 2020*, Nürnberg, Die Seite 28

⁽⁶²⁾Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2022), *Das Bundesamt in Zahlen 2021*, Nürnberg, Die Seite 24

وبعد أن استعرضنا في الجدول السابق توزيع التركيبة الدينية حسب الطلبات الأولية للاجئين السوريين في ألمانيا خلال سنوات الدراسة، نلاحظ بأن خلال عامين 2015 و2016 النسبة الأعلى للاجئين السوريين في التوزيع الديني هي الفئات الدينية الثلاثة (الإسلام، المسيحية، الإيزيدية) بسبب بداية الدفع للجوء بالإضافة إلى تطبيق سياسة الباب المفتوح، حيث جاءت فئة (المسلمون) بالمرتبة الأولى، ثم تأتي بعدها النسبة المتوسطة في الفئات (غير طائفية، ديانات أخرى)، وأيضاً النسبة الأقل في التوزيع جاءت في الفئات (الهندوسية، البوذية).

في المقابل تراجع نسبة الطلبات بعد عام 2016م وذلك لأسباب تتعلق بقبول طلبات اللجوء والسياسات الألمانية الحكومية، وهذا التباين الديني للاجئين السوريين قد يؤثر في تركيبة المجتمع في ألمانيا. ولذلك من الطبيعي أن يكون اعداد اللاجئين السوريين الذين يحملون الديانة الإسلامية أعلى من الديانات الأخرى.

المطلب الثاني: الهوية والاندماج الاجتماعي

يعتبر الاندماج الاجتماعي من أهم الأوضاع الاجتماعية للاجئين السوريين في ألمانيا، حيث أظهر التكامل من خلال مجالات العمل الاجتماعي في التعايش والتكيف والتضامن بين جميع شرائح المجتمع للاندماج العيش المشترك.

ومن الضروري هنا تحديد مفاهيم الهوية والاندماج الاجتماعي على النحو التالي:

- **الهوية:** يعتمد تكوين الهوية على عملية مستمرة للتجربة الماضية والتوقعات المستقبلية، وتُعرّف الهوية على أنها: "تنطوي على التكامل بين الماضي والمستقبل سواء بالنسبة للفرد أو للمجتمع، فهي تربط بين الواقع الماضي بمستقبل مفعم بالأمل". (63)

- **الاندماج الاجتماعي:** مفهوم وضعه كل مجتمع وجماعة لتحويل الأفراد والجماعات من حالة المواجهة والصراع إلى حالة التعايش السلمي، ويمر بثلاث مراحل من التكافل الاجتماعي والتكيف الاجتماعي والاندماج الاجتماعي. (64)

وتبرز أهمية هذا التكامل عندما ينتقل الأفراد من مجتمع واحد إلى مجتمع جديد، ويتبنون ثقافة المجتمع الجديد وقوانينه وأساليبه حياته الجديدة. لذلك، إذا لم تكن عملية الاندماج مبنية على الاكتفاء والقبول فإنه مجبر على قبول ذلك. وهذا لا يعني أن عملية الاندماج سهلة فهي تأتي مع مشاكل مختلفة بسبب الاختلافات الثقافية بين ثقافة كل لاجئ، بحيث أثر التكيف على اللاجئين. (65)

(63) كاتبه، عامر (2020). اندماج اللاجئين السوريين الاجتماعي في ألمانيا: التحديات والمقاربات، ترجمة: أحمد عيشة، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، على شبكة الإنترنت: <https://www.harmoon.org/reports>

(64) حاجي، محمد الهادي (2020). الاندماج الاجتماعي، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد: 6603، تونس، على شبكة الإنترنت: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=682606>

(65) معابره، عامر (2018). السياسات الألمانية تجاه اللاجئين من دول الربيع العربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص 93

والجدير بالذكر أن العديد من اللاجئين السوريين يرفضون استخدام كلمة (الاندماج) لأنه يُنظر إليها على أنها عملية أحادية الاتجاه، حيث كان لطرق التدريس المباشرة المستخدمة في دورات الاندماج، والعلاقات غير المتكافئة التي يعيشها السوريون مع الألمان في اندماج مختلف، وتعتمد علاقات العديد من السوريين مع الألمان جزئياً على ديناميكيات التنازلية. لذلك، يفضل العديد من الأشخاص استخدام مصطلحات مختلفة مثل (التكامل) عند مناقشة أو معالجة القضايا الشمولية. (66)

تحديات الاندماج الاجتماعي للاجئين السوريين

ترتبط تحديات الاندماج الاجتماعي التي يواجهها اللاجئون السوريون باحتياجات أساسية أهمها: (إيجاد سكن، وإيجاد فرص العمل ودراسة مناسبة، وتسجيل الأطفال في المدارس)؛ وهي أكثر ارتباطاً بتكامل المؤسسات وبناء على ذلك نذكر التحديات التالية: (67)

1. صعوبة تعلم اللغة الألمانية، وهي عقبة رئيسية أمام فهم الإجراءات البيروقراطية والتواصل فيما يتعلق بقانون اللجوء والمساعدة الاجتماعية. وهذا يؤدي إلى تفاقم العلاقة غير المتكافئة بين اللاجئين والألمان بشكل كبير.
2. هناك اختلافات في التقاليد والمعايير والقوانين الألمانية بسبب الاختلافات في البنية الاجتماعية الألمانية (الفردية مقابل المجتمع الجماعي)، والنظام السياسي (البوندستاغ مقابل الرئيس المركزي) وسيادة القانون (المهيمن مقابل الغائب) مقارنة مع بلدان المنشأ.

(66) كاتيه، عامر (2020). اندماج اللاجئين السوريين الاجتماعي في ألمانيا: التحديات والمقاربات، مرجع سابق

(67) كاتيه، عامر (2020). اندماج اللاجئين السوريين الاجتماعي في ألمانيا: التحديات والمقاربات، مرجع سابق

3. من الصعب الحصول على معلومات واضحة في الحقوق والواجبات، على الرغم من وفرة المعلومات المتوفرة على الإنترنت باللغة العربية. ويبدو أن العديد من اللاجئين السوريين لا يزالون يعتمدون على مصادر غير رسمية مثل: (الكلام الشفهي، والأصدقاء، ووسائل التواصل الاجتماعي) للحصول على المعلومات.
4. صعوبة إقامة علاقات دائمة مع الألمان مثل: (الصدقات).
5. التحيزات لدى الجانبين (الألمان واللاجئين) وقلة الوسائل للتغلب عليها.

المطلب الثالث: برنامج الرعاية المجتمعية للاجئين (NesT)

يعد برنامج الرعاية المجتمعية للاجئين السوريين من أهم البرامج المهمة في عملية الاندماج الاجتماعي، ويعرف برنامج الرعاية المجتمعية للاجئين "NesT" بأنه إعادة توطين اللاجئين في ألمانيا حيث تم إطلاق البرنامج قبل ثلاث سنوات في آيار عام 2019م كمشروع تجريبي بين المكتب الاتحادي الألماني للهجرة واللاجئين (BAMF) ومنظمات الرعاية الاجتماعية والدينية. ويأتي أسم البرنامج (NesT) من "Neustart im Team"، وهو ما يعني "بداية جديدة في الفريق"، ويهدف البرنامج لتزويد اللاجئين السوريين بمسكن جديد وتزويد المستفيدين من برنامج إعادة التوطين بإقامة لمدة ثلاث سنوات على الأقل قابلة للتجديد. كما يحق لهم الحصول على تصاريح عمل وفرص الرعاية بما في ذلك دورات اللغة عند وصلهم.⁽⁶⁸⁾

⁽⁶⁸⁾ ضوا، وباتكه، ريم، بنيامين (2022). "تيست": برنامج إعادة توطين ألماني باقي لفترة طويلة، موقع مهاجر نيوز، على الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3C3qLvJ>

أهداف برنامج الرعاية المجتمعية للاجئين (NesT)

يتم اختيار اللاجئين وفقاً لمعايير المفوضية، ثم يتم إرسالهم إلى ألمانيا بمساعدة من المتطوعين الألمان. بعد ذلك يتم ربط اللاجئين بفرق من المساعدين والمرشدين من أفراد ومنظمات وأعضاء المجتمع المدني الذين يوجهونهم ويدعمونهم في جميع جوانب الحياة في ألمانيا. ومن خلال ذلك تكون أهداف برنامج الرعاية المجتمعية للاجئين (NesT) على النحو التالي: (69)

1. مساعدة المهاجرين في إيجاد الوظائف والدراسة، ويساعدهم في تعزيز المشاركة الاجتماعية.

2. يتلقى المساعدون الدعم من خلال تدريب مجموعات المجتمع المدني كالكنيسة البروتستانتية في ألمانيا (EKD) خلال التدريب الإلزامي الذي أجرته نقطة الاتصال المدنية، ويتعرف الموجهون على التحديات التي قد يواجهونها ويتم تدريبهم على التعامل مع المواقف الخاصة ومناقشة توقعاتهم.

3. يقوم أعضاء المجتمع المدني برعاية اللاجئين وإعادة توطينهم في ألمانيا، ومن خلالها يساعدون اللاجئين على الاندماج في المجتمع من خلال دفع نفقات الإيجار لمدة عامين وتقديم المشورة في مختلف المجالات المتعلقة بحياة اللاجئين. (70)

(69) ضوا، وباتكه، ريم، بنيامين (2022). "نيس ت": برنامج إعادة توطين ألماني باقي لفترة طويلة، مرجع سابق
(70) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات (2021). اللجوء والهجرة - هل نجحت سياسات الاندماج في ألمانيا؟، وحدة الدراسات والتقارير، ألمانيا وهولندا، على الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3BJ8vHD>

المبحث الثاني: الوضع الاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا

يتشكل الوضع الاقتصادي للاجئين السوريين في بيانات واقعية عن حياتهم المعيشية من خلال المؤشرات الاقتصادية كمعدل توظيف اللاجئين ومعدل البطالة في معرفة عدد العاطلين عن العمل، وكذلك في معرفة متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين في ألمانيا.

المطلب الأول: نسبة العمالة

يلعب اللاجئون دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لألمانيا، حيث يؤدي الطلب المتزايد على العمالة بشكل متزايد إلى توظيف اللاجئين المؤهلين للتعامل مع نقص العمالة الناجم عن التغيرات الديموغرافية.

وبناءً على ذلك سيتم توضيح نسب عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا على النحو

التالي: (71)

جدول رقم (6): نسب عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا

السنة	الباحثين عن العمل	العاطلين عن العمل	المستفيدين المؤهلين	العاملين بدوام جزئي	الموظفين	معدل البطالة	معدل التوظيف
2014	23,293	12,645	30,783	3,950	12,050	%51.5	%19.1
2015	54,973	28,857	70,163	5,930	16,750	%62.5	%11.7
2016	189,712	84,943	220,295	11,850	30,860	%71.9	%8.4
2017	289,113	106,633	376,162	23,820	63,750	%61.0	%14.8
2018	283,149	109,938	387,973	33,080	113,600	%48.5	%24.0
2019	266,562	116,913	373,011	34,960	151,280	%43.3	%30.1
2020	261,177	141,233	363,319	31,900	161,220	%45.7	%31.7
2021	248,162	136,627	342,358	33,040	192,100	%41.3	%34.9

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (وكالة التوظيف الفيدرالية الألمانية)

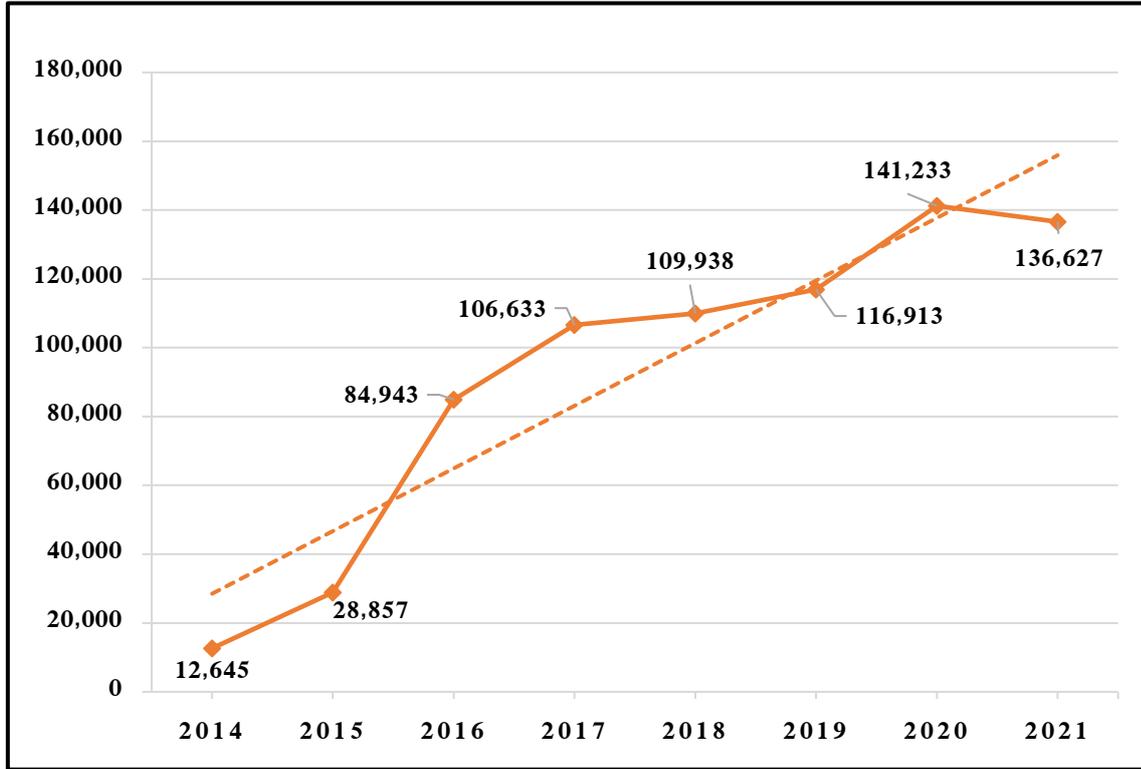
(71) Bundesagentur für Arbeit (2022), Migration und Arbeitsmarkt, Statistiken, Themen im Fokus, Auf der Website:

<https://statistik.arbeitsagentur.de/DE/Navigation/Statistiken/Interaktive-Statistiken/Migration-Zuwanderung-Flucht/Migration-Zuwanderung-Flucht-Nav.html>

حيث تشير الأرقام الواردة في الجدول أعلاه إلى نسب عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا،

وهنا نستعرض أعداد العاطلين عن العمل خلال سنوات الدراسة من خلال الرسم البياني التالي:

الشكل (8): أعداد اللاجئين السوريين العاطلين عن العمل في ألمانيا



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

نلاحظ بأن النسبة الأعلى من فئة (العاطلين عن العمل) جاءت في عام 2020م بمجموع

بلغ (141,233) وأيضاً في عام 2021م كان مجموع العاطلين (136,627) وذلك بسبب بفعل

الأزمة العالمية (كوفيد - 19) التي أنتجت خسائر مادية وأضراراً اقتصادية نتج عنها زيادة في

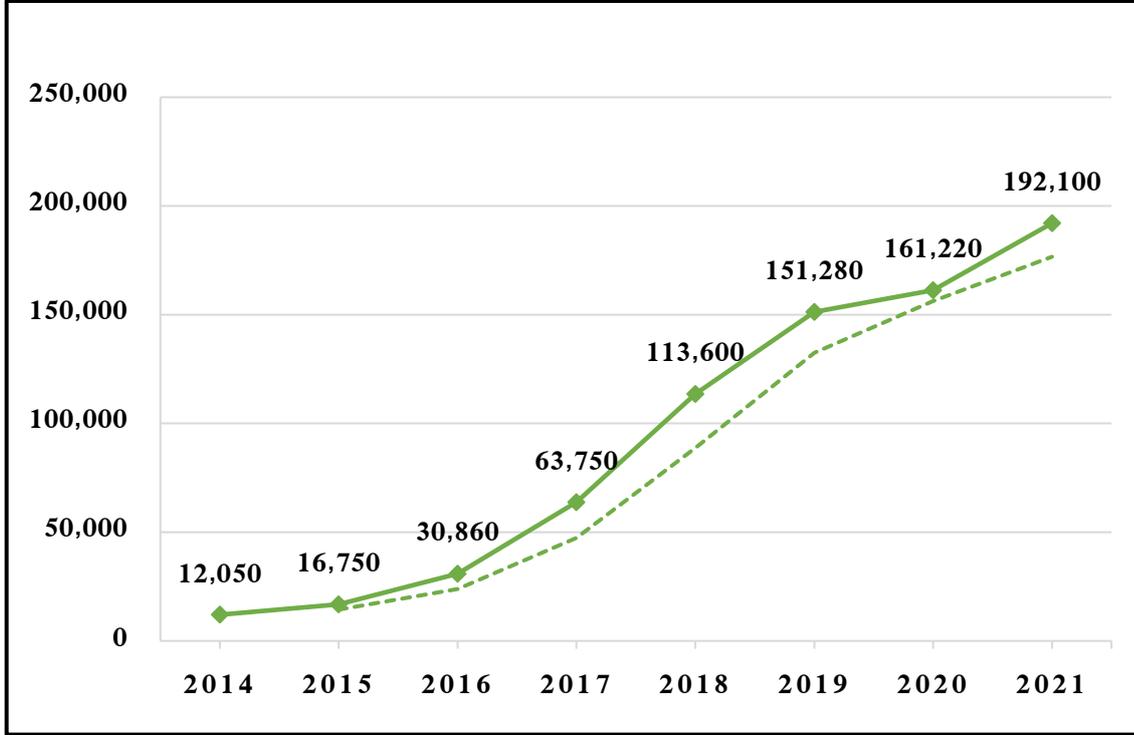
اعداد العاطلين عن العامل من اللاجئين السوريين في ألمانيا.

وفي الجانب الآخر نلاحظ بأن النسبة الأقل جاءت ما بين عام 2015م بعدد (28,857)

و2016م بمجموع (84,943) كبداية تدفق اللاجئين السوريين إلى ألمانيا.

وعلى النقيض ذلك، سيتم بيان أعداد الموظفين من اللاجئين السوريين في ألمانيا كما يلي:

الشكل (9): أعداد الموظفين حسب نسب عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

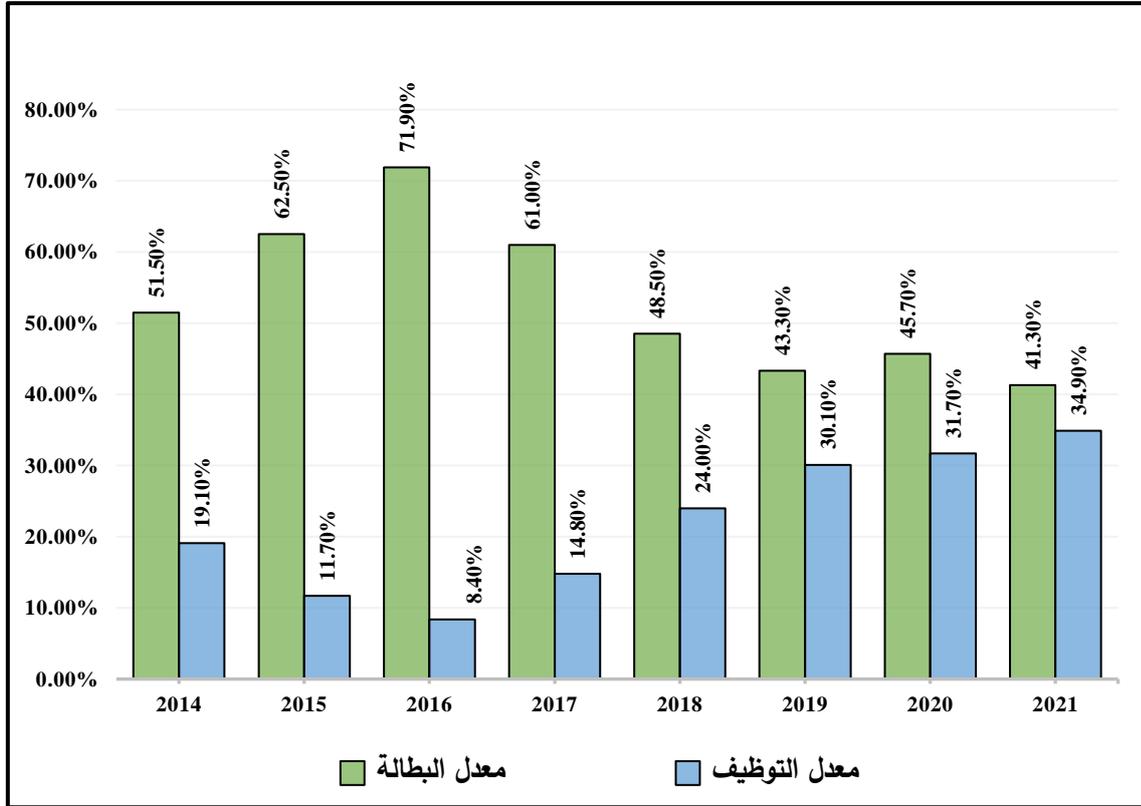
بعد أن تناولنا أعداد العاطلين عن العمل، وانتقلنا إلى بيان أعداد الموظفين؛ نلاحظ من خلال الشكل البياني بأن كان ازدياد نسب الموظفين بالشكل التدريجي المستمر بدأ بالارتفاع من عام 2014م بمجموع (12,050) إلى أن وصل إلى (192,100) في عام 2021م وهو العدد الأكبر.

ومع ذلك، فإن طبيعة العمل بالنسبة للاجئين السوريين تختلف عن طبيعة عملهم في سوريا وتتطلب مستوى عالي من المهارة والتكنولوجيا.

وفي النهاية نأتي إلى مقارنة معدلات البطالة مع معدلات العمالة اللاجئين السوريين في

ألمانيا حسب المعطيات الموجودة في الجدول على النحو التالي:

الشكل (10): معدلات عمالة اللاجئين السوريين في ألمانيا



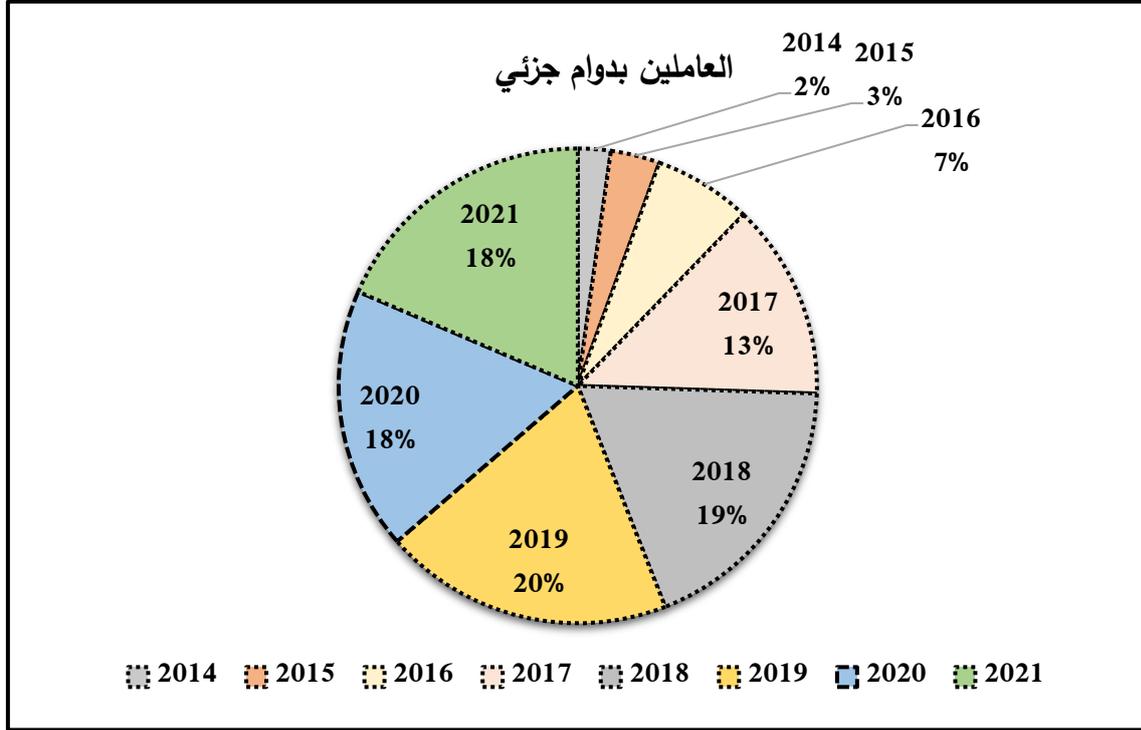
المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

ونلاحظ بأن أعلى معدلات البطالة للاجئين السوريين في ألمانيا التي سجلت في عام 2016 بمعدل (71.9%) نتيجة إلى التدفق الكبير في اللجوء إلى ألمانيا، وتبني السياسة الألمانية محور سياسة الباب المفتوح في استقبال اللاجئين. وبعد ذلك بدأت نسب البطالة بالانخفاض بالشكل التدريجي إلى أن وصلت إلى نسبة (41.3%) في عام 2021م.

وبعد ذلك نأتي إلى معدلات التوظيف للاجئين حيث نلاحظ بأن هذه المعدلات ترتفع بشكل كبير بمرور الوقت: ففي عام 2021م تم توظيف (34.9%) ومن بين اللاجئين السوريين العاملين هناك (33,040) عملوا بدوام جزئي بنسبة مئوية تقدر (18%)، وبمقارنة في عام 2015م كانت نسبة توظيف (11.7%) ومن اللاجئين الذين عملوا بدوام جزئي (5,930) بنسبة (3%).

ونلاحظ ذلك بأن هذه الفروقات بين معدلات التوظيف للاجئين السوريين كانت متفاوتة، وارتفعت خلال سنوات الدراسة من عام 2014م إلى عام 2021م بشكل تدريجي، حيث سيتم توضيح نسب العاملين بدوام جزئي على النحو التالي:

الشكل (11): نسب العاملين بدوام جزئي من اللاجئين السوريين في ألمانيا



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

المطلب الثاني: متوسط الدخل الشهري

إن متوسط أجور اللاجئين السوريين الذين يدخلون سوق العمل منخفض، ولكنه يرتفع بمرور الوقت؛ حيث يرتبط متوسط الدخل الشهري للاجئين بشكل إيجابي بمدة الإقامة في ألمانيا. وتجدر الإشارة، مع ذلك إلى أن الأجور ترتفع مع سنوات الإقامة والخبرة العملية للموظف، وسيتم تمثيل متوسط الدخل الشهري من خلال الجدول التالي:⁽⁷²⁾

جدول رقم (7): متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين في ألمانيا حسب مدة الإقامة

مدة الإقامة	كل العاملين	دوام كامل
سنة واحدة	775€	-
من سنة إلى سنتين	1039€	1868€
من سنتين إلى 3 سنوات	1242€	1923€
من 3 إلى 5 سنوات	1265€	2126€

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (مجلة الجمهورية)

بناءً على ما وجد في الجدول أعلاه، يمكننا أن نرى أن مدة الإقامة في السنة الأولى تتوافق مع متوسط الدخل الشهري لجميع اللاجئين السوريين الذين يعملون مقابل أجر يبلغ حوالي 800 يورو. وبعد العيش في ألمانيا لمدة 5 سنوات سيرتفع متوسط الدخل الشهري إلى حوالي 1300 يورو.

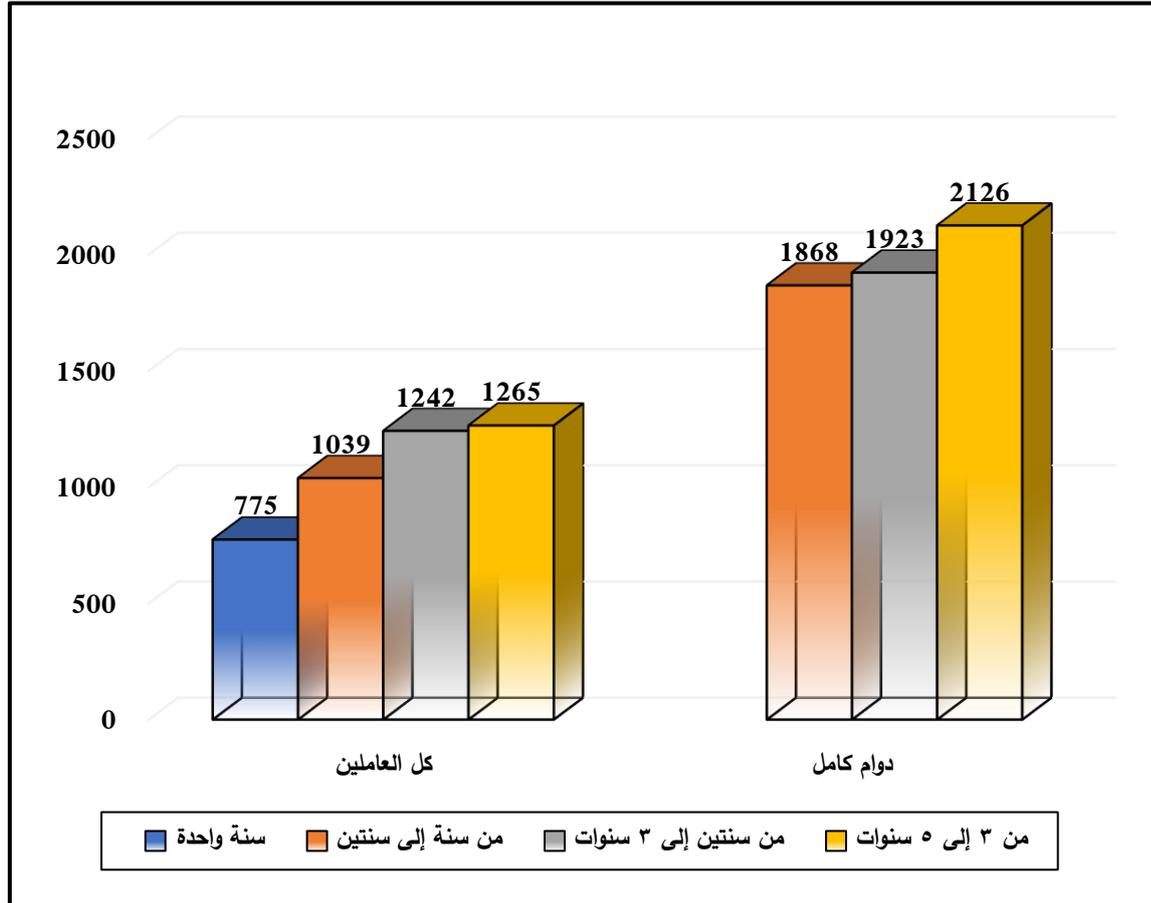
وبالنسبة إلى اللاجئين السوريين بدوام كامل، بعد العيش في ألمانيا لمدة 5 سنوات يبلغ متوسط الأجر الإجمالي الشهري إلى 2150 يورو، حيث تعود الزيادة الكبيرة في الأجور لجميع اللاجئين العاملين هنا إلى حقيقة أن نسبة الموظفين بدوام جزئي والعاملين المهمشين والمتدربين قد انخفضت بمرور الوقت.

(72) قاسم، كمال (2021). هل نجح السوريون في سوق العمل الألمانية؟، مجلة الجمهورية نت، مرجع سابق.

حيث سيتم توضيح متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين في ألمانيا حسب مدة الإقامة

من خلال الرسم البياني التالي:

الشكل (12): متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين في ألمانيا حسب مدة الإقامة



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

وبناءً على التمثيل البياني نجد بأن الدخل الشهري للاجئين السوريين قد يزداد مع مرور

السنوات تبعاً لمدة الإقامة، لذلك إن عملية الاندماج الاجتماعي والدخول إلى سوق العمل لها دور

كبير في زيادة نسبة العمالة للاجئين السوريين وتحسين ظروفهم المعيشية.

الفصل الثالث:

الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة عمليات اللجوء السوري

الفصل الثالث:

الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة عمليات اللجوء السوري

يتناول هذا الفصل من هذه الدراسة الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة عمليات اللجوء السوري من خلال دور الشركات الاقتصادية في عملية اندماج اللاجئين، حيث شكل الاقتصاد دوراً مهماً في عملية اللجوء في تناوله التكاليف والنفقات المتعلقة باللجوء ضمن الموازنة الألمانية، وارتباطها بأعداد اللاجئين السوريين وقياس الانعكاس عليها في المؤشرات الاقتصادية لبيان الآثار المترتبة من استضافة اللاجئين من خلال البيانات الإحصائية.

وعليه قامت هذه الدراسة من خلال هذا الفصل لتوضيح الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا

نتيجة عمليات اللجوء السوري بشكل موضوعي من خلال المباحث التالية:

- **المبحث الأول:** أهمية الاقتصاد الألماني
- **المبحث الثاني:** الآثار الاقتصادية المترتبة على ألمانيا من استضافة اللاجئين

المبحث الأول: أهمية الاقتصاد الألماني

تعد ألمانيا رابع أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة والصين واليابان، وترجع القدرة التنافسية والتشابك العالمي للاقتصاد الألماني إلى قوتها في الإبداع والابتكار، فضلاً عن توجهها التصديري القوي للتصدير في أكبر مجالات المبيعات كصناعة السيارات والآلات والمعدات، وكذلك في الصناعة الكيميائية والتكنولوجيا الطبية، حيث تمثل ألمانيا ديناميكية اقتصادية إيجابية في التطور الإيجابي لسوق العمل، ويتميز الوضع الاقتصادي لألمانيا بعوامل أخرى مثل توافر العمالة الماهرة والمهنية والبنية التحتية وهذا يمنح ألمانيا مكانة رائدة في التصنيفات الدولية المختلفة. (73)

المطلب الأول: لمحة عن الاقتصاد الألماني

تعتبر ألمانيا من أكثر دول أوروبا تطوراً اقتصادياً، حيث يغذي الاقتصاد الألماني محرك العديد من الصناعات، ناهيك على أن ألمانيا اقتصاد يحركه التصدير باعتماده على التصنيع. ومع ذلك خلال عام 2015م شهدت ألمانيا ركوداً بسبب انخفاض الإنفاق الحكومي وزيادة تكاليف المعيشة؛ تسبب هذا في انخفاض الإنفاق الاستهلاكي والإنتاج الصناعي، بالإضافة إلى ارتفاع في الجريمة والإرهاب إلى جانب التوتر بين اللاجئين والمواطنين الألمان.

ولذلك سيتم بيان أهم مؤشر اقتصادي وهو معدل البطالة في ألمانيا ومقارنته مع ما قبل

حالات اللجوء السوري وما بعد على النحو التالي: (74)

(73) *Tatsachen über Deutschland (2018). Innovative Wirtschaft, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/deutschland-auf-einen-blick/innovative-wirtschaft>*

(74) *Bundeszentrale für politische bildung (2022), Soziale Situation in Deutschland, Arbeitslose und Arbeitslosenquote, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bpb.de/kurz-knapp/zahlen-und-fakten/soziale-situation-in-deutschland/61718/arbeitslose-und-arbeitslosenquote/>*

جدول رقم (8):

معدلات البطالة في ألمانيا "مقارنة مع ما قبل حالات اللجوء السوري وما بعد"

ما بعد اللجوء السوري			ما قبل اللجوء السوري		
أعداد العاطلين عن العمل	معدل البطالة	السنة	أعداد العاطلين عن العمل	معدل البطالة	السنة
2,898,388	%6.70	2014	4,487,305	%10.80	2006
2,794,664	%6.40	2015	3,760,586	%9.00	2007
2,690,975	%6.10	2016	3,258,954	%7.80	2008
2,532,837	%5.70	2017	3,414,992	%8.10	2009
2,340,082	%5.20	2018	3,238,965	%7.70	2010
2,266,720	%5.00	2019	2,976,488	%7.10	2011
2,695,444	%5.90	2020	2,897,126	%6.80	2012
2,613,489	%5.70	2021	2,950,338	%6.90	2013

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (الوكالة الاتحادية للتربية المدنية)

يتضح من الجدول رقم (8) الذي يمثل معدلات البطالة في ألمانيا، بأن أعلى معدل للبطالة

ما قبل اللجوء السوري في عام 2006م بمعدل (10.8%)، في حين نرى بأن معدل البطالة ما بعد

حالات اللجوء السوري في عام 2014م بنسبة (6.7%).

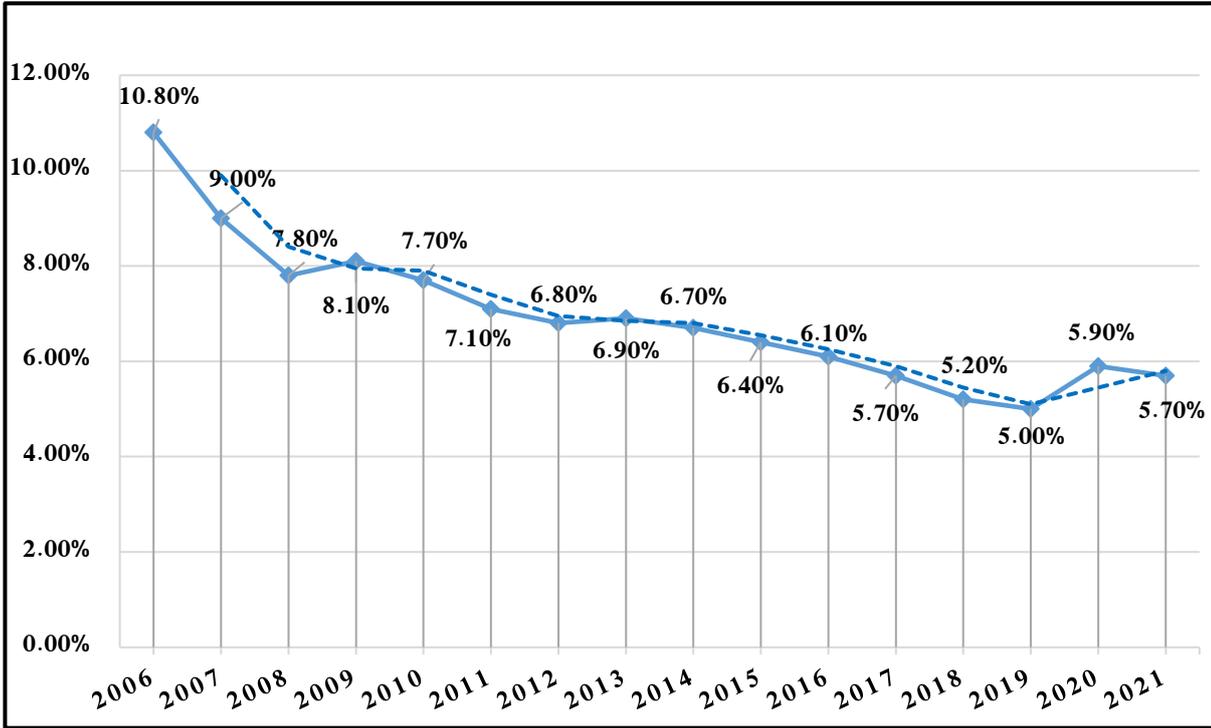
وبالتالي بأن الفرق ما بين عام "2014-2006" في معدل البطالة بلغ (4.1%)، وهذا

دليل واضح على أن معدلات البطالة في ألمانيا انخفضت خلال سنوات اللجوء السوري.

ولذلك سيتم توضيح مقارنة معدلات البطالة في ألمانيا ما قبل حالات اللجوء وما بعد من

خلال الرسم البياني التالي:

الشكل (13): مقارنة معدلات البطالة في ألمانيا ما قبل حالات اللجوء السوري وما بعد



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

نلاحظ من خلال الشكل السابق بأن معدلات البطالة في ألمانيا بدأت بالانخفاض التدريجي، بحيث كانت معدلات البطالة ما قبل حالات اللجوء السوري عام 2006 مرتفعة بنسبة (10.8%) عن عام 2014م الذي شهد بداية تدفق لحالات اللجوء.

وبعد بيان معدلات البطالة وتمثيلها بالشكل البياني يتضح لنا بأن اللجوء السوري ساعد على انخفاض معدلات البطالة بشكل ملحوظ، واستمرت المعدلات بانخفاض حتى ما بعد عام 2014م إلى أن وصل معدل البطالة (5.70%) في عام 2021م.

لذلك نستطيع القول ونؤكد بأن معدلات البطالة في ألمانيا انخفضت بشكل واضح ما بعد حالات اللجوء السوري، ونستنتج من هذا المؤشر بأن اللجوء لن يؤثر على الاقتصاد الألماني بل على العكس ساعد على انخفاض نسبة البطالة في ألمانيا.

المطلب الثاني: دور الشركات الاقتصادية في عملية اندماج اللاجئين

أدخلت المؤسسات الاقتصادية الألمانية العديد من الإجراءات الداخلية لزيادة قبول اللاجئين بين موظفيها، حيث تعمل باستمرار على تطوير مبادرات لإعادة تأهيل اللاجئين وتشغيلهم. وفي هذا الصدد تلعب الشركات وظيفة اجتماعية مهمة للاستفادة من الأعمال المتنوعة بشكل متزايد، حيث يساهم اللاجئون العاملون بشكل فعال في تنمية الاقتصاد الألماني.

ويعتمد اندماج اللاجئين في سوق العمل الألماني على زيادة كبيرة في فرص العمل، وإمكانيات غير مستغلة، ووفقاً لآخر الحسابات التي نشرتها وكالة التوظيف الفيدرالية الألمانية اعتباراً من يناير 2022، فإن حوالي 35% من السكان القادرين على العمل يأتون من أكبر عدد من طالبي اللجوء. حيث يظهر استطلاع (SOEP) للاجئين أن حوالي 40% من اللاجئين يعملون، وتنعكس هذه النتائج في الانخفاض العام في بطالة اللاجئين، لذلك يسعى اللاجئون في ألمانيا إلى العمل لحسابهم الخاص، ووفقاً لاستطلاع فإن أكثر من 1% من اللاجئين يعملون لحسابهم الخاص بمعدل بدء سنوي أقل من 1%، مقارنة بـ 27% من بين المشاركين أشخاص يعملون لحسابهم الخاص. (75)

(75) Kritikos, Alexander & Priem, Maximilian (2022). *Companies Contribute Significantly to the Integration of Refugees in Germany*, DIW Weekly Report 19 + 20, German Institute for Economic Research, Berlin, Germany, P. 133

- ونتيجة لذلك تواجه الشركات تحديات ومخاطر كبيرة على العديد من الشركات في توظيف اللاجئين، خاصةً عندما لا يكون لديهم خبرة سابقة في توظيف اللاجئين. ومع ذلك فإن التحديات في عملية توظيف اللاجئين تختلف اختلافاً كبيراً عن تلك التي يواجهها غير اللاجئين:⁽⁷⁶⁾
- (1) عند البحث عن موظفين مناسبين يكون أصحاب العمل غير متأكدين من أفضل مسار التوظيف للوصول إلى اللاجئين.
 - (2) بمجرد تحديد المرشحين المحتملين يجب تقييم مؤهلاتهم والتحقق في علاقات العمل المحتملة، لكن أكثر من نصف الشركات تقول إن اللاجئين لم يكونوا مؤهلين بشكل كافٍ أو لم يتمكنوا من تقديم دليل على المؤهلات ومشاكل في التحقق من مسألة المؤهلات الأجنبية أو مقارنتها بالمؤهلات المحلية بسبب نقص الكفاءة اللغوية.
 - (3) تواجه معظم الشركات مشكلات مماثلة نسبياً حيث يتعين على أصحاب العمل تدريب الموظفين الجدد وإدماجهم بمجرد توقيع العقود.

⁽⁷⁶⁾Kritikos, Alexander & Priem, Maximilian (2022). *Companies Contribute Significantly to the Integration of Refugees in Germany, Previous Reference, P. 134*

المطلب الثالث: النفقات المعتمدة في الموازنات الألمانية لقضية اللاجئين

يُنظر إلى الموازنة العامة على أنها الخطة المالية التي تعكس السياسات الحكومية المختلفة، بما في ذلك القرارات المختلفة لاختيار السياسات والأهداف التي تريد الحكومة تحقيقها، وكذلك القرارات المختلفة لاختيار الوسائل والخطط المختلفة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف؛ لذلك توفر وثائق الميزانية معلومات حول قرارات التي تتخذها الحكومة. تعرف الميزانية العامة بأنها: تقدير مفصل ومعتمد للنفقات العامة والإيرادات العامة لفترة مالية مقبلة وعادة تكون سنة واحدة. ويتضح من هذا التعريف أن الموازنة العامة للدولة تعتمد على عاملين رئيسيين: (77)

- التقدير: يتم تمثيله كتقدير عددي يمثل الإيرادات العامة التي تجمعها السلطة التنفيذية، وكذلك والنفقات العامة التي سيتم استخدامها لتلبية الاحتياجات العامة وتنفيذ البرامج والسياسات الحكومية على مدى الفترات المالية المقبلة، وعادة ما تكون سنة واحدة.
- الاعتماد: الموافقة على توقعات السلطة التنفيذية للإيرادات والنفقات العامة التي هي من حق السلطة التشريعية، وعلى هذا الأساس تبقى الموازنة العامة مجرد مشروع موازنة إلى أن تتم الموافقة عليها من قبل السلطة التشريعية، حيث تسمى الموازنة العامة (قانون الموازنة العامة) لأنها تمر بنفس مراحل سن القوانين.

(77) العبد، عدنان (2021). موازنة البرامج بين الحقيقة والتطبيق: دراسة تحليلية لتجربة دولة فلسطين في التحول من موازنة البنود إلى موازنة البرامج بعد مرور عشرة سنوات على بدء عملية التحويل، رسالة ماجستير، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين، ص 21

وتجدر الإشارة إلى توضيح الخلط بين مصطلحي الموازنة والميزانية، على الرغم من اختلاف بين المصطلحين سيتم توضيح الاختلاف الأكثر أهمية بين أهم الفروق بين المصطلحين على النحو التالي:⁽⁷⁸⁾

1) تهدف الموازنة إلى تحقيق أهداف التخطيط والرقابة بينما تهدف الميزانية إلى توضيح الوضع المالي للوحدة.

2) تحتوي الموازنة على أرقام تقديرية للفترة مستقبلية عادة تكون سنة واحدة ويمكن زيادتها أو تخفيضها بينما تحتوي الميزانية على أرقام فعلية لتاريخ محدد في الفترة السابقة عادة تكون سنة واحدة مدرجة وغير قابلة للتغيير.

3) لا تكتسب الموازنة الوضع القانوني إلا بعد الموافقة عليها من قبل السلطة التشريعية وتعتبر قانوناً وتصدر في بداية السنة المالية القادمة بينما الميزانية ليس لها صفة قانونية ولا تعرض على السلطة التشريعية وتصدر في نهاية السنة المالية للفترة السابقة.

نستنتج مما سبق أن الموازنة هي توقع لدخل الدولة وإنفاقها على مدى فترة زمنية مقبلة وتمثل أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث سيتم تحديد التكاليف والنفقات المتعلقة باللجوء في الموازنة بالإشارة إلى تأثير هذه التكاليف على أعداد اللاجئين السوريين في ألمانيا.

(78) العبد، عدنان (2021). موازنة البرامج بين الحقيقة والتطبيق: دراسة تحليلية لتجربة دولة فلسطين في التحول من موازنة البنود إلى موازنة البرامج بعد مرور عشرة سنوات على بدء عملية التحويل، مرجع سابق، ص 23

وسيتم تناول التكاليف والنفقات المتعلقة باللجوء في الموازنة الألمانية على النحو التالي:⁽⁷⁹⁾

جدول رقم (9): التكاليف والنفقات المتعلقة باللجوء في الموازنة الألمانية

السنة	النفقات الإجمالية (بالمليار)	الإيرادات (بالمليون)	صافي النفقات (بالمليار)
2014	2,401,549,000€	37,265,000€	2,364,284,000€
2015	5,294,801,000€	64,079,000€	5,230,723,000€
2016	9,415,839,000€	181,217,000€	9,234,622,000€
2017	5,901,359,000€	271,840,000€	5,629,519,000€
2018	4,866,726,000€	204,978,000€	4,661,747,000€
2019	4,402,888,000€	128,830,000€	4,274,058,000€
2020	4,194,558,000€	140,781,000€	4,053,776,000€
2021	4,266,799,000€	146,024,000€	4,120,775,000€

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (المكتب الاتحادي للإحصاء)

* الأرقام الواردة في الجدول السابق التي تمثل (بالمليار يورو) تساوي (تريليون دولار أمريكي).

بناءً على ما وجد في الجدول أعلاه، نلاحظ بأن النفقات الإجمالية المتعلقة باللجوء في

الموازنة العامة قد بلغت النسبة الأعلى فيها عام 2016م بمجموع (9,415,839,000€) مليار

يورو، وعام 2017م بمجموع (5,901,359,000€) مليار يورو وذلك بسبب بداية زيادة التدفق

اللاجئين والسياسات التي استخدمتها الحكومة الألمانية، وبعد ذلك بدأت بالانخفاض إلى أن وصلت

في عام 2021م بنسبة (4,266,799,000€) مليار يورو وهذا يعود إلى جائحة كورونا وما

تسببت بخسائر مادية واقتصادية.

⁽⁷⁹⁾Statistisches Bundesamt (2022). *Bruttoausgaben, Einnahmen und Netto-ausgaben nach dem Asylbewerber-leistungs-gesetz Deutschland insgesamt im Laufe des Berichtsjahres - Zeitvergleich, Durch Verweis auf die Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Soziales/Asylbewerberleistungen/Tabellen/liste-ausgaben-einnahmen-ew.html#118144>*

الناتج المحلي الإجمالي

يعتبر الناتج المحلي الإجمالي من أهم المؤشرات لقياس أداء وحجم اقتصاد الدولة، حيث يُعرّف الناتج المحلي بأنه مجموع القيمة المضافة خلال فترة محددة (سنة واحدة)، ويتم تعريف القيمة المضافة على أنها قيمة الإنتاج والكمية المستخدمة في عملية الإنتاج. ويمكن تقدير الناتج المحلي الإجمالي للدولة بالقيمة الاسمية، ويسمى الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، أو تقدر بالقيمة الحقيقية، ويُعرّف بالناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. (80)

ويتم تعريف الناتج المحلي الإجمالي الاسمي على أنه القيمة السوقية للخدمات النهائية والسلع التي تنتجها الدولة في سنة معينة باستخدام الأسعار الحالية، بينما يُعرّف الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على أنه القيمة السوقية للخدمات النهائية والسلع التي تنتجها الدولة في سنة معينة باستخدام الأساس سعر العام مع مراعاة التغيرات في الأسعار الناتجة عن التضخم. ويتم استخدام معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر على النمو الاقتصادي للدولة، والذي يعكس بدوره الزيادة في حجم ومستوى إنتاج الدولة من السلع والخدمات النهائية، مما يعني قدرة الدولة على مواكبة الاحتياجات الاجتماعية وتلبية احتياجاتها. (81)

ومع ذلك، يوجد عدد من العقبات والظواهر الاقتصادية التي قد تحد من قدرة الدولة على زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي وتحقيق النمو الاقتصادي والازدهار. حيث يعتبر التضخم من أهم الظواهر التي تشكل تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي والنمو الاقتصادي جداً بين الاقتصاديين.

(80) بوخاري، محمد (2021). تأثير عرض النقود على نمو الناتج المحلي الإجمالي: دراسة تحليلية قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة "1970-2018"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 7، العدد 1، ص 1096-1077، جامعة العربي التبسي، الجزائر

(81) Saymeh, A. A. F & Orabi, M. M. A (2013). *The effect of interest rate, inflation rate, GDP, on real economic growth rate in Jordan*. *Asian Economic and Financial Review*, 3 (3), 341, Pakistan

وبناءً على ما سبق، سيتم بيان الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا وتطوره حسب فترة

الدراسة على النحو التالي: (82)

جدول رقم (10): الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليار)	الناتج المحلي الإجمالي للفرد (بالألف)	التغير في الناتج المحلي الإجمالي
2014	2,927,430,000€	36,149€	4.1%
2015	3,026,180,000€	37,046€	3.4%
2016	3,134,740,000€	38,067€	3.6%
2017	3,267,160,000€	39,527€	4.2%
2018	3,365,450,000€	40,594€	3.0%
2019	3,473,260,000€	41,800€	3.2%
2020	3,405,430,000€	40,950€	-2.0%
2021	3,601,750,000€	43,292€	5.8%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (المكتب الاتحادي للإحصاء)

* الأرقام الواردة في الجدول السابق التي تمثل (بالمليار يورو) تساوي (تريليون دولار أمريكي).

حيث يبين الجدول (10)، ان الناتج المحلي الإجمالي في ألمانيا على فئات ثلاثة

وهي: (الناتج المحلي الإجمالي، والناتج المحلي الإجمالي للفرد، ونسبة التغير في الناتج المحلي

الإجمالي). وبناءً على ذلك نلاحظ بأن عام 2021م هو أعلى ناتج إجمالي بمجموع

(3,601,750,000€) مليار يورو، حيث بلغت حصة الناتج المحلي الإجمالي للفرد (43,292€)

ألف يورو، وكانت نسبة التغير في الناتج المحلي الإجمالي (5.8%).

وكان الناتج المحلي الإجمالي متقارب بالأرقام خلال سنوات الدراسة (2014-2021).

(82) Statistisches Bundesamt (2022). VGR des Bundes - Bruttowertschöpfung, Bruttoinlandsprodukt (nominal/preisbereinigt): Deutschland, Jahre, Durch Verweis auf die Website: <https://bit.ly/3UrBwz3>

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية المترتبة على ألمانيا من استضافة اللاجئين

تعتبر ظاهرة موجات اللجوء الإنساني واحدة من أكثر الظواهر تأثيراً على كافة مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ولذلك يتضمن هذا المبحث تحليلاً علمياً لتأثير استضافة اللاجئين على الاقتصاد الألماني، وذلك من خلال عملية تتبع البيانات الاقتصادية الصادرة عن الحكومة الألمانية خلال الفترة من العام (2014) وحتى العام (2021)، ومن ثم تتبع تأثير أعداد اللاجئين على تلك البيانات من خلال فحص مقدار وقوة العلاقة بين متغير عدد اللاجئين بحسب السنوات، وما يقابلها من تغير على البيانات الاقتصادية كما أفصحت عنها الحكومة الألمانية، وذلك باستخدام برامج التحليل الإحصائي (SPSS) وبما يلائم أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها.

المطلب الأول: معدلات البطالة

تُعرّف البطالة بأنها قدرة القوى العاملة واستعدادها للعمل بأجور سائدة دون العثور على وظيفة، والبعض يعرفها على أنها الفرق بين مقدار العمل المقدم ومقدار العمل المأجور. أما بالنسبة لمنظمة العمل الدولية، فالعاطل عن العمل هو شخص تجاوز سن معين دون عمل ويبحث عنه بمستوى أجر سائد ولا يمكنه العثور عليه. (83)

(83) زاوية، رشيدة، والصدّيق، سقاي (2020). محددات البطالة في الجزائر: دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة "1990-2019"، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد 6، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - معهد العلوم الاقتصادية والتجارية، غليزان، الجزائر، ص 27-47

أولاً: أنواع البطالة

هناك أنواع عديدة من البطالة ويختلف مفهوم هذه الظاهرة من وجهة نظر اقتصادية إلى

أخرى حسب أسبابها ومن بينها: (84)

1. **البطالة الاحتكاكية:** هي البطالة التي تحدث نتيجة التغيب المؤقت عن العمل لأسباب متنوعة،

مثل الانتقال من وظيفة إلى أخرى أو التوقف عن العمل بحثاً عن وظيفة جديدة، أي أنها

تحدث بسبب التغيرات في الأنشطة الاقتصادية المختلفة في حالة عدم وجود تدفق واضح

للمعلومات.

2. **البطالة الهيكلية:** هي التغيرات الجوهرية المتعلقة في الهيكل الاقتصادي أو الصناعي نتيجة

اكتشاف موارد جديدة أو وسائل إنتاج أكثر كفاءة أو ظهور سلع جديدة لتحل محل السلع

القديمة. وتحدث بسبب تغير أذواق المستهلكين والأنماط والاتجاهات في الطلب على العمالة.

3. **البطالة الموسمية:** هي البطالة التي تحدث خلال موسم معين وتتميز في صناعات معينة،

ونتيجة الظروف تبدأ في التدهور مما يؤدي إلى ظهور أرقام بطالة في تلك المنطقة.

4. **البطالة الدورية:** هي نتيجة عدم كفاية الطلب الكلي، أي أن عدم مرونة الأجور الحقيقية تقلل

من الطلب على السلع والخدمات.

(84) عبد الله، آيات (2020). أثر التضخم والبطالة على النمو الاقتصادي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد

والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، ص 16-17

ثانياً: الآثار الاقتصادية للبطالة

للبطالة آثار اقتصادية عديدة، من أهمها: (85)

1. الإنتاج الفعلي أقل من الناتج المحتمل نتيجة تعطل العديد من العمال في وظائفهم وإنتاجهم.
2. ظهور الركود الاقتصادي في السلع الاجتماعية حيث يرتبط الإنتاج بالعمل.
3. رسوم استرداد البطالة تختلف هذه الرسوم من دولة إلى أخرى، وتختلف المزايا المقدمة للعاطلين عن العمل.
4. يؤدي تقليص ضريبة الدخل بسبب البطالة إلى انخفاض إيرادات الدولة.
5. تقليل حجم الناتج المحلي الإجمالي بحيث يتناسب مع حجم الإنتاج الذي قد ينتجه العاطلون عن العمل إذا كانوا موظفين. (86)
6. ارتفاع مستوى المعيشة والطلب على القوى العاملة في الدول التي تقبل للمهاجرين. (87)

(85) رحيمي، عيسى، وقرقاد، عادل (2018). ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات

الاقتصادية، المجلد 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر، ص 142-151

(86) خصاونة، أحمد (2015). اقتصاديات العمل والبطالة: حالة الأردن "1973-2009"، دار الياقوت للنشر والتوزيع،

عمان، الأردن، ص 366

(87) خصاونة، أحمد (2015). اقتصاديات العمل والبطالة: حالة الأردن "1973-2009"، مرجع سابق، ص 366

للتعرف على الأثر الذي يمكن أن يتسبب به اللجوء السوري على الاقتصاد الألماني، يشير الجدول رقم (11) إلى أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات البطالة المقابلة لها بحسب إحصاحات الحكومة الألمانية:⁽⁸⁸⁾

جدول رقم (11):

أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات البطالة المقابلة لها بحسب إحصاحات الحكومة الألمانية

السنة	عدد اللاجئين	معدل البطالة	أعداد العاطلين عن العمل
2014	-	6.70%	2,898,388
2015	366,555	6.40%	2,794,664
2016	637,845	6.10%	2,690,975
2017	698,950	5.70%	2,532,837
2018	745,645	5.20%	2,340,082
2019	789,465	5.00%	2,266,720
2020	818,460	5.90%	2,695,444
2021	867,585	5.70%	2,613,489

المصدر: أعداد الباحث بالاعتماد على موقع (الوكالة الاتحادية للتربية المدنية)

يتضح من الجدول رقم (11) بأن أقل عدد للاجئين كان في العام 2015 حيث بلغ حسب بيانات الحكومة الألمانية (366,555) ثلاثمائة وستة وستون ألف وخمسمائة وخمسة وخمسون فرداً، وفي السنة نفسها كان معدل البطالة (6.4%) منخفضاً بنسبة طفيفة عن السنة السابقة عليها بمعدل (0.3%)، في حين نرى من ذات الجدول السابق بأن أعلى عدد للاجئين كان في العام (2021) بعدد (867,585) ثمانمائة وسبعة وستون ألفاً وخمسمائة وخمسة وثمانون فرداً، ويقابلها في معدل البطالة (5.7%) منخفضاً من معدل (5.9%) في العام (2020) بتغير طفيف كما يتم ملاحظته إلا أنه يأتي بانخفاض كبير بالمقارنة بالعام (2014)، حيث ذلك المعدل (6.7%).

⁽⁸⁸⁾ Bundeszentrale für politische bildung (2022), *Soziale Situation in Deutschland, Arbeitslose und Arbeitslosenquote*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bpb.de/kurz-knapp/zahlen-und-fakten/soziale-situation-in-deutschland/61718/arbeitslose-und-arbeitslosenquote/>

وعلى نحو دقيق فنجد انعكاس ذلك إذا ما نظرنا إلى أعداد العاطلين عن العمل خلال الفترات ذاتها المشار إليها، وعليه فكما يتم ملاحظته بأنه وعلى عكس التوقعات النظرية بأن عمليات اللجوء ستكون ذات أثر سلبي على بيانات أو معدلات البطالة، إلا أن الأرقام توضح عكس ذلك وأن بيانات البطالة بمقابل ازدياد اعداد اللاجئين كان ذو أثر إيجابي على الاقتصاد الألماني. غير أنه ومن الناحية العلمية لا يمكن اعتبار هذا التأثير إيجابي إلا إذا كان ذو دلالة علمية أو أثر ذو دلالة إحصائية، الأمر الذي دفع إلى استخدام معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) لفحص مقدار واتجاه العلاقة بين أعداد اللاجئين ومعدلات البطالة كما أفصحت عنها الحكومة الألمانية، ولذلك يشير الجدول رقم (12) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات البطالة بحسب بيانات الحكومة الألمانية.

جدول رقم (12):

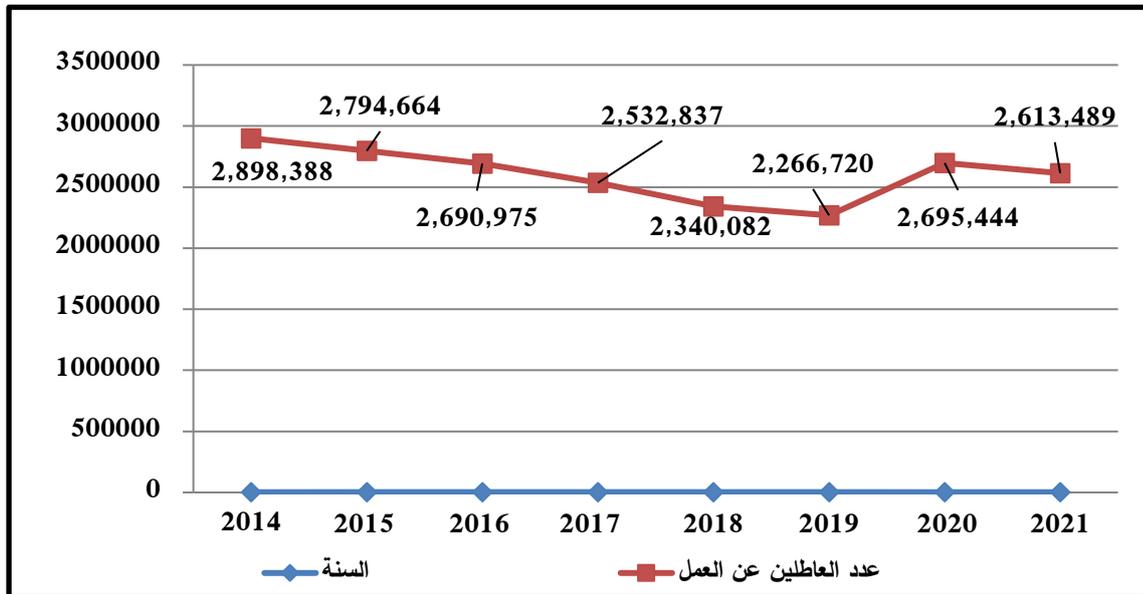
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات البطالة بحسب بيانات الحكومة الألمانية

معامل الارتباط			القيمة	المتغيرات	
عدد العاطلين عن العمل	معدل البطالة	أعداد اللاجئين		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-0.666*	-0.784*	-	661382.50	المتوسط الحسابي	أعداد اللاجئين
			195122.653	الانحراف المعياري	
0.984*	-	-0.784*	5.837500	المتوسط الحسابي	معدل البطالة
			5705.574	الانحراف المعياري	
-	0.984*	-0.666*	2604074.88	المتوسط الحسابي	عدد العاطلين عن العمل
			216302.826	الانحراف المعياري	

* قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (12) السابق والمتعلق بتحليل العلاقات الإحصائية لقياس الدلالة العلمية لتأثير أعداد اللاجئين السوريين على الاقتصاد الألماني في مجال البطالة، بأن هناك علاقة عكسية قوية للغاية بين كلاً من أعداد اللاجئين السوريين التراكمي الذين استضافتهم ألمانيا والتطور في معدل البطالة السنوية في ألمانيا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.784) وهي قيمة مرتفعة للغاية وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة العلمية أقل من (0.05). بمعنى أنه كلما كان عدد اللاجئين الذين تستضيفهم الحكومة الألمانية سنوياً بشكل أكبر كلما انخفض معدل البطالة لديهم. وهذه القيمة نجد أنها منعكسة بشكل مشابه تماماً في قياس العلاقة الارتباطية وطبيعة الأثر الذي تركه اللجوء السوري على بيانات أو أعداد العاطلين عن العمل بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية، حيث نجد أن أعداد العاطلين عن العمل وإن كان متفاوتة من سنة إلى أخرى، إلا أنها كانت تسير بمنحنى هبوط كما يتضح من الشكل التالي:

الشكل (14): تطور اعداد العاطلين عن العمل في ألمانيا حسب سنوات اللجوء السوري



المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

وبناء على ما تقدم فيمكن القول بأن استضافة اللاجئين السوريين قد انعكست بأثر إيجابي

على الاقتصاد الألماني من ناحية معدلات البطالة وأعداد العاطلين عن العمل.

المطلب الثاني: معدلات الضرائب

تُعرّف الضرائب على أنها: مساهمة نقدية فاعلة يلتزم الشخص الاعتباري أو الطبيعي بدفعها للدولة لتمويل الميزانية العامة والسيطرة على اقتصاد الدولة وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين. (89)

أولاً: أهمية الضرائب

تعتبر الضرائب من أهم أدوات الدولة لإدارة السياسة المالية، حيث يمكنها تقليل التقلبات الاقتصادية وإعادة توزيع الدخل وتحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال الضرائب. ويمكن تلخيص أهمية الضرائب في النقاط التالية: (90)

1. تزويد الدولة بالموارد اللازمة لتعزيز جباية الإيرادات العامة وتمكينها من أداء واجباتها تجاه مواطنيها.

2. تحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين حقوق خزينة الدولة وحقوق الأفراد.

3. تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال استخدام الضرائب كأداة لإحداث التغيير الاقتصادي والاجتماعي.

4. إعادة توزيع الدخل والثروة من خلال المفاهيم الضريبية الحديثة، بعد ظهور مفاهيم العدالة الاجتماعية والاتجاهات الحديثة في التوزيع العادل للدخل.

5. تستخدم الحكومة الضرائب كوسيلة لخفض مستوى التضخم، حيث ان رفع معدل الضريبة

سيؤدي إلى انخفاض مستوى الأسعار أو على الأقل تبقى كما هي.

(89) خشيف، عبد الامير (2021)، ضريبة الدخل وأثرها في تمويل الموازنة العامة للدولة، مجلة وارث العلمية، المجلد 3، العدد 5، ص 194-205، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة وارث الانبياء، بغداد، العراق
(90) ناصر، أنور، ومرهون، أزهري (2021)، التهرب الضريبي ومدى تأثيره على الإيرادات المالية في العراق، مجلة وارث العلمية، العدد 3، ص 61-75، عدد خاص للمؤتمر العلمي الدولي الأول، جامعة وارث الانبياء، بغداد، العراق

ويرى الباحث أن أهمية الضرائب تكمن في كونها أساس التنمية الاجتماعية والعمل على إعادة توزيع الثروة والدخل ضمن قوانين المجتمع، حيث تعتبر الضرائب عاملاً رئيسياً في جلب الإيرادات إلى خزائن الدول فهي تمويل مشاريع التنمية والحضارية التي تخدم المجتمع والدولة، وهي من أهم الموارد الدولة التي تهدف إلى إصلاح اقتصاد الدولة وبالتالي تحسين الأوضاع الاقتصادية والنمو الاقتصادي وتمويل الخزينة العامة.

ثانياً: خصائص الضرائب

للضرائب عدة خصائص منها: (91)

1. **الضريبة تقتطع بشكل نقدي:** تتمثل إحدى أهم خصائص الضريبة في أنها التزام نقدي، أي أنها تُدفع نقدًا وليس عينياً والسبب في ذلك لأن تدفع النفقات العامة للدولة بشكل نقدي، لذا يجب أن يتم تحصيل الإيرادات العامة بما في ذلك الضرائب.
2. **الطابع الإجباري للضريبة:** الضريبة تعد شكل من أشكال إظهار سلطة الدولة وسيادتها، ولا يتمتع الأفراد بحرية دفع الضرائب، لكنهم مجبرون على دفعها للدولة بغض النظر عن رغبتهم بالدفع، لأن الدولة مسؤولة عن جباية وتحصيل الضرائب.
3. **الضريبة تدفع بصورة نهائية:** أي أن الأفراد في المجتمع يدفعون في النهاية ضرائب للدولة، لذلك نجد أن الفرد يستفيد من الخدمات العامة التي تقدمها الدولة لجميع شرائح المجتمع، مثل الدفاع والأمن والعدالة وخدمات عامة أخرى، ليس لأنه مسؤول عن دفع الضرائب ولكن لأنه عضو في المجتمع، وهذه الميزة لا تُمنح له فقط، بل تشمل جميع الأفراد في المجتمع.

(91) النواصرة، عبد الرحمن (2017). أثر الإيرادات الضريبية على نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن للفترة "1992-2017"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن

4. الضريبة تدفع لتغطية الأعباء العامة: تستخدم الضرائب لدفع الرسوم العامة بالإضافة إلى دورها في تمويل المالية العامة للدولة، وتلعب أيضًا دورًا مهمًا للغاية في تشجيع الاستثمار وإعادة توزيع الدخل والأغراض الاقتصادية والاجتماعية المختلفة في الطبقات الاجتماعية. ويرى الباحث أن الضرائب هي أحد الموارد العامة التي تعتمد عليها العديد من دول العالم. لأنها مساهمة إلزامية يتم دفعها بنسبة معينة لمساعدة الدولة على أداء واجبها تجاه مواطنيها وتحقيق المصلحة العامة، ونتيجة لذلك فإن الضريبة شكل من أشكال إعادة توزيع الثروة بين الأفراد والدولة خاصة عندما يتعلق الأمر بضرائب الدخل، حيث تتلقى الدولة المبالغ النقدية للإنفاق على الخدمات العامة التي تعود بالنفع على جميع المواطنين من جميع الطبقات الاجتماعية.

ثالثاً: أنواع الضرائب

وفقاً للقوانين واللوائح الضريبية المختلفة السارية في البلدان حول العالم، هناك عدة أنواع مختلفة من الضرائب وجميعها تقع في نطاق الضرائب المباشرة وغير المباشرة، لذلك فإن الضرائب المباشرة تكون على الممتلكات في حين يتم فرض الضرائب غير المباشرة على الإنفاق:

(أ) **الضرائب المباشرة:** في هذا النوع من الضرائب نجد أن دافع الضرائب يتحمله مباشرة لأنه لا يستطيع نقل عبئه إلى شخص آخر مثل ضريبة دخل الشخص العادي، وضريبة الأجور في حالة الموظفين العاملين بالقطاع العام والذين يعملون بشكل مباشر في الشركات وضريبة أرباح الشركات، والممتلكات ورأس المال، في كل هذه الأنواع من الضرائب نجد أن عبئها يتحمله دافع الضرائب بشكل مباشر، سواء أكانوا أشخاص طبيعيين أو الأشخاص المعنويين. (92)

(92) كاظم، عقيل (2019)، التهرب الضريبي وآثاره المترتبة في التنمية الاقتصادية في العراق وأسبابه، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 62، ص 30-39، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق

وتنقسم الضرائب المباشرة إلى:

1. **ضريبة الدخل:** هي نوع من الضرائب التي تفرضها الدولة، وتشمل ضرائب الدخل الإجمالي وأنواع الدخل التي يفرضها القانون، وتعتبر من مصادر التمويل المالي الخاص لدعم الخدمات العامة. (93)

2. **ضريبة العقارات:** هي ضريبة تفرض على دخل المكلف بناءً على الدخل المتحصل عليه من العقارات المملوكة للمكلف، والفرق عن ضريبة رأس المال أنها تفرض على الدخل الناتج عن تشغيل رأس المال. (94)

ب) **الضرائب غير المباشرة:** يسمح هذا النوع من الضرائب لدافع الضرائب بنقل العبء إلى الآخرين وغالبًا ما يُعتبر نوعًا من الضرائب النقدية لأنه يُفرض على المال عند شراء السلع والخدمات، ورسوم الدمغة وأنواع أخرى من الضرائب وضريبة القيمة المضافة. (95)

وتنقسم الضرائب غير المباشرة إلى:

1. **الضريبة الجمركية:** هي ضريبة تضعها الدولة على البضائع المستوردة والمصدرة، وتسمى رسمًا لأنها لا تفرض مقابل خدمات تقدمها الدولة، بل تفرض وفقًا للقوانين والأنظمة المعمول بها. بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدامها لحماية سلع المنتجات المحلية، وعادة ما يتم حسابه كنسبة مئوية من تكلفة البضائع ويختلف حسب نوع البضائع ومنشأها. وتسمى أيضًا (ضريبة الواردات، ضريبة الصادرات) وتضاف إلى تكلفة السلع وتحقق إيرادات كبيرة للدولة، وتأخذ

(93) ناصر، أنور (2018)، الضرائب ودورها في تعزيز إيرادات الموازنة العامة للدولة: دراسة تحليلية للفترة "2003-2016"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد 10، العدد 3، ص 479-509، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، الحلة، العراق

(94) علي، عماد، والشافعي، زيد (2020)، تقييم أداء الواقع الضريبي في العراق للفترة "2003-2016"، مجلة الدنانير، المجلد 1، العدد 18، ص 1-30، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية، بغداد، العراق

(95) بني ارشيد، عمر (2017)، موسوعة الضرائب: الضريبة العامة على المبيعات وضريبة الدخل، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

الضرائب في الاعتبار الاتفاقيات القياسية الإقليمية والدولية السائدة بين الدول، ويمكن تغيير أسمائها بسبب الاتفاقات الدولية من خلال التعديل أو الإلغاء. وبشكل عام تُعفى السلع الأساسية والمواد الخام من الضرائب.⁽⁹⁶⁾

2. ضريبة الإنتاج: هي ضريبة تفرضها الدولة على بعض المواد المنتجة محلياً، وتحدد عادة كنسبة مئوية من التكلفة أو سعر الجملة ويمكن أن تكون نسبة مئوية واحدة أو نسب مختلفة حسب نوع البضاعة واحتياجاتها، ولضمان عدم التهرب الضريبي يتم إضافته مباشرة إلى سعر البيع. وفي كثير من الأحيان تمنح الدولة إعفاءات ضريبية لبعض الصناعات لتشجيع الصناعات المحلية، وعند تحديد معدل هذه الضريبة مع الأخذ بعين الاعتبار بأنها لا تتجاوز الرسوم المفروضة على البضائع المستوردة حتى تتمكن من مناقشة المنتجات الأجنبية.⁽⁹⁷⁾

3. ضريبة المبيعات: هي ضريبة تفرضها الدولة، ويقع عبئها النهائي على المستهلكين داخل الدولة، ويتم فرضها على الإنفاق الاستهلاكي بدلاً من الاستثمار، وتتميز بنسب متفاوتة يتحملها المستهلكون. حيث إنهم مسؤولين عن هذه الضريبة بمجرد شرائهم للسلع ويمكن جبايتها دون تمييز على جميع السلع (ضريبة المبيعات الشاملة)، أو على سلع معينة مثل السلع الكمالية.⁽⁹⁸⁾

⁽⁹⁶⁾ العتابي، صادق (2018)، أثر الضرائب الجمركية في دعم الموازنة العامة للدولة، مجلة المثى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 3، ص 88-106، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثى، السماوة، العراق
⁽⁹⁷⁾ السلامين، ودقة، ياسر، عبد الرحمن (2014)، المحاسبة الضريبية وتطبيقاتها في فلسطين، ط 4، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القدس، فلسطين
⁽⁹⁸⁾ الموسى، سعد، وإبراهيم، صواش (2020)، دور الضرائب في الإصلاح المالي ومواجهة الأزمة المالية، المجلة القانونية للدراسات والبحوث، المجلد 8، العدد 6، ص 2279-2296، كلية الحقوق: فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، مصر

4. الضريبة على التداول: الضريبة التي تفرضها الدولة على المكلف عند نقل ملكية الأصول

العقارية مثل الأراضي والمباني والأصول الأخرى. (99)

ويرى الباحث أن تصنيف الضرائب إلى ضرائب مباشرة وغير مباشرة في ألمانيا يتم

استخدامها في العديد من دول العالم، حيث يتم التركيز على الاسترشاد بالتصنيفات الواردة في

النموذج الضريبي والأدبيات المرجعية وفق أساس علمي لتصنيف الضرائب، وإن كان مع بعض

الاختلافات في التسمية بين التصنيفات الفرعية تبعاً للثقافة السائدة في المجتمع والمصطلحات

المستخدمة فيها. وبناءً على ما سبق، سيتم تناول معدلات الضرائب على النحو التالي:

جدول رقم (13): إحصائيات حول إيرادات الضرائب في ألمانيا (100)

السنة	أنواع الضرائب قبل التوزيع			أنواع الضرائب حسب توزيع الضرائب	
	ضريبة الدخل المقدرة	ضريبة الأجر	إجمالي الإيرادات الضريبية	إجمالي الإيرادات الضريبية	معدل الضريبة (101)
2014	45,612,601€	167,982,511€	643,617,163€	90,777,923€	30.84%
2015	48,580,377€	178,890,540€	673,261,489€	96,675,140€	30.98%
2016	53,832,999€	184,826,061€	705,791,410€	101,430,101€	31.08%
2017	59,428,196€	195,523,741€	734,512,853€	108,354,578€	31.09%
2018	60,415,397€	208,230,863€	776,262,785€	114,174,660€	31.05%
2019	63,711,135€	219,660,080€	799,308,178€	120,432,767€	30.61%
2020	58,982,146€	209,286,402€	739,703,671€	114,014,133€	30.04%
2021	72,342,197€	218,407,146€	833,189,240€	123,568,471€	29.56%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (اليوروستات & المكتب الاتحادي للإحصاء)

(99) خشيف، عبد الامير (2021)، ضريبة الدخل وأثرها في تمويل الموازنة العامة للدولة، مرجع سابق

(100) Statistisches Bundesamt (2022). *Steuereinnahmen: Deutschland, Jahre, Steuerarten nach der Steuerverteilung*, Durch Verweis auf die Website: <https://www-genesis.destatis.de/genesis/online?operation=table&code=71211-0002&bypass=true&levelindex=0&levelid=1663339918698#abreadcrumb>

(101) Eurostat (2022). *Tax rate*, On the website: https://ec.europa.eu/eurostat/databrowser/view/EARN_NT_TAXRATE_custom_3386272/default/table?lang=en

وبعد تناول إحصائيات حول إيرادات الضرائب في ألمانيا، سيتم توضيحها وبيان الأثر من

ذلك بناءً على الجداول التالية:

جدول رقم (14):

المتوسط الحسابي لأعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات الضرائب المقابلة لها
بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية خلال الفترة (2014-2021)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	السنوات
عدد اللاجئين	661,382.50	195,122.65	8.00
معدل الضريبة	30.71	0.63	8.00
إجمالي الإيرادات الضريبية	738,136,826.13	63,457,172.21	8.00
ضريبة الأجور وضريبة الدخل المقدرة (الاتحاد)	108,678,471.63	11,561,675.02	8.00
إجمالي الإيرادات الضريبية	738,205,848.63	63,734,983.12	8.00
ضريبة الأجور	197,850,918.00	19,136,322.73	8.00
ضريبة الدخل المقدرة	57,863,131.00	8,506,679.38	8.00

يشير الجدول رقم (14) إلى المتوسط الحسابي للاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات

الضرائب المقابلة لها بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية خلال الفترة من العام (2014-2021)،

وكون المعيار المعترف عالمياً في قياس التأثير الحقيقي لأي متغير من المتغيرات التي يتم

إخضاعها للدراسات العلمية على الاقتصاد بشكل عام وعلى الضريبة بشكل خاص، يتم من خلال

معدلات الضريبة العامة، لذلك يشير الجدول رقم (15) إلى أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني

ومعدلات الضريبة المقابلة لها بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية.

جدول رقم (15):

أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات الضريبة المقابلة لها بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية

السنة	عدد اللاجئين	معدل الضريبة
2014	-	%30.84
2015	366,555	%30.98
2016	637,845	%31.08
2017	698,950	%31.09
2018	745,645	%31.05
2019	789,465	%30.61
2020	818,460	%30.04
2021	867,585	%29.56

المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في جدول رقم (13)

يتضح من الجدول رقم (15) بأنه على الرغم من تزايد أعداد اللاجئين بشكل مطرد خلال فترة الدراسة الممتدة من العام (2014) وحتى العام (2021)، فإن معدل الضريبة المقابل لها بشكل سنوي لم يكن على ذات النهج المتوقع من أن تكون بزيادة مطردة، بل اتخذت منحى هبوطي بالصورة العامة وإن تخللها مراحل من التذبذب تعود لأسباب مختلفة، وعلى كل حال لمعرفة الدلالة العلمية لتأثير أعداد اللاجئين على معدل الضريبة فيشير الجدول رقم (16) إلى قيم معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات الضرائب بحسب بيانات الحكومة الألمانية.

جدول رقم (16):

قيم معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات الضرائب بحسب بيانات الحكومة الألمانية

خلال الفترة (2014-2021)

ضريبة الدخل المقدرة	ضريبة الأجور	إجمالي الإيرادات الضريبية	ضريبة الأجور	إجمالي الإيرادات الضريبية	معدل الضريبة	المتغيرات	
.915**	.930**	.902**	.941**	.903**	-.466	معامل الارتباط	عدد اللاجئين
.001	.001	.002	.001	.002	.244	مستوى الدلالة	
8	8	8	8	8	8	عدد السنوات	
-.559	-.474	-.461	-.508	-.457	-	معامل الارتباط	معدل الضريبة
.150	.235	.250	.198	.255	-	مستوى الدلالة	
8	8	8	8	8	-	عدد السنوات	
.979**	.960**	1.000**	.981**	-	-	معامل الارتباط	إجمالي الإيرادات الضريبية
.000	.000	.000	.000	-	-	مستوى الدلالة	
8	8	8	8	-	-	عدد السنوات	
.964**	.993**	.981**	-	-	-	معامل الارتباط	ضريبة الأجور وضريبة الدخل المقدرة (الاتحاد)
.000	.000	.000	-	-	-	مستوى الدلالة	
8	8	8	-	-	-	عدد السنوات	
.980**	.959**	-	-	-	-	معامل الارتباط	إجمالي الإيرادات الضريبية
.000	.000	-	-	-	-	مستوى الدلالة	
8	8	-	-	-	-	عدد السنوات	
.926**	-	-	-	-	-	معامل الارتباط	ضريبة الأجور
.001	-	-	-	-	-	مستوى الدلالة	
8	-	-	-	-	-	عدد السنوات	

* قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

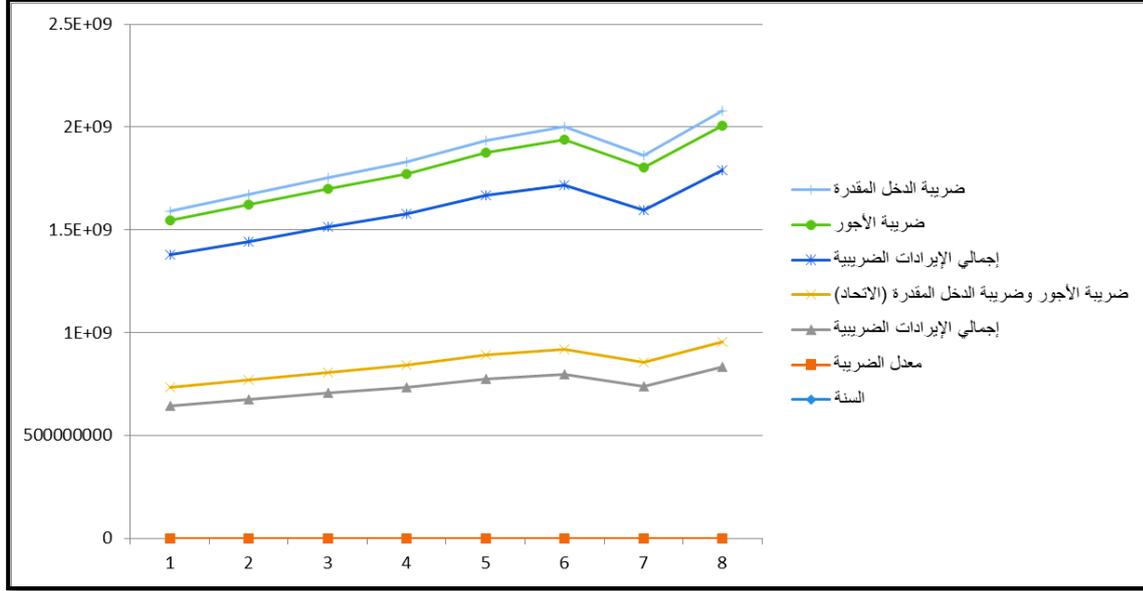
يتضح من الجدول رقم (16) السابق والمتعلق بتحليل الأثر المترتب على الاقتصاد الألماني في باب معدلات الضرائب، بأن هناك علاقة عكسية بين كلاً من أعداد اللاجئين السوريين التراكمي الذين استضافتهم ألمانيا والتطور في معدلات الضرائب السنوية في ألمانيا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.466) وهي قيمة وإن كانت مرتفعة نوعاً ما وتدل على أنه وبالرغم من انخفاض معدلات الضرائب خلال فترة الدراسة إلا أن ذلك الانخفاض لم يكن لأسباب متعلقة باللجوء السوري فيما يتعلق بهذا البند بالذات، لأن قيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات الضرائب لم تكن ذات دلالة علمية عند مستوى (0.05). وفي ذات السياق نجد أن أعداد اللاجئين السوريين قد ارتبط بشكل قوى للغاية مع باقي التفاصيل الفرعية لمعدلات الضرائب، وكانت جميع قيم معامل الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، حيث نجد أن أعلى قيمة معامل ارتباط كانت بين أعداد اللاجئين السوريين والارتفاع في ضريبة الأجور، بمعنى أن ضريبة الأجور قد زادت بشكل ملحوظ وكبير في ظل أزمة اللجوء السوري في ألمانيا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.941) وهي قيمة مرتفعة للغاية وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، في حين كانت أقل قيمة معامل ارتباط موجبة هي بين أعداد اللاجئين السوريين وإجمالي الإيرادات الضريبية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.902) وهي قيمة مرتفعة للغاية وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05).

مما سبق نجد بأن أزمة اللجوء السوري قد انعكست على الاقتصاد الألماني بشكل إيجابي فيما يتعلق بإيرادات الحكومة بشكل عام، كقيمة الإيرادات الضريبية للخزينة الألمانية، إلا أنه مع ذلك فإن العلاقة بين أزمة اللجوء السوري ومعدلات نسب الضرائب كانت على علاقة عكسية أي أنه لم تحدث هناك أية تأثيرات سلبية بالنسبة للمواطن الألماني، في الوقت الذي حققت فيه الحكومة إيرادات أعلى خلال الفترة ذاتها.

ولفهم الصورة الشمولية بشكل عام يشير الشكل التالي إلى التطور في معدلات الضرائب

بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية حسب سنوات اللجوء السوري خلال فترة الدراسة:

الشكل (15): تطور معدلات الضرائب في ألمانيا حسب سنوات اللجوء السوري



* المصدر: اعداد الباحث بناءً على المعطيات الموجودة في الجدول

وبناء على ما تقدم فيمكن القول بأن استضافة اللاجئين السوريين قد انعكست بأثر إيجابي

على الاقتصاد الألماني من ناحية الإيرادات الضريبية الحكومية بشكل عام.

المطلب الثالث: معدلات التضخم

يُعرّف التضخم على أنه زيادة مستدامة في المستوى العام للأسعار، وكما يُعرّف أيضاً بأنه الزيادة في كمية النقود بشكل أسرع من النمو في المعروض من الخدمات والسلع، مما يؤدي إلى انخفاض في قيمة المال. (102)

أولاً: أنواع التضخم

تختلف أنواع التضخم حسب الأسس والمعايير التي تميزها، وبشكل عام هناك أربعة أنواع من التضخم وهي: (103)

1. التضخم الطليق: يشير إلى التضخم الذي ترتفع فيه الأسعار بشكل ملحوظ دون تدخل الحكومة للحد من ارتفاع الأسعار، وبالتالي فإن الارتفاع في المستوى العام أكبر من ارتفاع في تداول العملة.

2. التضخم المقيد: هو التضخم الذي تتدخل فيه الحكومة من خلال اتخاذ إجراءات مثل ضبط سعر الصرف، وتحديد أسعار الفائدة، وتحديد الحد الأقصى للزيادة في الأسعار.

3. التضخم الزاحف: يتميز هذا النوع من التضخم بارتفاع مستمر وبطيء في الأسعار على مدى فترة طويلة من الزمن.

4. التضخم الجامح: هو التضخم الذي تستمر فيه الأسعار في الارتفاع دون توقف، مما يؤدي إلى خسارة العملة لجزء كبير من قوتها الشرائية، وهو أخطر أنواع التضخم.

(102) الحسن، تماضر (2017). العوامل المؤثرة على التضخم في السودان خلال الفترة "1980-2015"، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 18، العدد 2، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان
(103) عبد القادر، روشو (2021). أثر الاستثمار العمومي على البطالة والتضخم في الاقتصاد الجزائري: دراسة تحليلية في إطار منحنى فيليبس للفترة "2001-2019"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 9، العدد 3، ص 85-101، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية والإدارية، جامعة مصطفى أسطمبولي، معسكر، الجزائر

ثانياً: أسباب التضخم

وفقاً للتحليل الكينزي، فإن التضخم هو عدم توازن بين إجمالي الطلب وإجمالي العرض.

لذلك فإن من أهم العوامل المؤدية إلى التضخم هي: (104)

أ) العوامل التي تدفع إجمالي الطلب إلى الارتفاع:

- لا تتطابق الزيادة في إجمالي الإنفاق مع الزيادة في مستوى إنتاج السلع والخدمات، مما يتسبب في تجاوز إجمالي الطلب الزيادات في إجمالي العرض.
- توسيع إصدار الائتمان المصرفي وزيادة المعروض النقدي في التداول.
- عجز الموازنة، أي تجاوز حجم الإنفاق العام عن الإيرادات العامة للحكومة.
- تمويل العمليات العسكرية من خلال زيادة إصدار النقد الحكومي.
- ارتفاع معدلات الأجور.

ب) العوامل التي تتسبب في انخفاض إجمالي العرض:

- عجز معدات الإنتاج تلبية مستوى الطلب الكلي، ذلك عندما يصل الاقتصاد الوطني إلى مرحلة يتم فيها الاستفادة الكاملة من جميع عوامل الإنتاج.
- نقص رأس المال العيني.
- عدم مرونة الجهاز الإنتاجي.

(104) هوارى، سفيان، ونقال، فاطمة (2021). أثر الإنفاق العام على البطالة والتضخم في الجزائر خلال الفترة "1990-2020": دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 5، العدد 1، الصفحات 73-92، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر

ثالثاً: الآثار الاقتصادية للتضخم

للتضخم عدد من الآثار الاقتصادية على الدولة، من أهمها: (105)

1. توزيع الدخل الحقيقي: يشير الدخل الحقيقي إلى كمية السلع والخدمات التي يمكن للأفراد الحصول عليها على أساس الدخل الحقيقي، لأن الزيادة في أسعار السلع والخدمات أكبر من الزيادة في الدخل الشخصي أو يؤدي استقرار الدخل الشخصي إلى انخفاض كمية السلع والخدمات التي يمكن للأفراد الحصول عليها. (106)
2. القوة الشرائية للعملة: يتسبب التضخم في فقدان المال لجزء من قوته الشرائية، ويدمر ثقة الأفراد في عملتهم، ويشجعهم على شراء العملات والمنتجات الأجنبية.
3. ميزان المدفوعات: للتضخم تأثير سلبي على ميزان مدفوعات الدولة، حيث يؤدي التضخم المرتفع إلى ارتفاع أسعار المنتجات المحلية، مما يؤدي بدوره إلى انخفاض قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية، مما يؤدي بدوره أيضاً إلى انخفاض في حجم الصادرات وزيادة في حجم الواردات ذات الأسعار المنخفضة نسبياً مع أسعار المنتجات المحلية البديلة.
4. توزيع الثروة: يؤثر التضخم على توزيع الثروات الاجتماعية لأن أثناء التضخم يميل الأفراد الذين لديهم ثروة حقيقية مثل الأرض والعقارات إلى البيع بأسعار مرتفعة، بينما يفقد الأفراد ذو الثروة المالية جزءاً من قيمة الثروة نتيجة ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود. (107)

(105) عبد اللطيف، إيمان (2020). العلاقة بين معدلات التضخم ومعدل النمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة "1961-2018"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 21، العدد 3، الصفحات 105-130، جامعة القاهرة، مصر

(106) مطر، محمد (2021). أثر اقتصاد الظل على كل من التضخم وإيرادات الضرائب في مصر خلال الفترة 1996-2017، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 22، العدد 2، الصفحات 95-114، جامعة القاهرة، مصر

(107) مطر، محمد (2021). أثر اقتصاد الظل على كل من التضخم وإيرادات الضرائب في مصر خلال الفترة 1996-2017، مرجع سابق

وبناءً على ما سبق، سيتم تناول معدلات التضخم على النحو التالي:

جدول رقم (17): معدلات التضخم في ألمانيا

السنة	قيمة الواردات (108) (بالمليار)	قيمة الصادرات (109) (بالمليار)	معدل التضخم (110)
2014	910,140,000€	1,123,750,000€	%1
2015	949,240,000€	1,193,560,000€	%0.5
2016	954,920,000€	1,203,830,000€	%0.5
2017	1,031,010,000€	1,278,960,000€	%1.5
2018	1,088,720,000€	1,317,440,000€	%1.8
2019	1,104,140,000€	1,328,150,000€	%1.4
2020	1,026,500,000€	1,206,930,000€	%0.5
2021	1,204,050,000€	1,379,350,000€	%3.1

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على موقع (Statista)

* الأرقام الواردة في الجدول السابق التي تمثل (بالمليار يورو) تساوي (تريليون دولار أمريكي).

وبعد تناول معدلات التضخم في ألمانيا، سيتم توضيحها وبيان أثرها على النحو التالي:

كما يعلم الجميع بأن التضخم بأبسط صورة له يمثل فقدان للقوة الشرائية بمرور الوقت، مما يعني أن كمية النقود التي يمتلكها الشخص خلال فترة زمنية سابقة وكانت كافية لجميع متطلبات المعيشة، لن تكون كافية خلال فترة زمنية تالية عليها لنفس الطلبات، وبشكل عام فيتم التعبير عن التضخم بأنه التغيير السنوي في أسعار السلع والخدمات اليومية كالطعام والأثاث والملابس والنقل والألعاب، والطاقة.

(108) Statista (2022). Wert der deutschen Importe von 1991 bis 2021, Durch Verweis auf die Website: <https://de.statista.com/statistik/daten/studie/161401/umfrage/importe-nach-deutschland/>

(109) Statista (2022). Wert der deutschen Exporte von 1991 bis 2021, Durch Verweis auf die Website: <https://de.statista.com/statistik/daten/studie/165463/umfrage/deutsche-exporte-wert-jahreszahlen/>

(110) Statista (2022). Inflationsrate in Deutschland von 1992 bis 2021, Durch Verweis auf die Website: <https://de.statista.com/statistik/daten/studie/1046/umfrage/inflationsrate-veraenderung-des-verbraucherpreisindex-zum-vorjahr/>

ويراقب الاقتصاديون حول العالم ومعهم صانعو السياسة مقياسين أساسيين للتضخم، وهما مؤشر أسعار المستهلك، ومؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي، ففي الوقت الذي يوضح فيه مؤشر أسعار المستهلك مقدار ما يدفعه المستهلكون مقابل الأشياء التي يشترونها، فإن مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي يوضح التكلفة الفعلية للأشياء، وما يقابلها من عمليات الصادرات والواردات. ويتم التعبير عن ذلك من خلال حساب نسبة التضخم من سنة، في محاولات لمعرفة أو دراسة الأسباب التي تؤدي إلى التغير في تلك النسبة وبخاصة أن نسبة التضخم هي من أكثر الموضوعات الاقتصادية التي تترك عمل الاقتصاديون وصانعي السياسة العامة للدولة في كافة المجالات، وبسبب فتح ألمانيا أبوابها لعمليات اللجوء السوري فكان لا بد من معرفة تأثير عمليات اللجوء على مؤشر أو نسبة التضخم السنوية بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية، ولذلك يشير الجدول رقم (18) إلى أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات التضخم وقيمة الصادرات والواردات المقابلة لها بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية.

جدول رقم (18):

أعداد اللاجئين حسب التطور الزمني ومعدلات التضخم وقيمة الصادرات والواردات المقابلة لها بحسب إفصاحات الحكومة الألمانية

الصادرات	الواردات	معدل التضخم	عدد اللاجئين	السنة
1,123,750,000€	910,140,000€	%1	-	2014
1,193,560,000€	949,240,000€	%0.50	366,555	2015
1,203,830,000€	954,920,000€	%0.50	637,845	2016
1,278,960,000€	1,031,010,000€	%1.50	698,950	2017
1,317,440,000€	1,088,720,000€	%1.80	745,645	2018
1,328,150,000€	1,104,140,000€	%1.40	789,465	2019
1,206,930,000€	1,026,500,000€	%0.50	818,460	2020
1,379,350,000€	1,204,050,000€	%3.10	867,585	2021

يتضح من الجدول رقم (18) بأنه في السنة السابقة على بدء استقبال اللاجئين أي في العام (2014) من قبل الحكومة الألمانية فإن نسبة التضخم كانت (1%)، وانخفضت إلى النصف في السنتين التاليتين لبدء عمليات استقبال اللاجئين غير أنها سرعان ما بدأت بالارتفاع لمستوى أعلى من السنوات السابقة عليها، وعلى الرغم من تسجيل تلك النسبة أو عودتها إلى أدنى مستوى في العام (2020) إلا أنه وسرعان ما قفزت في العام (2021) إلى مستوى غير مسبوق خلال فترة الدراسة، مسجلة قيمة بلغت (3.1%). وهذا بطبيعة الحال مؤشر سلبي على الاقتصاد الألماني وبخاصة في ظل انعكاسه المباشر على المواطن الألماني قبل كل شيء. وعلى نحو علمي فلا يمكن معرف الأثر المباشر لأعداد اللاجئين على معدلات التضخم إلا من خلال دراسة العلاقة أو الدلالة العلمية بين أعداد اللاجئين ومعدلات التضخم ولذلك يشير الجدول رقم (19) إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات التضخم بحسب بيانات الحكومة الألمانية خلال الفترة (2014-2021).

جدول رقم (19):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين أعداد اللاجئين السوريين ومعدلات التضخم بحسب بيانات الحكومة الألمانية خلال الفترة (2014-2021)

معامل الارتباط			القيمة	المتغيرات	
قيمة الصادرات	قيمة الواردات	معدل التضخم			
*0.78	0.074-	0.452	661382.50	المتوسط الحسابي	أعداد اللاجئين
			195122.65	الانحراف المعياري	
*0.79	0.68	-	1.23	المتوسط الحسابي	معدل التضخم
			.95	الانحراف المعياري	
0.48	-	-	91799.88	المتوسط الحسابي	قيمة الواردات
			34332.056	الانحراف المعياري	

*قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (19) السابق والمتعلق بتحليل العلاقات الإحصائية لقياس الدلالة العلمية لتأثير أعداد اللاجئين السوريين على الاقتصاد الألماني في مجال التضخم، بأن هناك علاقة موجبة ضعيفة القوة بين كلاً من أعداد اللاجئين السوريين التراكمي الذين استضافتهم ألمانيا والتطور في معدل التضخم السنوي في ألمانيا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.45) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة العلمية أقل من (0.05). بمعنى أن عدد اللاجئين الذين تستضيفهم الحكومة الألمانية سنوياً لم يؤثر بشكل جوهري على ارتفاع معدلات التضخم وأن الزيادة كانت لأسباب أخرى غير عمليات اللجوء السوري.

في حين نجد أن اللجوء السوري كان ذو أثر إيجابي وقوي للغاية في زيادة الصادرات الألمانية بشكل سنوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين عدد اللاجئين وقيمة الصادرات من الاقتصاد الألماني (0.78*) وهي قيمة مرتفعة للغاية وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، وقد يعود ذلك بسبب زيادة الأيدي العاملة التي يحتاجها الاقتصاد الألماني كونها واحدة من أبرز الدول الصناعية في العالم، وعلى رأس الدول الصناعية الأوروبية.

وأخيراً فنصل إلى نتيجة مفادها بأنه لم يكن هناك أي تأثير سلبي على الاقتصاد الألماني كما تعكسها نسبة التضخم السنوية، بل على العكس فقد كانت ذات تأثير إيجابي من خلال رفد الاقتصاد الألماني بالأيدي العاملة الذي أدى إلى زيادة واضحة تحت تأثير اللجوء السوري.

الخاتمة، النتائج، قائمة المصادر والمراجع

الخاتمة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة رفض الفرضية التي كان مفادها وجود علاقة "عكسية سلبية" بين اللجوء السوري والاقتصاد الألماني من خلال تأثير اللجوء السوري إلى ألمانيا سلباً على طبيعة الاقتصاد الألماني، والتي تم التحقق من صحتها باستخدام برامج التحليل الإحصائي الأمر الذي ترتب عليه رفض فرضية الدراسة والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على أن هناك علاقة إيجابية بين اللجوء السوري وتطور الاقتصاد الألماني.

حيث نصل إلى نتيجة مفادها بأنه لم يكن هناك أي تأثير سلبي على الاقتصاد الألماني كما تعكسها نسبة التضخم السنوية، بل على العكس فقد كانت ذات تأثير إيجابي من خلال ردف الاقتصاد الألماني بالأيدي العاملة الذي أدى إلى زيادة واضحة تحت تأثير اللجوء السوري.

ولذلك فإن المجتمع الألماني يحتاج إلى القوى العاملة لتنشيط الاقتصاد بشكل أفضل، ناهيك على أن اقتصاد دولة ألمانيا هو الأعلى في العالم، وهذا ساعد اللاجئين السوريين على العمل بشكل أكبر، بالرغم من متوسط الدخل الذي يزداد تبعاً لمدة الإقامة. وان عملية اندماج اللاجئين في سوق العمل الألماني ساهمت بزيادة فرص العمل، حيث كان دور كبير للشركات الاقتصادية بعملية اندماج اللاجئين في عمل المبادرات لإعادة تأهيلهم وتوظيفهم.

وتطرقت الدراسة في الفصل الأول إلى جانب تطور الأزمة السوري وظاهرة اللجوء إلى ألمانيا، أما الفصل الثاني من الدراسة شمل على الوضع الاجتماعي والاقتصادي للاجئين السوريين في ألمانيا، وتناول الفصل الثالث الأوضاع الاقتصادية في ألمانيا نتيجة عمليات اللجوء السوري.

النتائج:

- لخصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول اللجوء السوري وأثره على الاقتصاد الألماني، حيث تتمثل هذه النتائج على النحو التالي:
- 1) لجأ السوريون إلى ألمانيا أكثر مما سواها من الدول الأوروبية بسبب السياسة الألمانية المرحبة باستقبال اللاجئين إليها، لذلك ازداد أعداد اللاجئين وطلباتهم الأولية وهذا شهد تأثير على السياسة الألمانية.
 - 2) الموقف الرسمي المرتبط بالحكومة والبرلمان الألماني ساهم في سياسته بترحيب اللاجئين عكس الأحزاب السياسية والرأي العام المرتبط بالموقف الشعبي الذي عارض سياسة الباب المفتوح لدخول اللاجئين مما أثر على قرارات الحكومة.
 - 3) اللاجئين السوريين من فئة الشباب لهم تأثير إيجابي على الاقتصاد الألماني، على العكس من وجود فئة الأطفال وكبار السن التي تؤثر على مقدار المساعدات المتقدمة من قبل الحكومة وتتطلب الرعاية الصحية.
 - 4) هناك تحديات اتجاه اللاجئين السوريين في عملية الاندماج الاجتماعي ومن أبرزها: صعوبة تعلم اللغة الألمانية، وهذا يشكل عملية تقاوم العلاقة غير المتكافئة بين اللاجئين والألمان بشكل كبير. وطبيعة العمل اللاجئين السوريين تختلف عن طبيعة عملهم في سوريا، وذلك بسبب المهارات والتكنولوجيا التي تتطلب مستوى عالي، وهذا يؤثر في معيار معدل التوظيف.
 - 5) متوسط الدخل الشهري للاجئين السوريين يزداد مع مرور السنوات تبعاً لمدة الإقامة، وهذا يؤدي إلى زيادة نسبة العمالة وتحسين ظروف اللاجئين.
 - 6) استضافة اللاجئين السوريين انعكست بأثر إيجابي على الاقتصاد الألماني من ناحية معدلات البطالة والعاطلين عن العمل بالإضافة إلى الإيرادات الضريبية الحكومية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

المصادر:

- ابن منظور (1994). لسان العرب، المجلد 1، دار المعرفة، بيروت، لبنان
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2007). مجموعة من الوثائق الدولية والإقليمية الخاصة باللاجئين وغيرهم ممن يدخلون في نطاق اهتمام المفوضية، ط2، ترجمة: المكتب الإقليمي للمفوضية، القاهرة، مصر

أولاً: الكتب:

- 1) بني ارشيد، عمر (2017)، موسوعة الضرائب: الضريبة العامة على المبيعات وضريبة الدخل، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 2) البهجي، ايناس (2013). الأسس الدولية لحق اللجوء السياسي والانساني بين الدول، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر
- 3) حسين، اياد (2017). اللجوء في ضوء أحكام القانون الدولي والشريعة الإسلامية، منشورات زين الحقوقية، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، بيروت، لبنان
- 4) خالد، جميل (2014). أساسيات الاقتصاد الدولي، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 5) خصاونة، أحمد (2015). اقتصاديات العمل والبطالة: حالة الأردن "1973-2009"، دار الياقوت للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- 6) راضي، علي (2018). اللاجئون والقانون الدولي العام، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا
- 7) السلامين، ياسر، ودقة، عبد الرحمن (2014). المحاسبة الضريبية وتطبيقاتها في فلسطين، ط4، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القدس، فلسطين

- 8) غانم، محمد (1959). مبادئ القانون الدول العام: دراسة بضوابطه الأصولية ولأحكامه العامة، ط2، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- 9) لطفي، خالد (2019). حقوق اللاجئين بين الفقه الاسلامي والقانون الدولي في إطار اتفاقية جنيف 1951 وبروتوكول 1967، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر

ثانياً: الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 1) عبد الرزاق، علي (2006). اللاجئين في القانون الدولي، أطروحة دكتوراة، كلية الحقوق، جامعة النهدين، بغداد، العراق
- 2) عبد الله، آيات (2020). أثر التضخم والبطالة على النمو الاقتصادي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن
- 3) العبد، عدنان (2021). موازنة البرامج بين الحقيقة والتطبيق: دراسة تحليلية لتجربة دولة فلسطين في التحول من موازنة البنود إلى موازنة البرامج بعد مرور عشرة سنوات على بدء عملية التحويل، رسالة ماجستير، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين
- 4) الغصين، فاطمة (2018). السياسات الأوروبية تجاه اللاجئين السوريين "دراسة مقارنة بين اليونان وألمانيا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين
- 5) معابره، عامر (2018). السياسات الألمانية تجاه اللاجئين من دول الربيع العربي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن
- 6) النواصرة، عبد الرحمن (2017). أثر الإيرادات الضريبية على نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأردن للفترة "1992-2017"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن

ثالثاً: البحوث المنشورة:

- (1) بوخاري، محمد (2021). تأثير عرض النقود على نمو الناتج المحلي الإجمالي: دراسة تحليلية قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة "1970-2018"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 7، العدد 1، الصفحات 1096-1077، جامعة العربي التبسي، الجزائر
- (2) حتاحت، سنان (2015). الأزمة في سورية من البداية إلى اليوم، مجلة الأبحاث "رؤية تركية"، تركيا
- (3) الحسن، تماضر (2017). العوامل المؤثرة على التضخم في السودان خلال الفترة "1980-2015"، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 18، العدد 2، عمادة البحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان
- (4) خشيف، عبد الامير (2021)، ضريبة الدخل وأثرها في تمويل الموازنة العامة للدولة، مجلة وارث العلمية، المجلد 3، العدد 5، الصفحات 194 - 205، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة وارث الانبياء، بغداد، العراق
- (5) رحيمي، عيسى، وقرقاد، عادل (2018). ظاهرة البطالة: مفهوما، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، المجلد 1، الصفحات 142-151، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، الجزائر
- (6) زاوية، رشيدة، والصدیق، سقاي (2020). محددات البطالة في الجزائر: دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة "1990-2019"، مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 3، العدد 6، الصفحات 27-47، المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان - معهد العلوم الاقتصادية والتجارية، غليزان، الجزائر
- (7) زيادة، رضوان (2016). لماذا تحولت الثورة السورية إلى العنف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر
- (8) عبد القادر، روشو (2021). أثر الاستثمار العمومي على البطالة والتضخم في الاقتصاد الجزائري: دراسة تحليلية في إطار منحنى فيليبس للفترة "2001-2019"، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 9، العدد 3، الصفحات 85-101، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية والإدارية، جامعة مصطفى أسطمبولي، معسكر، الجزائر

- 9) عبد اللطيف، إيمان (2020). العلاقة بين معدلات التضخم ومعدل النمو الاقتصادي بالتطبيق على الحالة المصرية خلال الفترة "1961-2018"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 21، العدد 3، الصفحات 105-130، جامعة القاهرة، مصر
- 10) العتابي، صادق (2018)، أثر الضرائب الجمركية في دعم الموازنة العامة للدولة، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 8، العدد 3، الصفحات 88-106، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المثنى، السماوة، العراق
- 11) علي، عماد، والشافعي، زيد (2020)، تقييم أداء الواقع الضريبي في العراق للمدة "2003-2016"، مجلة الدنانير، المجلد 1، العدد 18، الصفحات 1-30، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية، بغداد، العراق
- 12) كاظم، عقيل (2019)، التهرب الضريبي وآثاره المترتبة في التنمية الاقتصادية في العراق وأسبابه، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 62، الصفحات 30-39، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق
- 13) محمدي، صليحة، وبلخير، آسية (2021). اللجوء: دراسة في المفهوم والظاهرة، مجلة التراث، المجلد 11، العدد 1، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر
- 14) مطر، محمد (2021). أثر اقتصاد الظل على كل من التضخم وإيرادات الضرائب في مصر خلال الفترة "1996-2017"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 22، العدد 2، الصفحات 95-114، جامعة القاهرة، مصر
- 15) الموسى، سعد، وإبراهيم، صواش (2020)، دور الضرائب في الإصلاح المالي ومواجهة الأزمة المالية، المجلة القانونية للدراسات والبحوث، المجلد 8، العدد 6، الصفحات 2279-2296، كلية الحقوق: فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، مصر
- 16) ناصر، أنور (2018)، الضرائب ودورها في تعزيز إيرادات الموازنة العامة للدولة: دراسة تحليلية للفترة "2003-2016"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد 10، العدد 3، الصفحات 479-509، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، الحلة، العراق

17) ناصر، أنور، ومرهون، أزهري (2021)، التهرب الضريبي ومدى تأثيره على الإيرادات المالية في العراق، مجلة وارث العلمية، العدد 3، الصفحات 61-75، عدد خاص للمؤتمر العلمي الدولي الأول، جامعة وارث الانبياء، بغداد، العراق

18) هوارى، سفيان، ونقال، فاطمة (2021). أثر الإنفاق العام على البطالة والتضخم في الجزائر خلال الفترة "1990-2020": دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 5، العدد 1، الصفحات 73-92، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر

19) يحيوي، هادية (2020). ألمانيا وأزمة اللجوء السوري: أمنة البعد الهوياتي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 2، المجلد 9، الصفحات 315-325، جامعة باتنة 1، باتنة، الجزائر

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1) DW - العربية (2021). ما يجب أن تعرفه عن أبرز الأحزاب المشاركة في الانتخابات الألمانية، على

الموقع الإلكتروني: <https://p.dw.com/p/40fwP>

2) RT - العربية (2021). ألمانيا توزع مقاعد نواب البوندستاغ الجديد وفق نتائج الانتخابات، على الموقع

الإلكتروني: <https://bit.ly/3DdAYHS>

3) التوبة، غازي (2012). الثورة السورية الأسباب والتطورات، دراسة قدمت إلى مؤتمر الأمة الإسلامية المنعقد في إسطنبول في 2012/07/01، مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية، لندن، المملكة

المتحدة، على الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3UvGF9I>

4) حاجي، محمد الهادي (2020). الاندماج الاجتماعي، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد: 6603، تونس، على

شبكة الإنترنت: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=682606>

5) ضوا، وباتكه، ريم، بنيامين (2022). "تيسر": برنامج إعادة توطين ألماني باقي لفترة طويلة، موقع مهاجر

نيوز، على الموقع الإلكتروني: <https://bit.ly/3C3qLvJ>

6) طرودي، ليندة (2014). الثورة السورية ومستقبل الإصلاح السياسي: التداخيات الإقليمية والدولية، المركز

الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، على الموقع الإلكتروني:

<https://democraticac.de/?p=2702>

7) عبد الله، ياسمين (2016). السياسات الألمانية تجاه قضية اللاجئين "دراسة حالة اللاجئين السوريين

2011-2016"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا،

على الموقع الإلكتروني: https://democraticac.de/?p=33804#_ftn25

8) قاسم، كمال (2021). هل نجح السوريون في سوق العمل الألمانية؟، مجلة الجمهورية نت، على الموقع

الإلكتروني: <https://bit.ly/3SmxrvI>

9) كاتبه، عامر (2020). اندماج اللاجئين السوريين الاجتماعي في ألمانيا: التحديات والمقاربات، ترجمة:

أحمد عيشة، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، الدوحة، قطر، على شبكة الإنترنت:

<https://www.harmoon.org/reports>

10) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات (2021). اللجوء والهجرة - هل نجحت سياسات

الاندماج في ألمانيا؟، وحدة الدراسات والتقارير، ألمانيا وهولندا، على الموقع الإلكتروني:

<https://bit.ly/3BJ8vHD>

المراجع الأجنبية:

التقارير والبحوث المنشورة:

- 1) Kritikos, Alexander & Priem, Maximilian (2022). **Companies Contribute Significantly to the Integration of Refugees in Germany**, DIW Weekly Report 19 + 20, German Institute for Economic Research, Berlin, Germany
- 2) Saymeh, A. A. F & Orabi, M. M. A (2013). **The effect of interest rate, inflation rate, GDP, on real economic growth rate in Jordan**. Asian Economic and Financial Review, 3(3), Pakistan

المواقع الإلكترونية:

- 1) Bierbach, Mara (2017). **AfD, CDU, SPD: Where do German parties stand on refugees, asylum and immigration?**, on the website: <https://www.dw.com/en/afd-cdu-spd-where-do-german-parties-stand-on-refugees-asylum-and-immigration/a-40610988>
- 2) Eurostat (2022). **Tax rate**, On the website: https://ec.europa.eu/eurostat/databrowser/view/EARN_NT_TAXRATE_custom_3386272/default/table?lang=en
- 3) Goldenberg, Rina (2021). **Germany's political parties - what you need to know**, on the website: <https://www.dw.com/en/spd-green-party-fdp-cdu-left-party-afd/a-38085900>
- 4) Statistics Sweden (2022), **Population by country of birth and year**, on the website: https://www.statistikdatabasen.scb.se/pxweb/en/ssd/START_BE_BE0101_BE0101E/Fod_elselandArK/table/tableViewLayout1/?rxid=b83e5bbd-958a-4655-aa40-486ba2ca09a3
- 5) The United Nations High Commissioner for Refugees "UNHCR" (2022), **Operational Data Portal, Total Registered Syrian Refugees**, on the website: <https://data.unhcr.org/en/situations/syria/location/36>

المراجع الألمانية:

المصادر:

- 1) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2015), *Das Bundesamt in Zahlen 2014*, Nürnberg
- 2) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2016), *Das Bundesamt in Zahlen 2015*, Nürnberg
- 3) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2017), *Das Bundesamt in Zahlen 2016*, Nürnberg
- 4) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2018), *Das Bundesamt in Zahlen 2017*, Nürnberg
- 5) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2019), *Das Bundesamt in Zahlen 2018*, Nürnberg
- 6) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2020), *Das Bundesamt in Zahlen 2019*, Nürnberg
- 7) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2021), *Das Bundesamt in Zahlen 2020*, Nürnberg
- 8) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2022), *Das Bundesamt in Zahlen 2021*, Nürnberg
- 9) Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (2022). *Das Bundesamt in Zahlen 2021*, Nürnberg

المواقع الإلكترونية:

- 1) Bundesagentur für Arbeit (2022), *Migration und Arbeitsmarkt, Statistiken, Themen im Fokus*, Auf der Website:
<https://statistik.arbeitsagentur.de/DE/Navigation/Statistiken/Interaktive-Statistiken/Migration-Zuwanderung-Flucht/Migration-Zuwanderung-Flucht-Nav.html>
- 2) Bundeszentrale für politische bildung (2021), *Sitzverteilung im 20. Deutschen Bundestag*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bpb.de/kurz-knapp/zahlen-und-fakten/bundestagswahlen/340992/sitzverteilung/>
- 3) Bundeszentrale für politische bildung (2022), *Soziale Situation in Deutschland, Arbeitslose und Arbeitslosenquote*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bpb.de/kurz-knapp/zahlen-und-fakten/soziale-situation-in-deutschland/61718/arbeitslose-und-arbeitslosenquote/>
- 4) Deutsche Wirtschafts Nachrichten (2016), *Umfrage: 82 Prozent lehnen Merkels Flüchtlings-Politik ab*, Durch Verweis auf die Website: <https://deutsche-wirtschafts-nachrichten.de/2016/09/10/umfrage-82-prozent-lehnen-merkels-fluechtlings-politik-ab>
- 5) Deutscher Bundestag, *Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 65 Artikel*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bundestag.de/gg>
- 6) Deutscher Bundestag, *Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 38 & 45 Artikel*, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bundestag.de/gg>

- 7) Deutscher Bundestag, **Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 20 Artikel**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.bundestag.de/gg>
- 8) Deutscher Bundestag, **Grundgesetz für die Bundesrepublik Deutschland, Die Bundesregierung, 16 Artikel**, Auf der Website: <https://www.bundestag.de/gg>
- 9) Deutschland (2021), **Haben Minderheiten Eigene Parteien?**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.deutschland.de/de/topic/politik/wahl-in-deutschland-fakten-zu-bundestag-und-wahlrecht>
- 10) European Greens (2021). **Wir schützen Flüchtlinge und machen eine Politik gegen Fluchtgründe**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.gruene.de/themen/fluechtlinge>
- 11) Lehming, Malte (2017). **Osteuropa und die Flüchtlingskrise**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tagesspiegel.de/politik/nur-christen-aufnehmen-dann-soll-es-so-sein-3842116.html>
- 12) Statista (2022). **Inflationsrate in Deutschland von 1992 bis 2021**, Durch Verweis auf die Website: <https://de.statista.com/statistik/daten/studie/1046/umfrage/inflationsrate-veraenderung-des-verbraucherpreisindex-zum-vorjahr/>
- 13) Statista (2022). **Wert der deutschen Exporte von 1991 bis 2021**, Durch Verweis auf die Website: <https://de.statista.com/statistik/daten/studie/165463/umfrage/deutsche-exporte-wert-jahreszahlen/>
- 14) Statista (2022). **Wert der deutschen Importe von 1991 bis 2021**, Durch Verweis auf die Website: <https://de.statista.com/statistik/daten/studie/161401/umfrage/importe-nach-deutschland/>
- 15) Statistisches Bundesamt (2022). **Bruttoausgaben, Einnahmen und Netto-ausgaben nach dem Asylbewerber-leistungs-gesetz Deutschland insgesamt im Laufe des Berichtsjahres - Zeitvergleich**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Soziales/Asylbewerberleistungen/Tabellen/liste-ausgaben-einnahmen-ew.html#118144>
- 16) Statistisches Bundesamt (2022). **Steuereinnahmen: Deutschland, Jahre, Steuerarten nach der Steuerverteilung**, Durch Verweis auf die Website: <https://www-genesis.destatis.de/genesis/online?operation=table&code=71211-0002&bypass=true&levelindex=0&levelid=1663339918698#abreadcrumb>

- 17) Statistisches Bundesamt (2022). **VGR des Bundes - Bruttowertschöpfung, Bruttoinlandsprodukt (nominal/preisbereinigt): Deutschland, Jahre**, Durch Verweis auf die Website: <https://bit.ly/3UrBwz3>
- 18) Statistisches Bundesamt Destatis (2022), **Ausländer: Deutschland, Stichtag, Geschlecht**, Auf der Website: <https://bit.ly/3CxwaMt>
- 19) Statistisches Bundesamt Destatis (2022), **Bevölkerungsstand, Bevölkerung nach Nationalität und Geschlecht (Quartalszahlen)**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Bevoelkerungsstand/Tabellen/liste-zensus-geschlecht-staatsangehoerigkeit.html#616584>
- 20) Statistisches Bundesamt Destatis (2022), **Migration und Integration, Ausländische Bevölkerung nach ausgewählten Staatsangehörigkeiten**, Auf der Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-staatsangehoerigkeit-jahre.html>
- 21) Statistisches Bundesamt Destatis (2022), **Migration und Integration, Ausländische Bevölkerung nach Altersgruppen und ausgewählten Staatsangehörigkeiten**, Auf der Website: <https://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-altersgruppen.html>
- 22) **Tatsachen über Deutschland (2018). Innovative Wirtschaft**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/deutschland-auf-einen-blick/innovative-wirtschaft>
- 23) **Tatsachen über Deutschland. Deutschland auf einen Blick**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/deutschland-auf-einen-blick>
- 24) **Tatsachen über Deutschland. Geografie und Klima**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/deutschland-auf-einen-blick/geografie-und-klima>
- 25) **Tatsachen über Deutschland. Politisches System**, Durch Verweis auf die Website: <https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/de/politik-deutschland/politisches-system>